

أدب العصر

في

شعراء الشام والعراق ومصر

وهو مجموعة لأشهر شعراء وكتاب العصر مزينة برسومهم

وترجمة حياتهم

— ❦ — جمعة ❦ —

مصر مخايل

بمصلحة البوستان والتأخرات السودانية



(يطلب من مكتبة العرب للبستاني بالقجالة بمصر)

أدب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر

وهو مجموعة لأشهر شعراء وكتاب العصر مزينة برسومهم

وترجمة حياتهم

جمعه

معد محائل

بمصلحة البوستان والتأخرات السودانية



شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط بديل < nktba.net

﴿ يطلب من مكتبة العرب للبستاني بالفجالة بمصر ﴾



غرامي في شبابي بيت شعر بنات الشعر زوجات الحلال

سعد محائب

مقدمة

ان معنى المقدمة في كل كتاب تعريفاً لمحتوياته وبحمد الله فقد انتقيت
الكتابي هذا عنواناً يكفى عن مقدمة ولذا فاني اكتفي بشكر اصدقائي
الذين عضدوتي تعظيماً شجعني لظهوره بذلك الثوب القشيب كما اني
لا انسى ان اسدي الشكر للسادة الشعراء الذين ايمفوتي بصورهم ومختاراتهم
واكتفي أن اجعل مقدمة هذا الكتاب آراء في الشعر مختاره من اقوال
نخبة الحكماء والشعراء حتي يكون كل ما فيه مختاراً

آراء في الشعر

(النبي محمد صلعم)

ان من الشعر لحكمة

(الاخفش)

سمي الشاعر شاعراً لفطنته

وجد الشعر حينما وجد السحر ر شقيقين ليس ينفترقان

(الياس فياض)

ان المنشيء يولد مطبوعاً على الانشاء كما يولد الشاعر مطبوعاً على النظم

(الهلال)

الشعراء لسان حال الامة وتراجمة شعورها وعنوان احساسها

والشعر العصري أضاف الى معارفنا معاني جديدة يرقى بها الخيال

(جورجي زيدان)

وتتسع التصورات المبدئية على الحقائق

الشعراء زينة المجالس (الامين هارون الرشيد)
 والشاعر العربي الذي يمكن ان يترجم اكثر شعره من غير ان تفقده
 الترجمة جماله هو شاعر الحقائق (الدكتور شبلي شميل)
 الشعر عاطفة ذائبة . او فكرة متوقدة . او خاطرة عميقة سبكت في
 قالب موزون الكلام والنعمة (الآنسة مي)
 ما الشعر الا تصوير الخيال والشعور النفسي في شكل الالفاظ التي
 تدنيه من افهام الناس . فقدر الشعر ورقته وبلاغته يكون على قدر تنبئه
 احساس الشاعر ورقة عواطفه (وسيلة محمد)
 خلق الشاعر سمحاً طرباً (شوقي)
 الشعر اله قديم مات ودفن في العواطف الراقية ، فجعل شعور النفس
 كفنناً له . كلما تحركت العواطف ولمس الكفن استيقظ ذلك الاله وملا
 الدنيا أنيناً مدهشاً (توفيق مفرج)

١

ولولا خلال سننها الشعر مادي بغاة المعالي كيف تبني المكارم

٢

ارى الشعر يحيي الجود والبأس بالذي تبقيه أزواح له عطران
 وما المجد لولا الشعر الا معاهد وما الناس الا اعظم نخران
 (ابو تمام)

أجل الشعر ما في البيت منه غرابة نكتة أو نوع لطف

اما كن غير حيطان وسقف
على أذن وبعض مثل شنف

وبئس الشعر بيت ليس فيه
رأيت الشعر بعض مثل وقر
وقال

لا يستقل عليه الراكب الوهن
(ناصيف اليازجي)

للشعر في كل عصر مركب خشن

فيه معنى يدعو الى الاسماع
(خليل اليازجي)

ليس شعراً الا الذي كل بيت

فكان له بأفئدة ديب
يكاد لفرط رفته يذوب

وخير الشعر ما أوحاه طبع
معانيه قد انتسقت بلفظ

(عيسى المعلوف)

سم فيه عقل الناظم

الشعر كالمراة ير

(ابراهيم الحوراني)

يخلي المنى يرقى العقول ويسكر
تصورته لكنه لا يصور

وما الشعر الا الشهد والسحر والطلی
وما الشعر لا أدري وأدري لاني

(فائز السمعاني)

حتى الكواكب والاقمار والشهب
(يعقوب صروف المقتطف)

انصت فكل لسان شاعر هزج

وأني حسن لشعر غير مبتكر
بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر

لا يحسن الشعر الا وهو مبتكر
وأجود الشعر ما يكسوه قائله

ولا عن قوافيه ولا عن فنونه

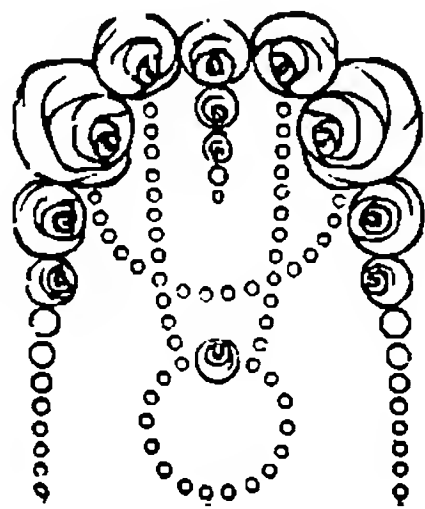
هو الشعر لا أعتاض عنه بغيره

إذا كان من معني الشعور اشتقاقه فما بعده للمرء غير جنونه
(معروف الرصافي)



انظم الشعر ولازم مذهبي في اطراح الرغد لا تبغ النحل
فهو عنوان على الفضل وما أحسن الشعر اذا لم يبتذل
(ابن الوردي)

الشعر در والخيال بحور والفكر فلك في العباب يمور
والشعر ما ابتكر الذكاء مولداً معنى له يرتاح منك شعور
فاذا أتى نظماً فتلك صناعة أخرى جلاها الطبع والتحرير
(سليم عنحوري)





وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا
احمد شوقي

احمد بك شوقي

احمد بك شوقي هو أمير الشعراء على الاطلاق وهو أشهر من نار
على علم ولد سنة ١٨٦٨ وهو نجل المرحوم علي بك شوقي ابتداء تعليمه بمدرسة
الشيخ صالح فالمبتديان فالتجهيزية فالحقوق وقد سافر على نفقة المرحوم
الخديوي توفيق باشا الى مونايليه ودخل مدرستها الجامعة ولم يلبث أن
سافر الى الجزائر باشارة الاطباء ونال الشهادة النهائية في الحقوق ورجع الى
مصر . وفي سنة ١٨٩٦ انتدب أن ينوب عن الحكومة المصرية في مؤتمر
المستشرقين في جنيف . وفي سنة ١٨٩٧ سافر الى الاستانة ولما عاد الى مصر
تعين مديراً للقلم الأفرنجي الخديوي وظل في تلك الوظيفة الى أن خلع

خديوي مصر عباس حلمي الثاني عن أريكة مصر في سنة ١٩١٤ فسافر الى
الاندلس وظل فيها خمسة سنوات هناك ورجع الى مصر في سنة ١٩٢١
وهو الان بها

أما شاعرية شوقي فلا يختلف فيها اثنان ولا عجب فقد قال فيه احمد
افندي نسيم الشاعر المعروف
ضمت زهيراً بردتاك ومسلماً فالجاهلية فيك والاسلام

شوقي بك والسياسة

لما خلع سمو خديوي مصر السابق الحاج عباس حلمي الثاني عن
عرش مصر تبارى الشعراء في تهنئة عمه مولانا المرحوم السلطان حسين كامل
دون أن يتعرض أحدهم للسياسة فكان شوقي بك في ذلك نسيج وحده : قال :

الملك فيكم آل اسماعيل	لا زال بيتكم يظل النيل
لطف القضاء فلم يمل لوليكم	ركن ولم يشف الحسود غليلا
هذى اصولكم وتلك فروعكم	جاء الصميم من الصميم بديلا
الملك بين قصوركم في داره	من ذا يريد عن الديار رحيل
عابدين شرف بابن رافع ركنه	عزاً على النجم الرفيع وطولا
ما دام مغناًكم فليس بسائل	أحوى فروعاً أم أقل أصولا
أنتم بنو المجد المؤثر والندى	لكم السيادة صبية وكهولا
النيل ان احصى لكم حسناتكم	ملا الزمان محاسناً والجلا
احي أبوكم شاطئيه وابتنى	مجداً لمصر على الزمان أثيلا

نشر الحضارة فوق مصر وسوريا
وأعاد للعرب الكرام بيانهم
سبحان من لا عز الا عزه
لا تستطيع النفس في ملكوته
الخير فيما اختاره لعباده
يا ليت شعري هل يحطم سيفه
سلب البرية سلمها وهناءها
زال الشباب عن الديار وخلفوا
طاحوا فطاح العلم تحت لوائهم
الله يشهد ما كفرت صنيعة
وهو العليم بان قلبي موجه
مما أصاب الخلق في أبنائهم
أأخون اسماعيل في أبنائه
ولبست نعمته ونعمة بيته
ووجدت ابائي على صدق الهوى
رؤيا علي يا حسين تأولت
واذا بناء المجد راموا خطة
القوم حين دها القضاء عقولهم
هدموا بوادي النيل ركن سيادة
ارقأ سرير أليك والبس تاجه
مرت اويقات عليه موحشاً

وامتد ظلا للحجاز ظليلاً
وحى الى البيت الحرام سبيلاً
يبقى ولم يك ملكه ليزولا
الا رضى بقضائه وقبولا
لا يظلم الله العباد فتيلاً
للبغي سيفاً في الورى مسلولاً
ورمى النفوس بالف عزرائيلاً
للباقيات الشكل والترميلاً
وغدا التفوق والنبوغ قتيلاً
في ذا المقام ولا جحدت بهجلاً
وجعاً كداء الثاكلات دخيلاً
ودهى الهلال ممالكا وقبيلاً
ولقد ولدت بباب اسماعيلاً
فلبست جذلاً وارادت جميلاً
وكفى باباء الرجال دليلاً
ما أصدق الاحلام والتأويل
جعلوا الزمان محققاً ومنيلاً
كسروا بايديهم لمصر غلولاً
لهم كركن العنكبوت ضئيلاً
واكرم على القصر المشيد نزيلاً
كالرمس لا خلواً ولا مأهولاً

ليست معالي الامر شيئاً غائباً
 كم سستموه في الشبيبة مضلماً
 وحميتم زرع البلاد وضرعها
 يا أكرم الاعمام حسبك ان ترى
 من عثرة ابن اخيك تبكي رحمة
 ولو استطعت اقالة لشاره
 يا أهل مصر كلوا الامور لرؤسكم
 جرت الامور مع القضاء لغاية
 أخذت عناناً منه غير عنانها
 هل كان ذاك العهد الا موقفاً
 يعتز كل ذليل اقوام به
 دفعت بنا فيه الحوادث وانقضت
 وانقض ملعبه وشاهده على
 فأقتموا الشحناء فيما بينكم
 كل يؤيد حزبه وفريقه
 حتى انطوت تلك السنون كملعب
 واذا اراد الله أمراً لم تجد
 عنكم وليس مكانكم مجهولاً
 وحملتموه في المشيب ثقيلاً
 وهزتم للمكرمات بخيلاً
 للعبرتين بوجنتيك مثيلاً
 ومن الخشوع لمن حباك جزيلاً
 من صدمة الاقدار كنت مقيلاً
 فالله خير مؤثلاً ووكيلاً
 وأقرها من يملك التحويلاً
 سبحانه متصرفاً ومديلاً
 للسلطين وللبلاد ويلاً
 وعزيركم يلقي القياد ذليلاً
 الا نتائج بعدها وذيولاً
 ان الرواية لم تتم فصولاً
 ولبثتموا في المضحكات طويلاً
 ويرى وجود الآخرين فضولاً
 وفرغم من أهلها تمثيلاً
 لقضائه رداً ولا تبديلاً

سوفى يبكى ويبكى

وقال يرثي صديقه ورفيق صباه علي باشا ابو الفتوح وهي على وزن

تصيدة حافظ في مرثيته التي مطلعها

واذا بكيت فأجملي

جل الانسى فتجملي

ولا أدري من منهما عارض الآخر . قال شوقي بك

ما بين دمعي المسبل	عهد وبين ترى علي
عهد البقيع وساكنيه	على الحيا المتهلل
والدمع مروحة الحزير	ن وراحة المتململ
تمضي ويلحق من سلا	في الغابرين بمن سلى
كم من تراب باندمو	ع على الزمان مبلل
كالقبر ما لم يبيل فيه	ه من العظام وما بلى
ريان من مجد يعز	على القصور مؤثل
امست جوانبه قراراً	للنجـوم الإفل
وحدثهم مسك الند	ى وعنبر في المحفل
قل للنبي هتكت دم	ع الصابر المتجمل
الملقى الاحداث ان	نزلت كان لم تنزل
حمل الاسى (باني الفتو	ح) على ما لم أحمل
حتى ذهلت ومن يذق	فقد الاحبة يذهل
فتبت في ركن القضا	ه على القضاء المنزل
لهني على ذاك الشبا	ب وذلك المستقبل
وعلى المعارف اذ خلت	من ركنها والمؤثل
وعلى شمائل كالربى	بين الصبا والجدول
وحياء وجه كان يؤ	ثر عن (يسوع) المرسل
يا ثاويًا تحت الصفيـ	ح من الكرى والجنـدل
ومسر بلا حـلل الوزا	رة بات غير مسـربل

وموسداً حفر الثرى
أني التفت الى الشبا
ووقفت ما بين المحة
فرايت اياماً عجد
كانت موطأة المها
ذهبت كحلم ييدان
اذ نحن في ظل الشبا
جاران في دار النوى
ايكي وأيكك ضاحكا
والدرس يجمعني باف
ايام تبذل في سبي
غض الشباب فكيف كذ
فاذا دعاك الى الهوى
واذا اطلمت على الحيا
لم يدر الا الله ما
تجري بنا لمفتح
حتى تبدلنا وذا
هاتيك ايام الشبا
من فاته ظل الشبي
يا راحلا اخلي الدنيا
تتحمل الآمال أء

بعد البناء الاطول
ب الغابر المتمثل
ق فيه والمتأمل
ن وليتها لم تعجل
دلنا عذاب المنهل
الحلم لم يتأول
ب الوارف المتهدل
متقابلان بمنزل
ن على خمائل مونبلي
ضل طالب ومحصل
ل العلم ما لم يبذل
ت عن الشباب بمعزل
داعي الصبا لم تحفل
ة فملت ما لم يفعل
خبأت لك الدنيا ولى
بين الغيوب ومقفل
ك العهد لم يتبدل
ب المحسن المتفضل
بة عاش غير مظل
ر وفضله لم يرحل
ب شبابه المتحمل

مشت الشبية جحفلا	تبكي لواء الحففل
فانظر سرك هل جرى	فوق الدموع المهل
الله في وطن ضيع	فالركن واهي المعقل
وأب وراءك حزنه	لنواك حزن الشكل
يهب الضياع العامرا	ت لمن يرد له على
ليس الغنى من البري	ة غير ذي البال الخلى
ونجية بين العقا	ئل همها لا ينجلي
دخت منازلها المنو	ن على الجرىء المشبل
كسرت جناح منعم	ورمت فؤاد مدلل
فكان آلك من شج	وميتهم ومرمـل
آل الحسين بكر بلا	في كربة لا تنجلي
خلع الشباب على القنا	وبدلتـه للفضـل
والسيف ارحم قاتلا	من علة في مقتل
فاذهب كما ذهب الحسيـ	ن الى الجوار الافضل
فكلا كما زين الشباب	بجنة الله العلى

النشيد الوطنى

تبارى شعراء مصر لنظم نشيد وطنى في سنة ١٩٢٠ فقررت لجنة ترقية الاغاني القومية بدار الجامعة المصرية ان احسن ما نظم وأوفاد بالمرض وأجمعه المزايا التي ينبغى ان تتسق لنشيد قومي مصري هو النشيد الذي نظمه حضرة صاحب السعادة احمد شوقي بك قال :

بني مصر مكانكم تها فها مهدوا للملك هيا

خذوا شمس النهار له حلياً ألم تك تاج أولكم ملياً

على الاخلاق خطو الملك وابنوا فليس ورائها للأمر ركن
أليس لكم بوادي النيل عدن وكوثرها الذي يجري شياً

لنا وطن بأنفسنا نقيه وبالدينا العريضة تفتديه
إذا ما سيلت الارواح فيه بذلناها كأن لم نعط شياً

لنا الهرم الذي صعب الزمانا ومن حدثانه أخذ الأمانا
ونحن بنو السنا العالي نمانا أوائل علموا الامم الرقيا

تطاول عهدهم عزاً ونفراً فلما آل للتاريخ ذخرا
نشأنا نشأة في المجد أخرى جعلنا الحق مظهرها العليا

جعلنا مصر ملة ذي الجلال وألفنا الصليب على الهلال
وأقبلنا كصف من عوال يشد السمري السميريا

نروم لمصر عزاً لا يرام يرف على جوانبه السلام
وينعم فيه بحيران كرام فان تجد النزيل به شقيا

نقوم على البناية محسنيها ونعهد بالتمام الى بنينا

نموت فداك مصر كما حيينا ويبقى وجهك المفدى حيا
شوقى بعرب الحرب

قالت مجلة الهلال الغراء عند عودة شوقي بك الى مصر بعد غيابها عنها
مدة الحرب العظمى

عاد الى مصر امير الشعر العربي احمد بك شوقي بعد أن قضى بضع السنوات
لماضية في الاندلس بعيداً عن الاهل والاوطان. فتهللت مصر باستقبال شاعرها
لكبير وطفحت قلوب الادباء فرحاً بعودة رئيسهم وزعيمهم وحامل لوائهم.
وأنا ناشرون فيما يلي أول قصيدة جاد بها شوقي على أثر رجوعه — وقد نظمت
لاحتفال أقيم في دار الاوبرا السلطانية غرضه انشاء جمعية تعاون لمساعدة
لفقراء في هذا القطر قال :

أناذي الرسم لو ملك الجوابا	وأجزيه بدمعي لو أثابا
وقلّ لحقه العبرات تجري	وان كانت سواد القلب ذابا
سبقن مقبلات الترب عني	وأدين التحية والخطابا
نثرت الدمع في الدمن البوالي	كنظمي في كواعبها الشبابا
وقفت بها كما شئت وشاءوا	وقوفاً علم الصبر الذهابا
لها حق وللأحباب حق	رشت وصالحهم فيها حبابا
ومن شكر المناجم محسنات	إذا التبر أنجلي شكر الترابا
وبين جوائحي واف ألوف	إذا لمسح الديار مضى وثابا
رأى ميل الزمان بها فكانت	على الايام ضجته عتابا
وداعاً أرض اندلس وهذا	ثنائي ان رضيت به ثوابا
وما أثبت الا بعد علم	وكم من جاهل اثني فعابا

تخذتك موثلاً فحملت أندي
منرب ادم من دار عدن
شكرت الفلك يوم حويت رحلي
فأنت أرحتي من كل أنف
ومنظر كل خوان يراني
وليس بعامر بذيان قوم
ذراً من وائل وأعز غابا
قضاها في حماك لي اغترابا
فيا لمفارق شكر الغرابا
كانف الميت في النزع انتصابا
بوجه كالبني رمى النقابا
إذا اخلاقهم كانت خرابا

أحق كنت (للزهراء) ساحاً
ولم تك (جور) ابهى منك ورداً
وان المجد في الدنيا رحيق
أولئك أمة ضربوا المعالي
جری كدرًا لهم صفو الليالي
مشيبة القرون اديل منها
معلقة تنظر صولجاناً
تعد بها على الامم الليالي
وكنت لساكن (الزاهي) رحابا
ولم تك بابل اشهى شرابا
إذا طال الزمان عليه طابا
بشرقها ومغربها قبابا
وغايه كل صفو أن يشابا
ألم تر قرنهما في الجو شابا
يخر عن السماء بها لعبا
وما تدري السنين ولا الحسابا

ويا وطني لقيتك بعد يأس
وكل مسافر سيؤوب يوماً
ولو اني دعيت لكنت ديني
أدير اليك قبل البيت وجهي
وقد سبقت ركابي القوافي
كأنني قد لقيت بك الشبابا
إذا رزق السلامة والايايا
عليه أقابل الحتم المحبابا
إذا فبت الشهادة والمتابا
مقلدة ازمتها طرابا

تجوب الدهر نحوك لا الفياfi
وتهديك الشفاء الحر تاجاً
وتفتحم الليالي لا العبابا
على تاجيك مؤتلفاً عجابا

هدانا ضوء ثغرك من ثلاث
وقد غشي المنار البحر نورا
فوقيل الشجر فاتأدت فارست
فصفحاً للزمان لصبح يوم
وحيا الله فتياناً سماحاً
ملائكة اذا حفوك يوماً
وان حملتك ايديهم بحوراً
تلقوني بكل اغر زاه
ترى الايمان مؤتلفاً عليه
وتلمح من وضاعة صفحته
وما ادبي لما اسدوه اهل
شباب النيل ان لكم لصوتاً
فهرزوا العرش بالدعوات حتى
أمن حرب البسوس الى غلاء
فهل في القوم (يوسف) يتقيها
عبادك رب قد جاعوا بمصر
حنانك وأهد للثلى تجاراً
ورقق للفقير بها قلوباً
كما تهدي (المنورة) الركابا
كنار (الطور) جللت الشعابا
فكانت من ثراك الطهر قابا
به اضحى الزمان الى تابا
كسوا عطفي من نخر ثيابا
احبك كل من تلقى وهابا
بلغت على اكفهم السحابا
كأن على اسرته شهابا
ونور العلم والكرم اللبابا
محيا مصر رائعة كعابا
ولكن من أحب الشيء حابي
ملي حين يرفع مستجابا
يخفف عن (كنانته) العذابا
يكاد يعيدها سبعا صعابا
ويحسن حسبة ويرى صوابا
أنيلاً سقت فيهم أسرابا
بها ملكوا المرافق والرقابا
محجرة واكباداً صلابا

أمن أكل اليتيم له عقاب
أصيب من التجار بكل ضار
يكاد اذا غذاه او كساه
وتسمع رحمة في كل ناد
أكل في كتاب الله الا
اذا ما الطاعمون شكوا وضجوا
فما يكون من ثكل ولكن
ولم ار مثل سوق الخير كسباً
ولا كأولئك البؤساء شاء
ولولا البر لم يبعث رسول
ومن أكل الفقير فلا عقاب
أشد من الزمان عليه نابا
ينازعه الحشاشة والاهابا
ولست تحس للبرد انتدابا
زكاة المال ليست فيه بابا
فدعهم واسمع الغرثى السغابا
كما تصف المعدة المصابا
ولا كتجارة السوء اكتسابا
اذا جوعتها انتشرت ذئابا
ولم يحمل الى قوم كتابا

عبرة الدهر

وقال يتوجع لمناسبة نفي الساطان عبد الحميد وهي عبرة الدهر
سل (يلدزاً) ذات القصور
لو تستطيع اجابة
أخنى عليها ما أنا
ودها (الجزيرة) بعد اسماعية
ذهب الجميع فلا القصور
فلك يدور سعووده
اين الاوانس في ذرا
المتراعات من النعيب
العاثرات من الدلا
هل جاءها نبأ البدور
لبكتك بالدمع الغزير
خ على الخورنق والسدير
سل والملك الكبير
ر ترى ولا اهل القصور
ونحوسه بيد المدير
ها من ملائكة وحوور
م الراويات من السرور
ل الناهضات من الغرور

الآمرات على الولا	ة الناهيات على (الصدور)
الناعمات الطيبا	ت العرف (امثال الزهور)
الذاهلات عن الزما	ن بنشوة العيش النضير
المشرفات وما انتقل	ن على الممالك والبحور
من كل (بلقيس) على	كرسى عزتها الوثير
أَمْضَى نَعُودًا مِنْ (زِي	دة) في الامارة والامير
بين الرفارف والمش	رف والزخارف والحرير
والروض في حجم الدنا	والبحر في حجم الغدير
والدر مؤتلق السنا	والمسك فياح العبير
في مسكن فوق الس	ماك وفوق غارات المنير
بين المعازل والقنا	والخيل والجم الغفير
سموه (يلدز) والافو	ول نهاية (النجم) المنير

دارت عليهن الدوا	ئر في المخادع والحدود
امسين في رق القبيـ	ل وبتن في اسر العشير
ما ينتهين من الصلا	ة ضراعة ومن النصور
يطلبن نصرة ربهم	ن وربهم بلا نصير
صبغ السواد حبيره	ن وكان من يقق الحبور
انا ان عجزت فان في	بردى اشعر من (جرير)
خطب (الامام) على النظيـ	م يعز شرحا والنشير
عظة الملوك وعبرة الايا	يام في الزمن الاخير

شيخ الملوك وان تضع
 نستغفر المولى له
 ونراه عند مصابه
 ونصونه ونجمله
 (عبد الحميد) حساب مث
 سدت (الثلاثين) الطوا
 تنهي وتأمر ما بدا
 لا تستشير وفي الحمى
 كم سبحوا لك في الروا
 ورأيتهم لك سجداً
 خفضوا الرؤوس ووتروا
 ماذا دهاك من الامو
 ما كنت ان حدثت وجلا
 اين الروية والا نا
 ان القضاء اذا رمى
 دخلوا السرير عليـ
 أعظم بهم من آسري
 اسد هصور انشب ال
 قالوا اعتزل قلت اعتزا
 صبروا لدولتك السني
 اوذيت من دستورهم
 وضع في الفؤاد وفي الضمير
 والله يعفو عن كثير
 أولى بياك او عذير
 بين الشماتة والنكير
 ملك في يد الملك الغفور
 ل ولسن بالحكم القصير
 لك في الكبير وفي الصغير
 عدد الكواكب من (مشير)
 ح والهوك لدى البكور
 كسجود (موسى) في الحضور
 بالذل اقواس الظهور
 ر وكنت داهية الامور
 ت بالجزوع ولا العثور
 ة وحكمة الشيخ الخبير
 دك القواعد من (ثبير)
 ك يحتمون في رب السرير
 ن وبالحليفة من اسير
 اظفار في اسد هصور
 ت (الحكم لله القدير)
 ن وما صبرت سوى شهور
 وحننت للحكم العسير

وغيضت (كالمنصور) او (هارون) في خالي العصور
ضنوا بضائع حقهم وضنت بالمذايا الغرور
هلا احتفظت به احتفا ظ مرحب فرح قرير
هو حلية الملك الرشيد وعصمة الملك الغرير
وبه يبارك في الممالك والملك على الدهور



أدب و فكاكه

لولا اخاف الله

ظي يصول ولا اتصال اليه جرح الفؤاد بصارمي لحظيه
ما قام معتدلا وهز قوامه الا تهتكت الستور عليه
يسقى المدامة من سلافة ريقه ويخصنا بالغنج من عينيه
عيناه نرجسنا وآس عذاره ريحاننا والورد من خديه
عجبي لسلطان يعز بعدله ويجوز سلطان الغرام عليه
لولا اخاف الله ثم جحيمه لعبده وسجدت بين يديه

الجاحظ يكذب على الله

قرع قوم على الجاحظ الباب فخرج صبي له فسأله ما يصنع الجاحظ ؟
فقال : هوذا يكذب على الله ، فسأله وكيف ذلك قال هوذا ينظر في المرآة
ويقول الحمد لله الذي خلقتني فأحسن صورتي

الامان والشعر

قال أديب لو كان للشعر سوقاً رائحة ما تأخر الامان عن انشاء المعامل

لاصطناعه

البيانو للدكتور نقولا فياض

ليس البيانو الذي باتت تكهر به يداك اطوع من قلبي وافكاري
لمسته فتمشي السحر بي فكما تهتز اوتاره تهتز اوتاري
اصابع العاج هذي تلعبين بها أم تلعبين بأسماع وابصار

الغلام الصائم

راسلت من اهواه اطلب زورة فاجاني أو لست في رمضان
فاجبته والقلب يتحقق صبوة الصوم عن بر وعن احسان
صم ان اردت تعففاً وتخرجاً عن ان تكيد الناس بالهجران
او لا فزرنى والظلام مجلل واحسبه يوماً من شعبان

الحناقة في الدور الثاني

تشاجر رجلان طويلاً جداً وبينما هما يتشاجران اذ مر رجل قصير
للغاية وظل يتفرج عليهما رافعاً رأسه اليهما وبينما هو يتفرج اذ مر به آخر
وسأله ما بال هذين يتشاجران ؟ فاجابه والله لا ادري فان الحناقة في
الدور الثاني



يراني جميع الناس ^{جذوبة} حزاناً باسماء وفي الصدر من هذا الزمان غليل
• ارواح واغدو لا اردد زفرة مخافة ان يرثي اليّ خليل

ابراهيم رمزي

ابراهيم بك رمزي

ولد ابراهيم بك رمزي في المنصورة سنة ١٨٨٤ . و تربى في مدارس
مصر الابتدائية والثانوية والمدرسة الكلية الامريكانية فنال شهادتها .
وعين في السودان مترجماً بالمحكمة المدنية بالخرطوم . ثم استقال وقصد الشام
لدراسة الطب ومكث بها نيفاً وعامين . ثم غادرها الى انجلترا والتحق باحدى
مدارسها الطبية فكان فيها من المبرزين بين اقرانه الا ان بعض الاسباب
المادية حالت دون استمراره في تلقي العلم بها فعاد الى مصر بعد ان حصل
على شهادة (المتريك) من جامعة لوندن وشهادة في علم الاجتماع . ثم اشتغل

بالتحريير في جريدة « اللواء » يرأسه الشيخ عبد العزيز جاويش ثم صار رئيساً لتحريير القسم العربي في جريدة « البلاغ المصري » التي كان يصدرها اسماعيل بك شيمي المحامي المشهور ثم ترك الصحافة وعين في سنة ١٩١٠ بنظارة المالية سكرتيراً لمراتبة املاك الحكومة المصرية . وهو في شهره جيد النسج . عربي النزعة

ابراهيم رمزي وشوقي بك

قال يرحب بشوقي بك عند عودته الى مصر بعد الحرب ويعتذر له لعدم مقابلته لسبب حزنه بوفاة ولده عبد الحميد

شوقي اليك على النوى يتجدد	حتى أراك وعند ذلك احمد
يا شاعر العرب الذي آياته	تتلى كما يتلى الكتاب الأ مجد
عاودت مصر ولم تكن فارقتها	طوعاً ولكن الحوادث تنكد
فاتيت تحي الشعر بعد مماته	لا غرو ان يقفوا ابن مريم احمد
تشدوا بنظم تستخف حلومنا	نفحاته بل اين منها معبد
تصف الخيال كأنه لعقولنا	صور فنتهم العيون وترشد
عد للبيان تصوغه فالناشئو	ن او الحسان مقلد ومقلد
هذي بلادك روضة فياحة	ولأنت بلبها الشجي يغرد
والقوم من طرب تميل رؤوسهم	فهو النسيم وهم غصون ميد
الحمد لله الذي بك قد شفى	آلام غلتهم وطاب المورد
يا ارض اندلس عليك تحية	من مصر ان العهد بينكما يد
كنت الحمى فحفظت رب بيانها	زمن الشقاء فحمدتها لا ينقد

حجت اليك الناس يا علم الزهى
وقعدت لا آلو الزيارة مرغما
حزناً على عبد الحميد فقدته
كم حكمة لك كان يشرح سرها
كم كان يتلو آية لك آية
ويرى رثاءك مصطفى لك بدعه
نفس تجدد الى المعالي في الصبا
يا سالكا سبل المعالي جاهداً
وبقلب والده تخاف عليك من
وبقلب اخت ترتجيك ابا لها
وأب يجاهد أن يراك اخاله
واها لا مال يخيبها الردى
افتي الشبية مالصحبك خطبهم
أو انت جامع شملهم فى النسم
قالوا يعوضك الآله بديله
أمعوض قلبي حبيباً غيره
أو غيره منه يعوضني اذن
أمعوضني طفلاً يظل معذبى
فاذا استتم فليس لي من كافل
اين المراد من الذي انشأته

ليسلموا واذا نطقت ليسجدوا
والحزن في قلبي المقيم المقعد
في العنقوان ذكاؤه يتوقد
ولبيت اخلاق بنيت يشيد
ويراك انك في البلاغة اوجد
لا تقتفي ويحله ويمجد (١)
ما عاقها ان قد تقارب مولد
رفقاً بقلبك انه لا يجلد
مر النسيم اذا سرى وتشدد
بك تستعين على الزمان وتسند
تبقى كما يبقى الزمان السرمد
وسماء بيت غاب عنها الفرقد
جمع عليك وجمعهم متبدد
ام فى الدروس فمرشد او مرشد
قلت الحمام احب مما تقصدول
ولكل محبوب مكان موصد
انا فى هواه الكاذب المتردد
حتى يشب وللرجولة موعده
ان لا اقول بني غر مفسد
وفق المراد فتم فيه المقصد

(١) يقصد رثاء مصطفى باشا كامل وهي القصيدة النونية المعروفة

ماضي العزيمة لين في حله
الصدق والأخلاص من شيم له
اشتاقه ان غاب عني ساعة
فاذا تباطأ ان يعود قصده
لكأن صورته الجمال مجعما
فوق الأبوّة لي مكان عنده
نزعته من جنبى دنيا دينها
ولرب ثكلى فى الفراش طريحة
قصرت عليه حياتها وكأنها
عبراتها مهراقة لا تنتهي
نقضت يد هام الحياة وعزها
لله بر قد شهدت بها له
فلكم رأيت حنانه متألما
اذ قال يا أبت اطمئن وقم قم
انا لا اهاب الموت ان حم القضا
اغنى فنام كما ينام منعم
واذا المنون تدب فيه هادئا
وتنهد النفس الاخير فديته
فكأن صاعقة اصابته
وطفقت اذ ب والنساء يحطن بي
وأطوف حول سريره متعثرا

متحمس لبلاده متشدد
يدري بها المتردد المتوعد
وكأنني بفراقه المتوعد
وأنا له المتعطش المتفقد
وفؤادي المتدله المتزيد
وهو المكين بمهجتي المتوطد
ايلام اتقنا وحظ اسود
الله يعلم ما تكن ويشهد
كانت له من بعد رنى تعبد
ونحيبها منه يذوب الجمد
فنعيمها العيش المرير الا نكد
وكأنه بالصالحات مزود
عطفاً على لأنني متشهد
مالي اراك معذباً تتكبد
واذا شفيت فغاية تترصد
ملء الجفون فبشرتنا العود
وكذلك الابرار ساعه تفقد
باني الفتى المتنفس المتشهد
وأنا اكذب ما ارى وأفند
وأبته ما حل بي وأعدد
فى الناحات وبى لهيب يصعد

وأظلم أظلم خده وغيونه
وأظلم أظلم فرق شعره وأقول لم
ودموع عيني تارة فياضة
عشناً يحاولان ابتعادي عنه أو
رجل تخطئه المصاب كأنه
وبكى لأحوالي الصديق مشاركاً
ما حاسدي عليه إلا أنه
في ذمة الله الحبيب مودعاً
يا من يرى قرب الإحبة غاية
يا راغباً في أن يدوم ممتعاً
وقال في خاطر

لأن الله لا أدري هل الحب شيمتي
نهراني عنك الرشد حتى حسبتني
فلما ادلهم الليل خلت كأنما
هل القلب الأشعة القلب والحجى

وقال من قصيدة وقد أرسل بها إلى أحد أصدقائه

رب خل بكى عليه الأواء
فهو حيران أن يصيح لنداء
كلما نهته الفؤاد تنادت
ويح قلب وليته الحكيم فاستم
خافت كلما أذكرتك أو شم
وأني شدا إليه الأباء
شوق أمسى وللأباء نداء
عبرات يجري بهن الوفاء
ثل حتى قضى عليه القضاء
ت بروقا مضاًؤها الآلاء

واياد عليّ يذكرها القلـب ب وتمشي في نورها الحوباء
ومن الفضل رعيك الفضل لنا س خلال تمنو لها الكرماء
ومن الفضل انك اليوم تستبـ قى على النفس كبرها وهوداء
انت علمتني المكارم من بعد د ومن قبل ان يلج الجفاء
ان تكن جئتني بقلب جديد فله الصون والرضاء والبقاء

وقال حين بلوغه الثانية والعشرين وقد اخذت صورته

لعمرك ما يغنى الفتى عن شبابه وزهد الصبا مال يمت به الشيب
اذا مال ميزان الشباب تقلصت ظلال هنا يغنى على اثرها القلب
اخاف على عهد الصبا ان يصيبه عواديـه او ينتابه النوب والغلب
جزعت عليه حينما لاح بارق من الشيب في رأس هي الزلاـك ارحب
فصنت له تذكار يوم اريده ليوم مشيب كاهـ الهم والرعب
وقال يصف طول الليل

وليل بت اهجده عبوس فما يغشى نواظره ازوار
كأنني قد أعرت سواد حظي للملـكـته فما يرجى النهار
حسبت لطوله الأرض اعترأها اكـثـاب او اضل لها مدار
وان النجم يطمع ان يراني برفقته فوقفه انتظار

أدب وفكاهة

الوجه ام المرأة ؟

نظرت عجوز الى المرأة فلما رأت وجهها مجمداً وعينيها غائرتين
قالت قبح الله صانعي المراتب انهم لا يحسنون صنعها كما كانوا قبلاً .



بني النيل انا اوفياء كعهدنا لقطر قضينا في ضيافته دهرا
وهذي ايادينا نصالحكم بها فانتم لها اوفى وانتم بها احرى

ابراهيم الشدودي

الدكتور ابراهيم افندي الشدودي

ولد الدكتور ابراهيم افندي الشدودي في بيروت عام ١٨٧٦ وهاجر مع ابويه الى مصر وهو دون السنة الرابعة فاقام معهما في دمهور حتى بلغ السادسة ثم نزع معهما الى طنطا فدرس هناك في مدرسة المرسلين الا فريقين ثم رجع بعد ذلك الى بيروت حيث درس في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك ثم عاد الى طنطا حيث اكمل دروسه في مدرسة المرسلين الا فريقين وبعد ذلك درس صناعة الطب في مدرسة بيروت الفرنسية ولما زال الشهادة دخل في خدمة الجيش المصري حيث اقام ست سنوات ورافق الجيش في

تجريدة اللورد كتشنر لفتح السودان فطوحت به يد المقادير الى الروصيرص
ولما عاد الى ام درمان استعفى من خدمة الجيش وذهب الى فرنسا حيث
انقطع لدراسة طب العيون . وقد قرأ كثيراً من كتب الادب ولكن
احبها اليه ثلاثة . القرآن . وكتاب كائيله ودمنه لابن المقفع وديوان المتنبي
فهو يستصحبها اينما ذهب في

الدكتور الشرودي في الروصيرص - سوره

قد عرف قراء العربية عموماً الدكتور ابراهيم افندي الشدودي زجالاً
يفتن العقول برقيق زجله واليوم أقدمه للقراء شاعراً مجيداً . قال يصف حاله
في الروصيرص سودان . حينما كان طبيباً في مستشفاهها سنة ١٩٠٠ قال :

هل بين اهل الهوى في الخلق من احد	يحيا حياتي بلا قلب ولا كبدا
فقد فقدتهما من هجر فاتنة	قد فارقتني وما عادت ولم تعد
والذنب ذنبي فلا والله ما قصدت	هجرى ولا هجرتني هجر معتمد
ما طلتها في وفا وعدي وما مطلت	وحدث عما تعاهدنا ولم تحد
حتى اضمحلت بتسويق ليوم غد	آمالها ثم تسويق لبعده غد
فودعتني وولات بعد ان بحثت	عن حسن صبر على مطلى فلم تجد
واستودعتني دموعاً دمن في صلب	مجري على زفرات دمن في صعد
سقى ربوعك يا فعلى العهد ولا	أخني عليك الذي أخني على لبد
وليجزك الله عني ما تقر به	عيناك من نشب مغن ومن ولد
كم من ليال قطعناها وليس لنا	من شاغل غير بذت الكرم او رصد
ليلات انس تلاشت كالمنام وكم	عادت ليال وذاك الانس لم يعد

عفت الديار التي عافت ورحت ولا
 خليتها حين ضاقت بي وضقت بها
 قد خاب قدحي فهل لي بعد من امل
 اطوى البوادي وتطوى اضلعي حرقا
 قد حملتني خطوباً ليس يحملها
 يعيي المطية مني الهم لا ثقل
 لا التقى في بلاد السود في سفري
 كنا اذا مسنا في يومنا ظمأ
 في مهمه ينقضي صبر المجد به
 وعر تضل القطا فيه وما عرفوا
 قفر كبحر مطايانا سفائنه
 تسير في ارضه حولا ولست ترى
 فكم طوينا الحشى فيه على سنب
 وكم وردنا اجاجاً شربه عطب
 يأتي النهار بحمر القيظ يحرقنا
 وذاكم ليلة ذات قربت ملتحقاً
 وكم نهار شواني قيظه وبه
 ما زلت أسرى وأغدوا دائباً وأنا
 حتى رمت بي يد الاقدار في بلد
 فهو الجحيم الذي كنا نكذبه
 والقوم في ارضه حاكوا ابالسة

بد اجوب الفيا في فاقد الرشد
 لضيق ذرعي وانقابي وذات يدي
 في مأرب راغب عني ومبتعد
 من حر وتر على الايام منعقد
 ظهر ولو كان مرفوعاً على عمد
 فان مشيت بي زميلاً لا اقول خدي
 الا بذى حذر منها ومرتعد
 قلنا ايملنا ناب الردى لقد
 وان يكن من طوال الروح والجلد
 خريت قوم مشى في ارضه وهدى
 والآل من فوقه كال موج والزبد
 الاك والظعن بين العرش والجدد
 وكم رقدنا به رأساً على عضد
 وكم قضى مشمراً منه لم يرد
 والليل يغرقنا بالسيل والبرد
 جلدي وأحسد ذاريش وذا سبد
 وددت لو ان لا جلد على جسدي
 في صبر معتصم بالله مشد
 ما مثله فوق وجه الارض من بلد
 والقيظ فيه الوقود الدائم الأبدى
 لقبح شكل غريب الوضع مطرد

يفضل السمع اصوات الحمير على
مثل الخراف اذا قننا نحاربهم
وحولنا وحش غاب لا يروءها
فكم ليال قضيناها يؤرقنا
ومن ضباع اذا ما ازها سغب
وتحتنا حشرات ككهن اذى
طوائف من بنات الارض ليس لها
تكاد تخفى اديم الارض ان سرحت
هي الرصيرص يذبوع الشقاوبها
كابدت فيها مشاقا لا يقاومها
والآن احمد ربي اذ غدوت بها
قد كنت ارجو من الاسفار تسليية
وقوئت فقراي غربتي عوضا
اسعى فاشقى وغيري قاعد وله
مادام في الارض ذوضنك وذو سعة

اصواتهم حينما يمسون في لد
وكالذئاب اذا فازوا بمنفرد
من جمعنا كثرة الأعداد والعدد
تردد الروع من نمر ومن اسد
تسطو علينا كما تسطو على نقد
مهما ابالغ في تعدادهن زد
عد واني لرمل البحر من عدد
كأنها والثرى جلد على جسد
من كل شر تلاقى زبدة الزبد
صبر ولو انه ذرع من الزرد
كضيف يوم على الترحال معتمد
فلم تزدني سوى هم على كمدي
من ان تقوم ما عندي من الاود
في كل يوم من الايام كل يد
هيات يخلو امرئ من وصمة الحسد

وقال في حفلة تكريم خليل أفندي المطران وهو من الزجل الرقيق

مالك عرا وعجب السكل

باسم الخديوي زينة العصر
سبب نعمنا وبهجة مصر
تطول حياتك يا عباس

مولانا عباس الثاني
أبدي زجل كله معاني
والرب يهلك من خانك

وبعدها أهدي تحية
لسي الامير صافي النيه
مولاي دالسوري اللي في مصر
الطف من الورد النادي
محمد علي شرف النادي
واللي في اميركا شبانك

واهدي التحية لكل كريم
وأقول عوافي لعم سليم
قبل ودينك ياسركيس
بحضوره شرف مجلسنا
محي الليالي مؤنسنا
عني ايادي مطرانك

وبعد دول عندي كلمه
وبالزجل ابدي الحكمه
يابن البلد وحياة ديني
عاوز اقولها في التوفير
ما فيش لا تخميس ولا تشطير
هجرت شعري على شانك

الشعر ضيق مالوش مجال
مشيه عرج اما الزجال
لا عروض تضايق ولا كلام
وناظم الشعر مقيد
يمشي على كيفه يعربد
لغوي يمزق اودانك

خد لك مثل من بعض كلام
لو حد سمعه من العوام
اسمع وأنا بحكمك راضي
شاعر نظم به اشعاره
تطير مذاهب افكاره
وخلي عدلك ميزانك

من اشدق ساط ضرغام
اقب مقع داخل غيل
٥ — آداب العصر

كالمسطلي ذي طرف دام شمردل مرد سنطيل
كلام مقيء لو عالريق سمعته تطرش مصرانك

وينظم الشاعر بالنصب تحكم عليه فتحه وضمه
يفضل كدا في رفع ونصب واقع ما بين شده وجزمه
سيب العروض واعمل زجال عمرك ما تنصب في زمانك

اما الزجل سيد الاشعار في رفته وظرفه سلطان
الكل فاهمه كبار وصغار وحياة عينيك يا خليل مطران
في الألف كم يفهموا شعرك قول الصحيح من احسانك

وللزلزل الفاظ تعجب ولو يقال عنها حقيره
والمعنى دامفهوم طيب اخف من شرب البيره
لا في القاموس تنبش كله او عنها تسأل اخوانك

وان كان زجل والاً منظوم دي العبره ماهيش في المبني
رص الكلام دازي هدموم والرك كله على المعنى
زجل وله معنى احسن او شعر فاضي وايمانك ؟ ؟

لكني شايف يا سامع اني خرجت عن الموضوع
سامح وقول لي ما فيش مانع ما هو العتب بينا مرفوع

أديني للموضوع راجع مكان بس فاضل اعلانك

أديني رايح اوعالك ياسي المبذر دورك حان
رايح بقا اوصف حالك واثبت القول بالبرهان
ان اقتنعت تقول ايوا وان قلت لا هات برهانك

ياسي المبذر خد بالك واسمع كلام كاه نصيحه
فيه منفعه لك وعياللك اعمل به ما تلقى فضيحه
وتعيش مكرم ولا تبقاش عله على ولاد او طانك

اسمع كلامي في التوفير واستظهره وافضل حافظ
انا بعلم الوفير خبير اسأل سليم واسأل حافظ
اياك تبعزق في فلوسك لاحسن تضع اطيانك

يلي بترمي القرش اليوم احسب لبكره ولبعده
ما تقولش عندي فلوس بالكموم ما تقولش رزقي من عنده
امسك ايديك احسن في الدين تقع وتفرق لودانك

خليك حريص واصرف بحساب اللي ما يحسبش يفلس
واحذر من الدهر القلاب تعيش وتتهنى كويس
احرص على قرشك تسعد جيبك اذا صنته صانك

اصرف من المكسب وتحوش في خزنتك ربع الارباح
لو كنت تكسب عشره قروش حوش ~~مهم~~ اتنين برده ملاح
دول ينفعوك في يوم الضيق والقرش افضل اعوانك

في الناس تجد ابن التبذير يصرف ايراده وراسماله
ولا غني يحب التقتير يبخل بلقمه على عياله
قول للبخل منتاش واخذ من ثروتك غير اكفانك

...

بين المبذر يا افندي وبين البخل مافيش نسيه
اسمع كلام ابن الوردى بين دا ودا توجد رتبه
خليك بقا عالرتبه دي تفضل تغني الحانك

...

لو كل مثرى يا اخوان يصرف ولو ربع ايراده
على عياله وعلى الاحسان يا محتسا وبخت بلاده
ياي الغني مصر تعيده علم ولادها برنانك

...

ياي الافندي خلينا من الكاسات ومن الندمان
تكفي العيوب اللي فينا حشيش ولعب قمار وجنان
بكره تفلس ندمان ايه ما ينفعوكش ندمانك

...

فضك بقا من بذت الحان وانما يص واوعى لفلوسك
ضيعت مالك عالانسوان وعل الملاهي وملبوسك
خليك حريص احسن تندم وتعض صابعك بسنانك

...

تلبسلي بدله بخمسه جنيه وماهيتك يادوب سبعة
تاكل بايه وتحوّش ايه تصبح مفلس في جمعه
وتدور بقا تقول سلفني ريال وتفلق اخوانك

...

وتنط تركب عريه وكل حيلتك ربع ريال
وبكره تاكل طعميه وبعد بكره تدور تحتال
تجوع وتندب سوء حالك ما حد يرثي لاحزانك

...

تسكر وتلعلي بوكر والبدله لازم شغل ريبو
والجزمه لازم ووك اوفر عشان ما تبقي واد شيك بو
وتجيب نبيدك من ووكر ومن جناكليس دخانك

وتلهلي حولك زمره تصرف عليهم باليه
يمصوا دمك بالمره انطاع كسالى طفيليه
وحين تفلس ادي دقني ان حد منهم يوم عانك

حوش ليوم ماعون اسود احسن تقول حسنه سيادي
 تمسح جزم وان كان تسعد تبيع فواكه وتنادي
 بيض اليمام يا عنب ازميز يا مفلوطي رماذك

وكما تحوش يابك قرشين تقولي Allons à
 Allons allons je suis من اكل بامية ومحشى و ris
 degouté منتوف وتمشي لديوانك

تصرف في باريس على جانبت وكاير وسيرينا وشرلوت
 واللي يفيض تاكاه الروليت وتقول احب اللعبة دي موت
 وتعود مصفي من الطرفين مهزول وعاضلي لسانك

وان كنت متزوج غلبان اوعك يا سيدي من الموده
 ساعه شراب ساعه فستان تخلي ايامك سوده
 ساعه جبون ساعه كرسي حجات تطلع اديانك

ساعه عريض ساعه مقمط ويوم قطيفه وبعده حرير
 تمشي المقمط يتشرمط ولا تقع يحصل تكسير
 يحضر فوكه وبرسوم تطلعك من ايمانك

ساعه ساتان ساعه موسلين ولا حرير هندي مسجر
وفل ولوزه وياسمين ولا خطوط وايض واحمر
وكلما زادت ألوان راحت ياسيدي ألوانك

وساعه برنيطه مترين مثبتته باربع دبايس
تمشي تنطط تعلق عين تجر رجلك للبوليس
وبعدها تبظ التعويض وتقول ياربي غفرانك

ويوم تقول عاوزه فستان من شكل فستان الجاره
وان قلت لا يركبها شيطان وتملك اهل الحاره
والبلوى ادهى لو كانوا اصحاب اباعد جيرانك

وان كنت فايظجي مشهور تقوم تقولك هات اوتو
وان قلت شاريلك حنطور تقول ايش الحنطور ! موتو
هات كله يطلع مل فايظ لما الزبون يجي دكانك

وحياة أبوك ياسي العمده ما تروحش يومي للبندر
وتنفسخ مره واحده وتدور ترافقلي وتسكّر
والدوده في قطنك ترعى شمر ونقي ديدانك

تصرف على بنه فلو بك
وتبيع جمالك وجاموسك
والجبه تعدم والزعبوط
وعلى عيال تصرف نظرك
والدين ياسيدي يجب خبرك
يحل موضع قفطانك

تلبسلي شاهي وشال كشمير
وتغوي خيل وتربي حمير
تركب حصان بعدن تمشي
بالدين وتتسمم كونيالك
مانولي لاحقك بص وراك
وتبيع حمارك وحصانك

يفضل منولي ليل وصباح
والكمبياله بايده سلاح
يفضل وراك لما يهريك
سهران واقفلك بالمرصاد
أنت الحمام هو الصياد
وعنده ترهن فدانك

تندان وتتجوز توره (١)
من دي لدي هي صوره
لو كان في يتكم مال قارون
شرعي وغير شرعي ميه
هندس يابى العمده شويه
يضيع في عام على نسوانك

وكما تجوز مره
عشان ما تبقاله شهره
وتشوف هنالك زيطة وعيطه
سى العمدة تحضر آلاتيه
ولاجل ماتكون له مزيه
حجات تهيج اشجانك

ويجيب أمينه الصرفييه
كان وزهره العرييه
وكلا ترن الكاسات
والصفطي والسميع وشوا
ترقص بصنعه وتتلوى
فوق رقصها تهد كيانك

ويجيب كان بمبه كشر
وناس تطبل وتزمر
يا عمده لا قطنك يكفي
والنونو والسيد قشطه
وشاش وبلانه وماشطه
للصرف دا ولا كتانك

ويجيب شقيقه القبطيه
ويجيب كان السويسيه
واسمع وشوف واضحك وابكي
سهلون مع العقاد والفار
والشيخ علي سليم يبقى حمار
وقول ياربي سبحانك

وكلا تجد عروسه
يدبحله عجلين وجاموسه
يا عمده بزياده فراخك
ويزفواسى العمده يا وعدي
وفراخ كثير رومي وهندي
خلي الجاموسه لغيطانك

وكلا جدت حرمة
وجاب كساوي وجاب جزمه
يا ابن الحلال اوعى المنزول
جدد صواني ومشروبات
وجاب سطل شغل الققوات
اياك يغرك شيطانك

يا ابن الحلال داءك داويه
واعقل وحاسب على مالك
٦ — آداب العصر

القرش دا اللي بثرميته خسارة علم به عيالك
احسن ما يبقوا بكره رجال جهال يشابهوا اقرانك

...

شاطر تدورلى قهاوي الخبص ومنزلك م العيش خالي
ساعه في مغنى وساعه في رقص وتقول عليه رزق عيالي
ولما أولادك تعوي م الجوع تسبل اجفانك

...

وتمشي في السوق زي أمير والناس يقولوا مين قده
قفطان ألاجا وجبه حرير وقطني شغل سليم عبده
بزياده ياسي العمده جنان طولت والله جنانك

...

تروح لبنبه في القهوه تقعد وتعوج لي العمه
وتقول يا بنبه انا اهوى عاشق جمالك بالذمه
طمعان من الحلوه بآمال عشان ما تظني نيرانك

...

وتقول يا جورجى قيد لهاشمع او فتح لها صندوق بيره
سكران ولكن ساعه الدفع تفوق وتصبح في حيره
وتقول دا بكره الاستحقاق سند منولي ديانك

...

اوعى المارابي يا فلاح خليك حريص وابعد عنه
تفضل كدا مريش مرتاح فقرك وسوء حالك منه

يمص دمك لو طالك لما يصني شريانك

...

أحسن مثل في الوفريازين فرنسا شوف فعل ولادها
على الممالك كم لها دين والوفر كم رقى بلادها
حمتها ثروتها من الحرب يا شيخ ماتقرا جرنانك

...

سحبت فلوسها من الجاره على اثر حادثة اغاير
ووقعتها في خساره وبنك برلين كان حايطير
وكل دافعل التوفير وكل دا في امكانك

...

اصرف على تعليم ابنك اصرف على اصلاح ارضك
اصرف على تحسين قطنك واعقل وحاسب على عرضك
واصرف على تعليم بنتك واتقن زريبة تيرانك

...

كانت النصيحة زمان بفلوس خدتها انت مني اليوم سوفنير
تسعد ولا تبقاش متعوس وتنجلي وتدعيلي كثير
عزك تلاقيه في نصحي وتلقى في تركه هوانك

...

وفي الختام عندي كلمه اشتم بها عمي مطران
شيخ الفطانه والحكمه شيخ اللطاف شيخ الندمان
لك يا خليل مني تحيه وأربعين من خلانك

يا ابني خليل ولا ترعلشى
انا ابوك ولا تنساشى
يا ابني خليل روي في ايدك
ان قلت لك ابني يا فهم
اسمك خليل واسمي ابراهيم
اصحك تفحص في بنانك

...

لك قلب ابيض زي الفل
مالك عدا وتحب الكل
ولك لسان يمدح ما يذم
وفي المصاب تشبه ايوب
ومن الجميع دائماً محبوب
ربي يخلي لسانك

...

ولك قلم سيال مشهور
خليلي يارب المنشور
خزانة الحكمه شعرك
لما تهزه يقدر نار
مطراي يارب الاشعار
ومهبط الحكمه جناك

...

ولك لسان زي الشحرور
لسان فراشه لما يدور
تجذب فؤاده بسحر عينيك
ولك فصاحه في التعبير
كلم مزارع ولا أمير
وتخلبه بسحر بيانك

...

زينت صدرك بالنيشان
عقبال ما تلبس يا مطران
تعيش وتتهني وتفرح
من فضل مولانا العباس
نيشان مرصع بالالماس
مبروك يا سيدي نيشانك

أنا والشرودي

طلما تافت نفسي أن أرى الدكتور الشدودي الزجال الشهير وطلما
كتبت له خطابات أن يتكرم فيجعل المراسلات بيني وبينه بديلاً عن
المشاهدات فلم يحفل الدكتور أن يجيب على شيء من كتاباتي ولعل هذا حال
الأدباء في كل زمان ومكان فلما أعيته الحيل رفعت له حمل الزجل الآتي
على صفحات مجلة سر كيس : قلت : تحت عنوان

الرد خالص

ياي سليم ماتخلي البال لحسن وديني ومعبودي
عشت أنا رب الازجال نور العيون الشدودي

....

عيني انكوت وجفاها النوم ياناس أجيب النوم من فين
ما كنتش أعرف قبل اليوم الاذن تعشق قبل العين

....

عشت اخلاقه وذوقه وف كل يوم يزداد وجدي
وماليشي دعوة بخدوده ان كان هي فخمى أو وردى

....

وان قالوا داقصير برضه أنا متيم فيه يالبيب
مالي أنا بطوله وعرضه مادام خفيف الروح وأديب

مالي أنا بشكله ولونه مادام جنابه متربي
مالي أنا بسحر عيونه مادام أحبه من قلبي

...

طالعت له غدة أزجال أخاف عليه عين الحاسد
الشرطة تسوى ألف ريال ان كان يكون السوق كاسد

...

اقرا الزجل وافهم معناه وأحكم بأذه مالوشي نضير
أبص في الثاني ألقاه يفوق عن الاول بكثير

...

تلقى الزجل نصفه فكاهات والفاظ لطيفه والأدهى
مليان حكم تسوى جنهات يا حبذا لو نسمعها

...

القصد يا مسيو سر كيس نويت أنا اخطب قربه
بدون شريعته ولا قسيس يشهد علي ربي وربيه

...

خطبت انا وده على بعد ومهما يهجيني قابل
هو عليه يهجر ويصد وأنا علي اترازل

...

ارجوك ودينك تبقى وسيط وتحلفه بخفة دمه
يقبل ودادي بدون تنييط وتكلفه يرسل رس

...

وان كان يميل هو لرسمي ويحب يعرف كيف شكلي
في محبته لالبس رسمي وابعث له صورتي عاليه

...

مهر الوداد حبة ازجال كأنها باقة أزهار
وان كان ما يعجبهوش الحال ابعت له بالطن الاشعار

...

وان كان ما يرضاشي لا كذب واقول عيوني واجعاني (١)
آخذ أجازة او أهرب اشوفه وارجع بالثاني

...

يارب طول ايامه يا مصر بامثاله جودي
اصبحت مغرم بكلامه وعلى جن اسمه شدودي

...

يا خفه يا مجلة سر كيس يا مدندشه روجي فداكي
انت أنيسة كل جليس ما دام شدودي يراكي

...

وفي الختام ارجوك نظره ياللي للطفك قلبي يميل
أهديك تحياتي الغره عبدك انا (سعد مخايل)

...

اشتغل في التلفزيون كان وعنواني الخرطوم
سعد مخايل حاف يكني ومفيش للباقي لزوم

فاجاب

على صفحات مجلة سر كيس بعد ان وافى المجلة بصورته الكريمة

يا سي مخائيل يابن السودان يا منيتي يا سعد الحاف
م الحر نايم في نيران ما يلزمكشي يا سعد الحاف

...

يا سعد يسعد أيامك ويترك ربي القادر
سكرت من حلوكلامك وع الفراق دامش قادر

...

امتى اشوفك واتمتع واسمع حديثك عالبهلي
كبدى عليك راح يتقطع وقلبي داب ارحم ذلي

...

مين اللي شارحلك عني اوصاف مريعه ومهوله
اياك يا خفه بتحسبني في شكل فيله او غوله

...

هو أنا عندك حافظ اللي عمتنى اوصافه
يارب سترك يا حافظ احفظ عيون اللي شافه

...

سيبك يا سعد من الاوهام وافضل باقوالي مشغول
ان كنت انا مش بدر تمام وحياتك انت انا مش غول

...

مالك ومال طولي وعرضي ومال عيوني وخدودي
مش عيب على شرفي وعرضي انك تبصص لشدودي

...

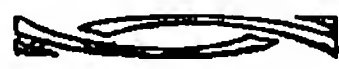
داعشق ودنك خوفني على حياتك يا مخائيل
ياريت عينيك مره تشوفني عشان ماتحيا عمر طويل

...

سيدبني وشوف لك في السودان اورا نجوتان روح بصبصله
والا غوريلا او سعدان باهي الجمال اطلب وصله

...

وتوب عن الرد الخالص وفي مشاغلي خليني
كرهت انا الازجال خالص وكرهت انا الشعر وديني



أدب وفكاهه

من كان أسعد من تزوج ؟ ؟

سأل الصبي أباه يوماً يا أبي من كان أسعد من تزوج في الوري
فأجابه هو آدم اذ لم تكن موجودة في بيته أم المرا

هذا زمان الحمير

كبر على العلم عشراً واترك دوام المسير
واستصحب الجهل جاهاً فذا زمان الحمير



ولم أدرع بالذل شيمه حازم عن العز والعلواء لا يتنكب
كذا أنا يا نفسي فكوني أية ومالك الا مذهب الفضل مذهب
احمد نسيم

احمد افندي نسيم

ولد في ٣٠ اغسطس سنة ١٨٧٨ م

ولما بلغ من العمر ست سنوات توفي والده عثمان بك محمد فاعتنى
بتربيته اخوه الاكبر ابراهيم بك عصمت ناظر الرصدخانة الخديوية فادخله
في مكتب تركي درس به مبادئ اللغة التركية ثم نقل منها الى مدرسة
المبتديان بالناصرية وأتم دروسه بها فالمدرسة الخديوية فاتم بها دروسه ايضاً
وقد انتابه في هذه الاثناء مرض عضال مما اضطره الى مفارقة ربوع الدرس
ولما شفي منه انتظم في سلك طلبة الازهر الشريف ودرس به بعض مبادئ

العروض وعلم القوافي وابتدأ من ذلك الحين يعالج نظم الشعر حتى نبغ فيه
وصار من الشعراء المعدودين في مصر. قال وقد رفعها لاعتاب مولانا السلطان
المرحوم حسين كامل حينما اسند اليه عرش السلطنة المصرية

سناء الأريكة مستهل يزيد جلاله الملك الأجل

رقى عرش البلاد ونال ملكا به الدنيا تلوذ وتستظل

اعز الناس في مصر عايتها واكرم من نخب ومن نجل

لمحنا فيه نجم السعد حتى عرفنا كيف يشرق اويهل

مشى لك يا ابن اسماعيل عرش تمنى مجده القمر المطل

سما حتى استعزال على عروش اذا ثلت فباق لا يثل

فلك أبيك زادته الليالي علا اضحت لعيرك لا تحل

وما جهلتك سدته ولكن لكل مليحة خفر ودل

فاحي اريكة الأهرام حتى يرف لها على الافاق ظل

وسر بانشرق في نهج المعالي فأهل الشرق قدسّموا وملوا

تبارك من له فيهم عظات على آياته الكبرى تدل

لقد كتب الزمان لهم سطوراً من الارزاء ضاق بها السجل

وما خبروا الليالي وهي ترى وملىء فؤادها ضنن وغل

فايتظهم بمالك من ذكاء فهم عبء على الدنيا وكل

وأجر مناهل العرفان يعذب لطالب وردها نهل وعل

غيوث العلم قد فاضت فان لم يصبها وابل منها فطل

اذا عقد القضاء امور قوم فرأيك في السداد لهن حل

أبا الفلاح للفلاح دار يخيم فوقها فتر وذل

فأدرك ما لها قبل التلاشي	فقد كادت ترق وتضمحل
لعل الله يذكره بخير	يفيض على يدك ويستهل
نوالك دافق ايان تسعى	وسعدك مشرق اني تحل
ومدحك مثل نفح الطيب يسرى	فتحملة الصبا في ما تقل
يجلك يا ابن اسماعيل شعر	يتيه به المفخر والمدل
اذا شئت استزدني للقوافي	فما أنا فيك عن عجز مقل
معانٍ ما بها قصر مغل	اذا خطرت ولا طول ممل
يدبجها يراع ليس ينبو	اذا أثنى عليك ولا يكل
قوام الملك ان تهنا الرعايا	وان يرعى لهم عهد وال

وقال في عيد العباس يصف الزينة

حتى مَ هذا الجؤذر	يجفو المحب ويهجر
رشاً أسيل خده	أحوى المباسم احور
ومن العجائب شادن	يعنو لديه القصور
يا أخت مقتحم الوغى	يعلوه نفع اكدر
هل تنعمين بزورة	فيها يعف المنزر
او ترفقين بمهجة	بين الجوانح تصهر
ارجو نداك وبالندی	رب الارىكة اجدر
سمح كأن يمينه	في الجود غيث ممطر
وكان عيد جلوسه	للناس عيد اكبر
عيد العزيز ومن به	آي الشناء تحبر

قد قلّ عنه تبع
 شمل الجناة بعفوه
 أمنوا الشقاء فكلمهم
 لا غرو فهو مملك
 طلق اليدين كأنه
 وضع الجبين كأنه
 في موكب تخذ السهى
 ضخم الجلال كأنما
 حفت بموكبه فوا
 مثل السيول اذا جرت
 وترى العتاق كأنها
 تطوي السهول وخلفها
 نهـد أغر وأدهم
 ركب يتوق لمثله
 عيد أبان لخاطري
 فالازبكية حولها
 روض اضاء كأنه
 فكأنما هو جنة الـ
 فيه الحمام جثم
 رأت الضياء كأنه
 فتنبهت بعد السكرى
 في مجده والمنذر
 والعفو حظ اوفر
 يطرى الامير ويشكر
 يمحو الذنوب ويغفر
 يوم الرغائب جعفر
 قمر تالق مبـدر
 أرضاً عليها يعبر
 كسرى به او قيصر
 رس دارعون وحسر
 من شاهق تتحدر
 ظبيات قاع ضمـر
 ريح الصبا تتحسر
 يطأ الهواء وأشقر
 رمسيس والاسكندر
 كيف الخيال يصور
 سرج تنير وتزهر
 فلك منير مقمر
 فردوس او هو انضر
 تخشى المصاد وتحذر
 صبح تلالاً مسفر
 بين الارائش تهدر

ترجو الهجوع بأبيكها
 وترى البيارق تارة
 فكأنما هي أعقب
 وترى المشاعل تلتوى
 أو كالأراقم سربت
 رقص تشور وما بها
 منها الكواكب طلع
 يعيش الغريب لضوءها
 يقق يروق وأزرق
 أو أحمر متوهج
 فكأنما هي جوهر
 وكأنها صوب الحيا
 وترى الظلام كراهب
 أو بنت حام فوقها
 ماذا أقول ووصفها
 وأريكة يشدو بها
 فكأنما هو واعظ
 شاد يداعب عوده
 وذوى غرام حوله
 من كل ذي شغف على
 أو عاشق يشكو الجوى
 فيروعهها من يزجر
 تطوي وطورا تنشر
 قد رفرفت أو أنسر
 مثل الاسنة تشهر
 من وكرها تتسور
 إلا اللظى المتسعر
 آنا وآنا غور
 والطارق المتنور
 صافي الأديم واصفر
 يطفو عليه الأخضر
 في نثرها متخير
 في قطره أو أغزر
 في برده يتمثر
 أبهى الآلى ينثر
 عنه البلاغة تقصر
 حلو الضروب مؤثر
 وكأنما هي منبر
 ويسره ما يضم
 مثل العرمم يزخر
 مضض الهوى لا يصبر
 أو وامق يتذكر

يا عيد اسعد شاعراً بجلال قدرك يشعر
لا زال ربك سيداً ينهى العباد ويأمر

أدب وفكاهه

الوطن

ان من احسن ما يقول الشاعر اذا كان مخلصاً لبلاده هو التغزل في وطنه وبلاده
فانظر ما يقول الشاعر الاديب والزجال الطائر الصيت محمود افندي رمزي نظم
احب مواطن الدنيا لنفسى وأشرفها وأخصبها بلادي
اقدس ارضها عن كل ارض وعن كل المواطن والبلاد
وارفع شعبها عن كل شعب وعن رهط الملائك والعباد
ولولا حبها يسمو بنفسى ويرجيها الى سبل السداد
لما ابتسمت ثغور للأمانى ولا للحب في روض الفؤاد

الملل في الحياة

قال ابراهيم افندي عبد القار المازني

أكلما عشت يوما أحسست اني مته
وكلما خلت اني وجدت خلصاً فقدته
لا اعرف الا من عمري كأنني قد رزئته
لا تأخذ العين الا ما ملني وملته
كأن عيني مدلو لة على ما كرهته
تضيئني الشمس لكن لأجتلي ما أجمته
ثوب الحياة بغيض يا ليتني ما لبسته

الشاعر والغلام

مر غلام جميل الوجه حسن الصورة على شاعر أديب وكان الغلام
لابساً حلة سوداء ومتعمها بعمامة بيضاء فلما رآه الشاعر واجتلى محاسنه انشد
وبي قرأ منيراً ضاع مني . بنقطة خاله المسكى نسكى
تقباء بالظلام لأجل حزني وعم بالصباح لأجل هتكى

مخلف الوعد

ضرب احدهم موعداً لا آخر ولما اخلف الميعاد كتب اليه هذا يقول
ووعدت امس بان تزور فلم تزر فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتاً
لي مهجة في (النازعات) وعبرة في (المرسلات) وفكرة في (هل اتى)

نقولا رزق الله وولي الدين يكن

ليس في قراء العربية من يجهل الشاعر القدير والكاتب المتفنن نقولا
افندي رزق الله فقد قال يمدح المرحوم ولي الدين بك يكن في ليلة أنس قال
ولي الدين انت فدتك نفسى لنعم الحر في سر وجهه
رزقت براعة كعصاة موسى اذا ما شئت تبطل كل سحر

الشعر المطرب

لا نيس افندي قربان في حسناء اعطته زهرة كانت على صدرها
وغادة بسهم اللاحظ قد اسرت في مرسح الحب شجعاناً واحراراً
مدت الى صدرها الباهي اناملها فناولتني من الرمان ازهاراً



صرفت رجائي عن مطالب جمّة وليس الذي يرجو المحال بكيس
اقول لنفسي والاسى لتثيرها مكانك ان النفس بالنفس تأتسى

احمد افندي محرم

لا يوجد بين قراء العربية من يجهل احمد افندي محرم الشاعر الكبير الذي ملا جرائد مصر بادبه اللم وقد يستغرب كل من يعرف مكانة محرم في الادب اذا علم انه لم يتعلم في المدارس الا ستة شهور لم يستفد فيها شيئاً غير التدريب على مضض الغربة فجلب له والده بعد ذلك استاذاً فعلمه مبادئ القراءة والكتابة وشيئاً من النحو فأخذ في شراء الكتب والاشتراك في الجرائد والمجلات وساعده على ذلك الذكاء الفطري والفكرة الوقادة فعكف على المطالعة وأحرز قسطاً وافراً من الادب فخاطبه اكابر العلماء في مصر والشام والاستانة وحصلت يده وبيدهم مراسلات جمّة فكان ذلك

سبباً لاجلاله في أعين معارفه واحرازه المركز الادبي والشهرة الواسعة اللتين يتمتع بهما اليوم وقد قال المرحوم ولي الدين يكن فيه (هو أقرب المعاصرين ديباجة من شعراء العرب وليس في طباع الشعراء طبع ادل من طبعه ومن طبع حافظ ابراهيم على جودة الالفاظ . وأقرب وصف في هذا الباب أن يقال ان خليل مطران ابلغ شعراء هذا الزمان وان محرماً وحافظاً افصحهم)

قال وقد رفعها الى أبي العلاء المعري (١)

ثقة الدهور ، وحجة الزمان ،	خذ من ييانك ذمة لبياني
أعي القريض فان بلغتك خاني	قلمي ، وعي عن المقال لساني
رعت القياصر والملوك ، وراعي	ما فيك وحدك من جلال الشان
لك في الملوك الخالدين على البلى	أسمى العروش وأتمن التيجان
تهوي الاسرة ، والممالك تنقضي ،	وسرير ملكك راسخ الاركان
ملك عايه من الخلود سراق	نخم يهاب جلاله الملوان
تهوي جمابرة الخطوب حياله	صرعى منكسة على الاذقان
وترى الدهور اذا مررن بساحه	فوخى الخطى يعثرن بالحدثان

(١) هو الشاعر الشهير أبو العلاء احمد بن عبد الله القضاعي المعري التنوخي ولد سنة ٩٧٣ م في معرة النيمان بالقرب من حماة في بلاد الشام ، وأصيب بالجدري فمهي ، وعاش في حلب وبغداد مدة طويلة ثم رجع الى بلده المارة . وتوفي سنة ١٠٥٧ م . جمع ما قاله من الشعر في شبابه في ديوان سماه «سقط الزند» وشرحه وسمى الشرح « ضوء السقط » وله ديوان آخر كبير سماه «الازوميات أو لزوم ما لا يلزم» وكتاب «الأيك والفصون» وهو المعروف بالهزرة والردف ، ولأبي العلاء آراء فلسفية وانظريات اجتماعية مشهورة

يدلفن من كبر وفرط كهولة
تبني العقول، وترفع الايدي، وما
صدع الزلازل ما بنيت وهدها
أدركت أسرار الوجود وجزتها
تدنو فتبعد، والمخاوف جمّة
تهتاج ان ومضت، فان هي امسكت
صانعت شاردنها فقلنا عاشق
وشكوت هاجرها فقالوا كاشح
جهلوا مرادك، والعقول مراتب

أكبرت رزء العقل حين رأيت
تجري الأمور وليس يعلم كنهها
ويقاد أعمى في الحياة وبعدها،
كل له ذكرى، وكل عبرة
فلئن حجبت عن الغيوب فلنما
أعلى لك الغرفات يوم لقيته
فرايت منزلة العليم وأجره

شغفت بك الدنيا تريدك وامقا
تجلو زخارفها فتغمض دونها
فتنت محاسنها العقول، ولم تزل
وشغفت بالاعراض والهجران
عين الحكيم، وتنثني بأمان
في حيرة من عقلك الفتان

صارمتها وكشفت عن سواآتها
وصددت عن طلف الملوك وكبرهم
أغناك عن آلاهم وهباتهم
ورضيت بيتك هازناً بقصورهم
بيت أناف على الكواكب رفعة
لم يحكه كيوان في عليائه
لورد كسرى ، أو تأخر عصره ،
لو كنتما مني بحيث أراكما
فخدمتما في الطائفين ضراعتي
خير المناسك حل حيث حلتما

ليفيق مختبيل ويقصر عان
متعالياً عن ذلة وهوان
أنف الشريف وعفة المتغاني
وجليل ما رفعوا من البنيان
فدنا يمسح ركنه القمران
بيت الحكيم أجل من كيوان
فأذنت ، حج اليك بالايوان
للثمت تربكما اذاً فشفاني
ورفعتما في الخالدين مكان
للناسكين وأنتما الحرمان

أوتيت من أخلاق ربك رحمة
اشفقت من وطء التراب على الألى
يمشي الفتى يمتال فوق رفاتهم
الجو أرواح تفيض وأنفس

لم يؤتها بشر ، وفرط حنان
غال التراب ، وكل حي فان
جدلان فعل الشارب الذشوان
والارض من رمم ومن ا كفان (١)

عفت الاذى ونهيت عن مكروهه
ورحمت حتى الوحش في فلواتها

وأمرت بالمعروف والاحسان
وحيت حتى الطير في الأوكان

(١) في هذه الابيات اشارة الى قول المعري :

رب لحد قد صار لحداً مراراً
خفف الوطىء ما أظن أدياً

ضاحك من نزاحم الاضداد
م الارض الاين هذه الاجساد

فحملت ما حملوا من الاحزان
فكففن عن نوح وعن ارنان
وسلمون بعد تعذر السلوان
فيه لغير الواحد الديان
ومدحت في الانجيل والقرآن

ورثيت للشاكين من بلوائهم
ومسحت دمع النائمات معزياً
ونسين من هول الفجائع ما مضى
شرع بعثت به ، ودين لم تقيم
بوركت في دين المسيح وأحمد

والغرب مغتبط بذكرك هاني
وأحكم فمأشيه سوى الاذعان
شيخ النهى وحكيم كل زمان
والناس فوضى ، والحياة امان

الشرق معتر بفضلك معجب
املاً بحكمتك المسامع والنهي
ما زلت من قبل المات وبعده
الارض حافلة كعهدك بالاذى،

وقال يرثي محمود باشا سامي البارودي

فلرزئك المربي على الارزاء
تبكي عليه بمقلة الخنساء
ذرب اليراع مذهب الانشاء
وينيله غمواً بنير عناء
برفاتها وقضى على البلغاء
ومحاسن الدولات بالامراء
يحميها من طارق الاسواء
فتهون بعد تمنع وأباء
ولقد عهدناه كثير وفاء
عكفت على ذاك الضريح النائي

ان قام بعدك مأتم الشعراء
يا ثاوياء ترك القوافي نجبا
ثكالك فياض القريحة مبدعاً
يعنو له المعنى العصي يناله
احي البلاغة بعد ان لعب البلى
هي دولة الاداب مات اميرها
فمن المليء بتاجها وسريرها
اني لاخشى ان يضيع دمارها
مالي ارى ذاك اللسان يخونه
لو يستطيع اجاب داعي عصبه

بكرت اليه فطائف مترحم
هي عصبة الادب الصميم تألبت
ذهبت تهده لتقضى حقه
ولقد هممت بمثل ذاك فعاقتني
كنا نؤمل ان نملاء قربه
لم نلقه حتى تأهب راحلا
هاج الغليل باده ودنوه
أقصاه عنا ريب دهر جائر
قد كان يندب حظه فيهبج لي
فاليوم أبكيه بكاء منجع
أبكيه ما انشدت قافية له

وقال في غرض

سمنح القريض وعنت الاوطار
تسري الهموم مع النجوم وانما
تسري الي فتدي فكأنني
أقصرت عن سلمى وأقصر عاذلي
وصحا الفؤاد فما يهيج له الصبي
وجننت بالحكم الحسان وانها
لا يطمعن ذو العرش فيها حلية
الشعر مضمار العقول فلا يكن
لولا المروءة ما ازدهى لي درهم

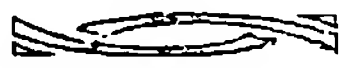
يبكي عليه وهاتف برثاء
لتقيم مأثم سيد الادباء
فقدته وانكفأت بخير جزاء
دهر يرد صرمتي ومضائي
دهراً فننعم بعد طول شقاء
فكأننا لم نعتبط بقاء
فقلوبنا تطوي على البرحاء
لم يدنه الا من الاقصاء
شجواً أغص له بعذب الماء
يبغي العزاء ولات حين عزاء
غراء تنسيني افئتان الطائي

ومضى الهزيع واغفت السمار
هذي تغور وما لتلك مغار
للمدجات من الهموم منار
فراخني وراحه الاقصار
دمن عفتها الساريات قفار
مما تجن بحسنه الاشعار
هي للملوك وللعرش نخار
لسوى المحامد ذلك المضمار
علقت يداي به ولا دينار

ولكنت بين الناس ازهد زاهد
وارحمتا لذوي المعارف والنهي
لو كان لي ملك الكنانة لم يكن
ما يبتغي الشعراء أخفق سعيهم
قد آن ان ينفي القوافي شاعر
قد كان يفخر بالقريض بنانه
فاليوم قد ذهب الحماة وجاءنا
قل للطريد اذا اتى مستظهاً
ولطالب المعروف القى رحله
وتلقى ضيفك بالعبوس وقل له
الخان دارك فاناً عني وليكن
واكذب اخك الوعد وانقض عهده
ما شئت فاصنع ان دهرك صانع
لهني على العرب الاولى نهجت بهم
مأوى الضريك تناخ حول بيوتهم
من كل سمح يلتقي اضيافه
واذا أخو الاقتار حل فناءه
يهتز عند سماعه وكأنه
ولرب بيت مادعا الداعي به
هو ذاك عهد الشعر يغدو ربه
وارحمتا أودى القريض ولم يطل

سيان عندي اليسر والاعسار
أمسوا بمصر وما لهم انصار
فيهم أخو فقر اليه يشار
هل عاد فيهم يعرب ونزار
أمست له في القوم وهي شعار
اذ لا يضاع ولا يباح ذمار
من ليس يدري كيف يحمي الجار
انا معاشر ما بنا استظهار
سرفالكرام اولو العوارف ساروا
بنيت لنير الضيف هذى الدار
لك فيه بين الساكنية قرار
واخذع وقامر فالحياة قمار
ما شاء لا لوم ولا استنكار
سبل العلى الاصواف والاوبار
شتى المطى وتوضع الاكوار
بهجاً يرنح عطفه استبشار
بالشعر فارق شخصه الاقتار
تمل يحف بجانبه خمار
حتى اجاب الجحئل الجرار
وعقيدة الاجلال والاكبار
مني على ايامه استبهار

أمصارع الالباء ان بلية
كانوا هدى الساري يضيء سناهم
ذهبوا يضوع حديثهم وثناؤهم
تركوا لنا ارث المحامد والعلی
هون عليك الحادثات فانها
العیش بحر موجه متضرم
ركب الاوائل والاواخر متنه
لا بد من حدث لاخر يقتفي
ان لا يجد عهدك التذكار
قصد السبيل له فليس يحار
وكذا لعمري تذهب الاخيار
فأضاعه الجهلاء والاغمار
حكم قضاها الواحد القهار
تمی البصائر فيه والابصار
وكانما اخذ الجميع دوار
ما دام لیل يقتفيه نهار



ادب و فکاهه

البلداء اصحاب حظوظ

لقد خص البليد بطيب عيش
فعود الارك يلثم كل ثغر
وما ارق قول الشاعر في نفس المعنى
واصحاب المعارف بالكنود
وعود الند يحرق بالوقود

تموت الاسد في الغابات جوعاً
وخنزير ينام على فراش
ولحم الضان يطرح للاكلاب
وذو ادب ينام على التراب

في عادة هيفاء

بروحى في رياض الحسن غصنا
فعهدي بالغصون تميل ميلا
مشى فقضى باعجابي ودهشى
وما عهدي بان الغصن يمشى



لو كان لي أجر الوفاء لكان لي فوق الخليج خورنق وسدير
اني صبرت على الجهاد وطالما بلغ المدى بعد الجهاد صبور
امير الكاشف

أحمد افندي الكاشف

ولد احمد افندي الكاشف في قرية القرشية عام ١٢٩٥ هـ ولما اتم دراسته
عاد الى بلده وعكف على الدرس فنال حظاً وافراً من العلوم العصرية وظهرت
مواهبه وهو الذي يقول فيه خليل افندي مطران

« الكاشف ناصح ملوك وفارس هيجاء ومقرع أم ومرشد حيارى
في مختبط السياسة ومشتبك العضلات الاجتماعية . يلقي اليك اياتاً
شائقة اللفظ شريفة المعنى متينة القوافي يكاد في بعضها يبصر المغيب بقوة
بداهته وتحليق فكره . تدهش لآية يبيئك بها من آيات الحكمة والفلسفة

وتقع غير بعيد عنها على مغالطة في مكان حجة او غرابة معكوسة في معنى
مبتكر ذلك لان الرجل رزق فطرة الشاعر وأعد عدته لها من الالمام
بالأدب فهو بجماته شاعر مجيد وشعره شعر نفسه وشعر ساعته «
ومن تفقد شعر الكاشف وجده سائغا مقبولا وتجد فيه طلاوة الشعر
الصادق ودياجة الأنيق المشرق . وهذا لا شك من المرامي البعيدة التي
هي من صفات الشاعر المقتدر

الشعر السباجي

لما سافرت البعثة الرسمية الموكول اليها المفاوضة في مصر مصر معينة
من صاحب الجلالة ملك مصر برئاسة رئيس الوزارة المصرية عدلي باشا يكن
نظم احمد افندي الكاشف الشاعر المعروف القصيدة الآتية يخاطب هذه
البعثة وهي قصيدة جيدة جداً
قال :

أمانة ما حملتم ايها الرسل	ميسورة لكم الاسباب والسبل
سيروا كما شئتم فالقوم قد وكلوا	اليكم الامر مقروناً به الامل
رسالة النيل والاهرام ترقبها	ممالك الارض ملء الدهر والدول
آترتم لقضاء الحق انفسكم	وحبذا لو اصاب القول والعمل
ان الالى بذلوا بالامس ماسئلوا	اولى هم اليوم باسترداد ما بذلوا
وهل يلام على الجهل الرجال ولم	يؤذن لهم بتقصي كل ما جهلوا
ما كان الا عتاباً ما جرى ومضى	بين الزعيمين لا غيظ ولا دخل
فما تعدى فريق قصد صاحبه	ولا تمشت الى اغراضه العلل

قد لان ذا كرماً واشتد ذا شمساً
هل كان اليق بالتوفيق بينهما
ومن أحب فتى اصفى اخاه له
ويح الحمى ان تمادى اهله شيعاً
انطلب اليوم ان تخفى مقاتلنا
ماذا على اول الاحرار لو تبعتم
كونوا لمن مهد المسمى وقربه
عسى غداً لكم العقبى فيكبركم

...

كلا النظيرين في ميدانه بطل
سوى دعائهما لو انهم عقلوا
ان كان يوماً على الاثنين يتكل
وويح من نصر وافيهِ ومن خذلوا
عن الرماة ونحن اليوم نقتل
ايدي الاواخر ماهمت به الاول
اليكم خير من يرعى ومن يصل
من كان في الامس يدعوكم لتعتزلوا

اودع الركب ميموناً واودعه
وارقب البرق يروى خير ما طربت
عوجوا بكل عظيم في سبيلكم
غريمكم طالب فصل الخطاب فلا
فان تروا من حديد مائج جبلا
وان تروا حلل النولاذ سابعة
الحق اصبح اقوى من غريمكم
لا تستهينوا بيوم في ضيافته
هموا بها فرصة والشرق منتبه
ان كان للجدل العقبى ولو بعدت
ومن سعى بصحيح من عقائده
خذوا البراهين من ماض لا متكم

سريرة الشعر فيما راح يجتمل
به بلاد وغالى فيه محتفل
وسائلوا كيف يحيى قومه الرجل
ياخذكم وجل منه ولا خجل
على العباب فلا يفزعكم الجبل
على الجنود فلا تبهركم الحلل
فما تقاربه الاهواء والغيل
فهو الحياة لو اديكم او الاجل
والغرب مضطرب بالخطب مشتغل
كان الكفيل بما يرجونه الجدل
فليس يعوزه حول ولا حيل
وحاضر كابر ينمو ويكتمل

ولا تبالوا بما ضج الرواة به
واستشهدوا بضیوف قبل ارضكم
كادت تصيرهم من اهلها فئة
وقد اصرّ على استقلاله وطن
حرية الناس اعلی كل ما عرفوا
ماذا على معشر هموا بحقهم
واليوم موعد ما شاء القضاء لهم
خذوه فضلا حبوه بعدما اعتذروا
ان احسنوا الامر فالحمد الجدير بهم
وان رفعتهم عن الوادي حمايتهم
ومصر أمتكم للدهر تكتبه
سيخرجون كرام الصنع فيه وما
على البریء من الدعوى وما نقلوا
في الخصب والعذب من اخلاقكم نزلوا
آثار ما شربوا منها وما اكلوا
سمح أباه عليه القوم او قبلوا
من الوجود غلوا فيها او اعتدلوا
من الحياة تقاضوه او ابتهلوا
كالنجم لا عجل فيه ولا مهل
حيناً وديناً قضوه بعد ما مطلوا
وان اساءوه فهو الحادث الجلل
فما لهم عوض عنها ولا بدل
اقلام ابرارها لا البيض والأسل
كانوا عليه بقاء حينما دخلوا

وقال يمدح سمو خديوي مصر عند او بته من دار الخلافة عام ١٩٠٨
ملك كما ترضى وعدل قائم
ولأهلك النجوى وأنت نزيلهم
يا نالی السلطان اذ جمعتكما
ان الذي ينبغي عليك وأنت في
اولی بمن عرض الجيوش مدربا
أحييت في رمضان بين ربوعهم
وولائم لحمة مصر كأنما
منك الندى ولك الولاء الدائم
ولمصر ما حمل البشير القادم
في الله اعياد له ومواسم
هذي المکانة لهو باغ غارم
ان يفتدي وهو المصلي الصائم
لله ما احيت بركة هاشم
أنباؤها لعفاة مصر ولائم

ومظاهر الدين الفضائل والهدى
وتركت في شوارهم الأثر الذي
أولى لك الحصن الذي أمدته
لك فيه جند ان تشا فضراعم
قالوا عليل قلت مجهوداً بما
ان الذي حاط البلاد احق ان
فأسلك سبيلك فالعيون قريرة
تبعث قطارك وهو قصر سائر
حسب الورى شرحاً لما جربت ان
وكانت بالاحكام اكرم حوله
وزراء مصر ومعلمو برهانها
ساروا الهوينى راشدين فادركوا
فاذا هم رضى الضعيف المشتكى
يا ابن الذين بنوا لمصر كيانهما
افضوا اليك بأمر مصر وانه
توصيك بالميعاد وهو فريضة
والقوم اضياف وفوا او اخلفوا
ان شئت فهي لهم مجال واسع
ومنها

احزاب مصر اذا رضيت قلادة
والنيل بين يديك يجري سلسلاً

ومظاهر الدنيا ندى ومكارم
أثنى عليه المستشير الحازم
وان اشتيتك مدائن وعواصم
ملئ البلاد وان تشا فقشا عم
لا تستطيع اعارب وأعاجم
يبقى لها وهو الصحيح السالم
واسكن قلوباً عدت وهي حوام
بعد السفينة وهي طور عام
تلقى وفودهم وثرك باسم
متعاونون على الصلاح اكارم
ان زاغ جبار وكابر ناظم
ما ليس يدركه الهلوع الهام
عنهم وقد غضب القوي الهاجم
والشرق فوضى والعباد سوام
بك مستعاد مجدها المتقادم
ذكرى مخلدة لهم ومعالم
وكرامة الاضياف حق لازم
او شئت فهي المأزق المتلاحم

شقى فرائدها وأنت الناظم
والعيش رغد في زمانك ناعم

أتهز يوماً عرشك العالي يد
لا مصر واجفة ولا انصارها
هذي البلاد المطمئنة كلما
لك ان تكون كما تشاء وحسبها
وله قلوب المخلصين دعائم
مستضعفون ولا الخليفة نام
دهت البلاد زلازل ورواجم
ان لا يسوس الملك غيرك حاكم

وقال يخاطب حافظ بك ابراهيم على اثر تعيينه في دار الكتب السلطانية
يا شاعر البلد الامين تحية
ومؤلف الانصار ترجوهم اذا
وفتك اجر كامة ارضيتها
نعمى على الشعراء عباسية
ان الأحق بمنصب وبرتبة
يدلى اليك بها الرفيق الذاكر
فقد النصير على الليالي شاعر
واليوم وفاك الوزير الكابر
افضي اليها فضلك المتواتر
في كل قطر ناظم او ناثر

وقال يرثي المرحوم الشيخ محمد عبده
هل بعد خطبك استفيق فانشد
فارقت قومك والليالي صارم
وتركتهم في الخطوة الاولى الى
اين الضياء لهديهم اين الزلا
يا ويحهم والبر قفر شائك
كنت الامام ومتم مكبوداً فما
ما كنت ترضى عائناً غير الردى
تفتي بدافعهم الى نفاعهم
وتكون عدتهم ليوم جهادهم
لأهيم وجداً او تعود محمد
دان الى اعناقهم يتهدد
ما كنت تأمل فالقطيع مشرد
ل لريهم لمساقرهم اين اليد
متزلزل والبحر مرغ مزبد
يدوي من الأحياء الا الاكبد
لك في سبيل الله عما تقصد
فتعينك الفتوى عليه وتسعد
ان خافهم هذا الزمان الأنيك

وتفسر القرآن تسترعي به
وتجادل البلغاء عنهم بينما
وتروج اللغة الصحيحة فيهم
وتقوم بالشورى اذا طاشت بها ال
وتؤلف الكتب الثمينة للورى
ما كنت ترضى فى الحكومة منصباً
من للرئاسة والسياسة والعلی
لم تعطك الألقاب الالهة
ومنها

ما قتت بالأصلاح الا بعد ما
وجعلت عفوك عن عداتك سنة
ما الحرب تقتيل العدى لكنها
ما أنت فى الهيجاء خصما فاتكا
ما عذر ذى الثقة الكبيرة نفسه
وبأى طب استطاع علاج من
ويرى التنقل فى الممالك بدعة
ومنها

هذى حياة الجد فى القوم الاولى
يا مكبرين محمداً سيروا على
اليوم يجلو الشعر عبرة امسكم
هزلوا وجسد سواهم يتصيد
آثاره ان الطريق ممهد
فاستجمعوا الغدء يكن لكم الغدء



أدب وفكاهة

أبي ومسقط رأسي لا أبيعهما

اقترحت مجلة الآخاء على قرائها ان يكتبوا في الموضوع الآتي وهو:
(لو قدر ان تخلق ثانياً فابن من تريد ان تكون وفي اي بلاد تريد

ان توجد ؟)

فكان احسن جواب وصلها هو جواب الاديب محمد افندي حمدي
النشار سكرتير المحكمة الاهلية بالاسكندرية وهو من الشعراء المعروفين
قال :

اقسمت بالمجد اهواه وأعشته	وبالمعالي اليها ينتمي نسبي
لئن ولدت كما قدرت ثانية	لما رضيت ابا في الناس غير ابي
وكيف تختار نفسي غيره بدلاً	وقد كساني ثوب العلم والادب
وان سألت رعاك الله عن وطن	ترضاه نفسي فمصر منتهى اربي
ابي ومسقط رأسي لا ابيعهما	بملك كسرى وهذا شأن كل ابي

جديد الشعر

لما منح المرحوم جورجى زيدان بالرتبة الثانية على عهد خديوي مصر
الأسبق كان من ارق ما وصله من التهناني قصيدة للشاعر المتفتن نقولا افندي
رزق الله قال منها

ان الأمير حباك ثاني رتبة	والعلم خصك قبلها بالأولى
لما تسابقتا اليك وجاءتا	رأتاك عن كاتبيها مشغولاً



إذا خاني خل قديم وعقني وفوقت يوماً في مقاتله سهرمي
أعرض طيف الود بيني وبينه فكسر سهرمي وانثنت ولم ارمـ

اسماعيل صبري

اسماعيل باشا صبري

اسماعيل صبري باشا وكيل نظارة الحقانية سابقاً هو شيخ الادباء في مصر ولد عام ١٨٦١ فهو الآن عمره ٦٢ سنة وهو الذي يقول فيه خليل افندي مطران

أكثر ما ينظم فلخطرة مختر على باله من مثل حادثة يشهدها
أو خبر ذي بال يسمعه. ولما كان لا ينظم للشهرة بل لمجاراته نفسه على ما تدعوه
إليه فالغالب في أمره أنه يقول الشعر متمشياً. وربما قاله بحضرة صديق
وهو مائل عنه بعنقه وله بين حين وحين أنه يمثل ما تنطق لفظة (ايه) مستطيلة
ينظم المعنى الذي يعرض له في يدين عادة إلى أربعة إلى ستة وقلماً يزيد

على هذا القدر الا حيث يقصد قصيدة وهو نادر . شديد النقد لشعره كثير
التبديل والتحويل فيه حتى اذا ما استقام على ما يريد ذوقه من رقة اللانظ
وفصاحة الاسلوب أهمله ثم نسيه . وهكذا يمر به الآن بعد الآن فيجيش
في صدره الشعر فيرسل يتيه اطلاق زوجي الطائر فيذهبان في الفضاء
ضارين من اشطرهما باجنحة ملتمة . شادين على توقيع العروض الى ان
يتواريا وينقطع نغمهما من عالم النسيان . ذلك هو الشعر للشعر :
قال في فرعون وقومه

لا القوم قومي ولا الاعوان اعواني	اذا وني يوم تحصيل العلى واني
ولست أن لم تؤيدني فراغنة	منكم بفرعون عالي العرش والشان
ولست جبار ذا الوادي اذا سلمت	جباله تلك من غارات اعواني
لا تقربوا النيل ان لم تعملوا عملاً	فماؤه العذب لم يخلق لكسلان
ردوا الحجر كدّاً دون مورده	او فاطلبوا غيره ريا لظمان
وابنوا كما بنت الاجيال قبلكم	لا تتركوا بعدكم فخراً لانسان
أمرتكم فاطيعوا أمر ربكم	لا يثن مستمماً عن طاعة ثان
فالملك امر وطاعات تسابقه	جنباً لجنب الى غايات احسان
لا تتركوا مستحيلاً في استحالاته	حتى يحيط لكم عن وجه امكان
مقالة قد هوت من عرش قائمها	على مناكب ابطال وشجعان
مادت لها الارض من دغرودان لها	ما في المقطم من صخر وصوان
لو غير فرعون القاها على ملا	في غير مصر لعدت حلم يقظان
لسكن فرعون ان نادى بها جبلا	لبت حجارتها في قبضة الباني
وأزرتة جناهير تسيل بها	بطاح واد بماضي القوم ملاّن

يبنون ما تقف الاجيال حائرة
من كل ما لم يلد فكر ولا فتحت
ويشبهون اذا طاروا الى عمل
برا بذي الامر لا خوفا ولا طمعا
اهرامهم تلك حي الفن متخذاً
قد مر دهر عليها وهي ساخرة
لم يأخذ الليل منها والنهار سوى
كانها والعوادي في جوانبها
جاءت اليها وفود الارض قاطبة
فصنرت كل موجود ضخامتها
وعاد منكر فضل القوم مترفاً
تلك الهياكل في الامصار شاهدة
وان فرعون في حول ومقدرة
اذا أقام عليهم شاهداً حجر
كانما هي والايام خاشعة
تستقبل العين في اثناءها صور
لو انها اعطيت صوتاً لكان له
اين الاولى سجلوا في الصخر سيرتهم
بادوا وبادت على آثارهم دول
وخلفوا بعدهم حرباً مغلدة
وزحزحوا عن بقايا مجدهم وسطاً

امامه بين اعجاب واذعان
على نظائره في الكون عينان
جنأ تطير بامر من سليمان
لكنهم خلقوا طلاب اتقان
من الصخور بروجاً فوق كيوان
بما يضعضع من صرح وايوان
ما يأخذ النمل من اركان شهان
صرعى بناء شياطين لشیطان
تسعى اشتياقاً الى ما خلد الفاني
وغض بنيانها من كل بنيان
يثنى على القوم في سر وعلان
بأنهم أهل سبق اهل امان
وقوم فرعون في الاقدام كفؤان
في هيكل قامت الاخرى ببرهان
امامها صحف من عالم ثان
فصيحة الرمز دارت حول جدران
صدي يروع صم الانس والجان
وسخروا كل ذي ملك وسلطان
وادرجوا طي اخبار واكفان
في الكون ما بين احجار وازمان
عليهم العلم ذاك الجاهل الجاني

ويل له هتك الاستار مقتحما
للجهل ارجح منه في جهالته
جلال اكرم آثار وأعيان
اذا هما وزنا يوماً بميزان

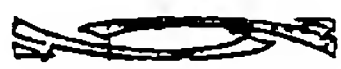
.....

وقال يهني صاحب العظمة مولانا المرحوم السلطان حسين كامل حينما
اسند اليه منصب السلطنة المصرية
اليوم آن لشاكر ان يجهر
ان الامارة لم تزل في اهله
والتاج مقصور عليهم ينتقي
والعرش ان اخلاه منهم ماجد
احسين حبك في القلوب محقق
فاحرص عليه فهو ملك اخر
والملك آل اليك يحدو خطوة
لم يعد في ما فات بابك ناسياً
عزى عن العباس انك عمه
وأزال لوعة كل قلب بعده
يا ناظر الماضي وشاكر عهده
هذى الحقائق باهرات فانتبه
هذا ابن اسماعيل نجم طالع
الملك من يمناه في يد حازم
والنيل لم يبرح على العهد الذي
متهادياً بين البقاع مناجياً
بالشكر مرتفع العقيرة في الورى
شما عالية القواعد والذرى
منهم كبيراً للعلاء فاكبر
ذكر الاماجد بينهم وتخيروا
قد اظهر الاخلاص منه المضمرا
ان شئت ملكا جنب ملك انضرا
شوقاً اليك وان أتى متأخرا
بل وانياً حتى يشب ويكبرا
وأجل من ساس الامور ودبرا
ان الدواء لما به بك قدرا
والحال بين يديه اجل منظرا
لا يلهمينك طيف ماض في الكرى
لهداية الساري فحى على السرى
ان اورد الاقوام ورداً صدرا
اخذته قبل عليه ناضرة القرى
ارجاءها بالخصب يكتنف الثرى

والشرع بين الناس ناه أمر ما زال حكم الله فيه موقرا
والبيت بيت محمد قد شاده لبذيه لم يستثن منهم معشرا
والعلم أكبر حكمة ودراية بالأمر لو ان المكابر فكرا
حال اذا نظر الاديب جهالها شكر الاله وحقه ان يشكرا

الشعر الاربتمجالي

وارتجل على اثر سماعه بنبا الحادث المروع الذي اطلق فيه شاب مفتون
الرصاص على الجناب العالي المعظم عباس حلمي باشا
أني الجهل الا ان يهز اريكة تقيها يد لله ان تنزعزا
فما هز الا كل قلب مروع يجاور قلباً في الربوع مروعا
يكاد اذ الانباء رابته مرة يسيل بوادي النيل كالنيل ادمعا
ومن كاد للعباس كيدا فانما يكيد الى مصر وأحابها معا
ومن يسع في اطفاء مصباح أمة ير الله حول النور والناس اجمعا



ادب وفكاهة

﴿الاب وابنه﴾

الاب — يجب يا ابني ان تكون مثل جورج واشنطنون

الابن — ومن هو واشنطنون هذا

الاب — هو الرجل الذي لم يكذب في كل حياته

الابن — اذا كان واشنطنون بدون شك اخرص

❦ عفارم ❦

التاجر — هل اخذت التحرير الى البوسطة ووضعت عليه طابع بريد
كما اوصيتك .

الخدام — نعم يا سيدي واسكني وفرت عليك ثمن الطابع
التاجر — وكيف ذلك

الخدام — اني غافلت البوسطجي والقيت التحرير في كيس التحارير
بدون ان اضع عليه شيئاً

التاجر — الله لا يعطيك عافية ..

❦ امام العبد و خليل مطران ❦

المرحوم محمد امام العبد شاعر بليغ مشهور بين شعراء مصر لم يتزوج في
حياته وكان سألته ذات يوم خليل أفندي مطران لما اذا لا يتزوج فأجاب
يا خليل وانت خير خليل لا تلم زاهداً بغير دليل
انا ليل وكل حسناء شمس فاجتماعي بها من المستحيل

❦ في نهر يكثر حوم الطير على مياهه ❦

يجري الى دهر الدهور وفوقه ابدأ يرفرف للطيور جناح
فكأنه نهر المنون او المنى وكأنها من فوقه الارواح

❦ في الزهرة والهلal ❦

لاحت وقد لاح الهلال كأنه في قبضة الجبار سيف قاضب
ترعى الخلائق في الظلام كأنها عين العناية والهلal «الحاجب»



لا بد للمرء مما ليس يرضيه اذا تداخل فيما ليس يعنيه
فابدأ بتحسين مبدأ أنت صاحبه فالمرء يعرف اصلاً من مبادئه
اسعد رستم

اسعد افندي رستم

ولد اسعد افندي رستم الشاعر الظريف عام ١٨٧٨ وما بلغ الثانية عشر من العمر حتى ارسله والده الى مدرسة الشوير فبقى فيها عاماً كاملاً وفي العام الثاني دخل مدرسة زحلة فمكث فيها عاماً لم يكتسب في غضون من فائدة تذكر سوى مبادئ اللغة الانجليزية وما انتهى العام حتى صرفت المدرسة طلابها فارسله والده بعد ذلك الى مدرسة سوق الغرب فلبث فيها عاماً كاملاً (قال اسعد افندي رستم انه كان في هذا العام مثال الاجتهاد في اللعب) وفي العام التالي تأهب للسفر سعياً وراء العلم فسافر الى صيدا فدخل

مدرستها العالية ومكث فيها عاماً وانتهى عام صيدا فبدأ عام الكلية في بيروت فدخل في صف (A) في القسم الاستعدادي وما انتهى امتحان المدرسة السنوي حتى نال الامتياز الخاص في السلوك والخطابة والانجليزية والجغرافية . ولما انفرط عقد التلامذة وانصرف كل الى بيته سئم الانتقال من مدرسة الى اخرى فسأل والده ان يسمح له بالمهاجرة الى الولايات المتحدة فسمح له . وما وصل الى تلك البلاد حتى اخذ يلقي الخطب في اشهر كنائسها عن الشرق وعادات اهله وادبائهم وبعد مضي خمس سنوات ترك الخطابة وتعاطى بيع السجاد العجمي الناضر فنجح جداً . على انه كان في تلك المدة مولعاً بنظم القريض على غير المام به فأخذ يطالع ما يقع في يده من دواوين الشعر السهلة الاسلوب وكان يحفظ غيباً كل شعر فيه نكتة او معنى مبتكر حتى اصبحت ملكة الشعر راسخه في ذهنه وصار عنده ^{مير} ميلاً طبيعياً للشعر . وعلى ذكر الميل الطبيعي ما يذكر عن اسعد افندي رستم ان والده مرة ضجر من صراخه هو واخوته وهم في غرفه النوم فدخل متهدداً وأنشد

يحتاج كلكم الى الاصلاح كدرتموني في مسا و صباح
لو ساغ لي ذبح البنين ذبحتكم
وتوقف عن اتمام عجز البيت فرفع اسعد افندي رستم رأسه من تحت اللحاف وقال مكلاً

وحرقت ديك ابيكم الذباح
اما شعره فقلما تجد له قصيدة تخلو من نكتة لطيفة او معنى مبتكر فهو الذي يصح ان يدعي بحق الشاعر الزarif

زهرة من الجنة

وقال يصف الكتاب المقدس :

و ذات مليكة منيت بداء
ووطأته قد اشتدت عليها
فقام البارعون من الاطبا
فكم من منعشات قدسقوها
ولم لم يعد يجدي دواء
توافد شعبها من كل صوب
فقص مكانها بالبعض منهم
وقد ذكروا فضائلها وكل
واذ ذاك ارتأوا ان يتحفوها
فقال البعض ندعو من يغني
وبعض قال نأتيها بزهر
وآخر قال نتحفها بشعر
اخيراً قرروا اهداء زهر
بجأؤها بورد مستطاب
ولما لم تجد فيه عزاء
بدا احدا الحضور وفي يديه
فقاه بآية منها رجاء
يقول بها مخلصنا تعالوا
من الادواء لازمها سنيها
الى ان كاد يوردها المنونا
بامر شفائها يتباحثونا
وكم وصفوا لها قحاحات كينا !
وقد عاد الاطبا خائبينا
الى اكرامها متسابقينا
وقد وقفوا اليها شاخصينا
عليها يذرف الدمع السخينا
بشيء يبهج القلب الحزينا
لها لحناً فينسيها الشجوننا
له لون تقرر به العيوننا
له معنى يلذ السامعيننا
لينعشها قبيل الموت حيننا
يلذ اريجها المتنشقيننا
لقلب كان يصرخ مستعينا
كتاب الله رب العالمينا
به تحيا نفوس المائتينا
الي أيا جميع المتعبيننا

ونيري هين جداً واني
فأنعشت المريضة من كلام
كلام عند ما سمعته أحيا
ولما ان دعاها الله كيما
قضت وعلى محياها ابتسام
من الودعاء والمتواضعينا
له ارج يفوق الياسمين
لها أملا فكان لها معينا
تنال لديه اجر الصالحينا
يلوح على وجوه المؤمنين

كتاب الله بستان جميل حوت اوراقه زهراً ثميناً

وقال يناحي القمر

لقد كفالك سكوتاً ايها القمر
عساك تكشف اسراراً لقد غمضت
قد راق ما ابصرته فيك اعيننا
لأنت اقرب من كل النجوم لنا
لئن تنير علينا في الدجى كرماً
فاشرح لنا عن فضاء لا قرار له
كأنه وعليه النجم ملتطم
هل الكواكب بالمران أهلة
هل في النجوم جبال كالثرى وترى
ام النجوم ترى قفراء خالية
ام النجوم مقر للنفوس وقد
ام هل تموت مع الاجساد انفسنا
أليس في وجهك الزاهي لنا خبر؟
عن العيون فحارت عندها الفكر
حتى من السمع اضحى يحسد البصر
وأنت جاراً لهذي الارض تعتبر
فمنك افشاء سر الكون ينتظر
وعن كواكب فيه ليس تنحصر
بحر كواكبه في وسطه جزر
وهل بها مثلاً في ارضنا بشر
تجري المياه بها او ينبت الشجر
وليس يسكنها بدو ولا حضر
مضى اليها الالى في الارض قد قبروا
وليس يبقى لها من بعدها اثر

ام النفوس بعيد الموت خالدة
 ام هل نسير الى دار الفناء سدي
 قالوا لقد خلق الانسان من عدم
 وقد عصي الله في هذا فأخرجه
 فبات يأكل خبزاً من جنى يده
 وقام يثبت اهل الدين زعمهم
 راموا من العلم تأييداً لزعمهم
 قد قال قوم بان المرء ليس له
 وهل على صورة الله الوري خالقوا
 الائمة علاج ليس نعرفه
 هذي مشاكل ما حل الانام لها
 فلك اعظام من ان نستطيع لها

مقيمة حيث لا هم ولا كدر
 كما تسير اليها الخيل والبقر
 في جنة شاقه مما بها ثمر
 منها وسيف ملاك الله مشتهر
 وقد غدا نسله في الارض ينتشر
 بما عليه من الاخبار قد عثروا
 وبالبراهين منه قط ما ظفروا
 نفس فهل آمنوا بالله ام كفروا
 ام هل من القرد اصلا هذه الصور
 ام للمهيمن قصد فيه مستتر
 عقداً وكم حاولوا يوماً وما قدروا
 فهماً وأبعد من ان يدرك النظر

أدب وفكاهة

ما كنت اعرف ان سيف الدولة شاعرٌ مجيدٌ. فتد رأيت له في مجلة
 الآخاء بيتين فيهما بلاغه تستحق الذكر وهما أنموذج حسن لشعر سيف الدولة
 ولا عجب اذا كان سيف الدولة شاعراً فتد كان اكبر ممدوح عرفناه ذلك ان
 المتنبي قد خصه باكثر قصائده. والمتنبي ذاك الشاعر الذي اذا جرى لا يجاري
 اما البيتان اللذان رواها الأخاء فهما

منزلنا رحب لمن زاره
 وكل ما فيه حلال له
 نحن سواء فيه والطارق
 الا الذي حرمه الخالق

❖ المحبة ❖

❖ من أنت ❖

انا روح الليل . انا ذرات الاثير . انا ابتسامه الامواج المزبدة . انا
حرارة الشمس . انا نسيمات المساء . انا دموع العشاق . انا نور القمر . انا
منتهى آمال البؤساء . انا جان دارك السلام . انا محبة الموتى . انا الجاذبيه .
انا قطرات ندى الصباح وأنا رائحة الازهار !
فهل علمت من أنا ؟

— لا . لم أعرفك فمن أنت ؟

انا رسول الله على الارض . انا اساس عمران الكون . انا طيبة
المرضى . انا حبيبة الضعفاء . انا شافية السقام . انا ظل السعادة على الارض .
انا ابنة الآلهه . انا معزية الحزاني . انا موحية الفلسفه . انا حبيبة الانبياء .
انا صديقة بوذا . انا آلهة ارسطو . انا معلمة تولستوى . انا مهبدة روسو
— لم اعرفك حتى الآن فمن انت ؟

انا أشرف عاطفة تهذب العذارى . انا موحية الشعر . انا روح الله . انا المحبة

❖ حب المال ❖

كوهين — اني اموت مرتاحاً الآن . لاني مؤمن على حياتي بالف جنيه
الطبيب — لا تيأس ففي امكاني ان اجعلك تعيش اسبوعاً آخر
كوهين — بحقك لا تفعل . فان قسط هذا العام يستحق الدفع بعد
ثلاثة ايام .



اصحاب كل ذي خلق كريم
ويجفون طبعي القوم اللثاما
كأني في الهيرة مغنطيس
ولست بجاذب الا الكراما
امين ناصر الدين

امين بك ناصر الدين

ولد امين بك ناصر الدين في شهر محرم سنة ١٢٩٧ هجرية ولما ابتدأ
بالتعليم وتعلم القراءة والخط درس مبادئ النحو والصرف والبيان والبديع
والعروض على بعض الاساتذة ثم عكف على المطالعة واستظهر من اقوال
البلغاء وخصوصاً الشعراء

وفي سنة ١٨٩٩ ميلادية اعاد نشر جريدة الصفاء وذلك اول عهده
بالصحافة فخر فيها اربعة اعوام مع تدريس اللغة العربية في مدرسة عبيه
الداودية . ثم اسس والده مدرسة المعارف عام ١٩٠٥ فتسلمت ادارتها اليه

وأشهر حوادث حياته انه كان يقول اياتاً من الشعر قبل ان يتعلم القراءة والخط فكان والده يكتبها له ويصحح لغتها دون وزنها . وقد بعث مرة الى المرحوم الشيخ خليل اليازجي وكان مصطفىاً في عييه بيتين من شعر حياته فسر بها كثيراً وأجابه عليهما بهذه الايات

انت الصغير الكبير النفس منتسباً بها لأسلافك الشم العرانيين
هلال سعد نرجى منه بدر سنا يلوح في افق باليمن مقرون
غابت فن القريض المستطاب وقد غابته بانتصار منك ميمون
منه لك الأمن والنصر المبين ولا بدع فانت أمين ناصر الدين
وهو الآن من اشهر شعراء سوريه مطبوع على الشاعر به جواد القريحة
متمكن من تاريخ آداب اللغة العربية . متين الاسلوب رشيق بعيد عن
التكلف والتعقيد . وهذا النوع من الشعر هو الذي يقرظ نفسه بنفسه وان
في ما نشرناه له دليلاً ساطعاً على فضله وأدبه

مدح الشقاء

سمع الناظم نقرأ من اصدقائه يذمون الشقاء ويتمنون ان يكونوا على
ابعد غايات السعادة ، فقال لهم اما أنا فامدح الشقاء ثم انشد القصيدة التالية
وهي من أغرب ما نظم الشعراء

خليلي هل بيني وبين الشقاء عهد فيمسي كما أمسي ويندو كما أغدو
تخيرني منذ الصباء فلم نزل ألفين كالسيفين ضمهما غمد
أراقته مني شيمة عربية على صفحتها يلمع الفضل والرشد
أعجبه اني وفي لصاحبي واني ودود حين يلتبس الود

أطربه نظم يضارع لؤلؤاً نضيداً ونثر مثل ما ينثر الورد
إذا ما ابتغى بعداً تذكر صحبتي فيكره أن يودي بصحبتنا البعد
ولو لم يكن ضد السعادة قادها اليّ ولكن كل شيء له ضد
له من عندي جسام اقلها تجنب قلبي أن تتيمة هند
ولا عادة يسبي فؤادي جمالها ولا هجري يستهمي دموعي ولا صد
ولا أثل وادي المنحنى بمذكري قواماً ولا بان العقيق ولا الرند
أأهوى الحسان الفاتنات وجوهها وبني من شقائي ما يراع به الوجد
أأطرق خدر العامريه والشقا رفيقي ومالي من مجاراته بد
أنلّم خديها معاً دون غيره عليها نخد للشقاء ولي خد
أنقسم النهدين حين نضمها له منهما نهدي ولي منهما نهدي

إذا ما هجا غيري الشقاء لعله فمني له شكر ومني له حمد
لنعم الشقا خلا على العهد ثابتاً وكم من خليل لا يدوم له عهد

وما أرق قوله بشكل محاوره بين شاب وفتاه

(الشاب)

أريد التي أما بياض جبينها فعاج وأما خدها فعقيق
لها المقلة السوداء يغني سوادها عن الكحل فيها للذكاء بريق
إذا نظرت خال الفتى نظراتها سهاما بها للكهرباء علوق
لها منطق عذب وصوت مرخم وخلق كمقتل النسيم رقيق

ويكتب جفناها حديث فؤادها فيتلوه قلبي والكلام خفوق
وتعطف صرباء الصبر لدن عطفها وتغني دلالة تارة وتفيق
لها من عفاف وازع عن خيانه وعهد وان طال الزمان وثيق
فهذي التي اصبو اليها وليس لي الى غيرها طول الزمان طريق

(الفتاة)

أريد الذي اما الوقار بوجهه فباد وأما قده فرشيق
أريد عزيز النفس جما اباؤه له الفضل عم والسخاء شقيق
بعيدا عن الاعجاب والكبر مبديا تواضعه اذ ينتحيه صديق
أريد الذي لا يدعي غير ما به فللفضل بالدعوى تضع حقوق
أريد الذي لا عقله فوق بأسه ولا حزمه عما يود يعيق
أريد الذي اخلاقه زهر روضه محلى بحبات الغمام أنيق
له أدب غض ورائع فطانه وسر لكتمان الغرام عميق
اذا نظر الفيد الاوانس لم يطر به نحوها قلب بهن مشوق
ويخفي الهوى تحت الوقار وتارة يصد واحيانا الي يتوق
فهذا الذي يهواه قلبي دائما ولن يتصباني سواه عشيق

.....
صدي اليأس

آثر الدهر أن اعيش كثيبا بين قومي ، وفي بلادي غريبا
تنتحي قلبي الهموم دراكا والي الخطوب تزجي الخطوبا
حسب الدهر اني من جماد فرماني بالناثبات ضروبا

غير ان الارزاء ما أفقدتني جلدًا راسخًا وعودًا صليبا

ضاع رأيي في من أرى حين أمست
تارة أحسب الحبيب بغيضًا
كم رأيت ابتسامة فوق ثغر
ولكم بت راضيا عن أناس
ولكم قد وثقت بالبعض ، لكن
ينتجني الانام من غير داعٍ
يحسبون الجميل اسوأ صنع
ألسن الناس لا تطيع القلوبا
وزمانًا ارى البغيض حبيبا
ثم عادت من بعد ذاك قطوبا
حين اصبحت غادروني غضوبا
قد ابى الخبر ان اكون مصيبا
ومتى ادع لا الاق محييا
والسجايا المكملات عيوبًا

ود غيري دوام عصر شباب
حبذا الشيب في دجى الشعر طبعًا
لا تظن أن في العيش طيبًا
وكفى بالشقاء طلق لسان
بينما جئت أستحث المشيبا
منبشًا أن للحياة غروبا
ضل من ظن في الخبائث طيبا
عن خطوب الحياة قام خطيبا

أرقب النجم في الدياجي ، وما من
غير اني أرى لهن خفوقًا
ويزيد النسيم قلبي حرا
واذا ما رأيت أشراق شمس
ان سمتر الظلام يحجب عني
وله بت للنجوم رقبيا
كفؤاد يحيي الظلام طروبا
مثل نار بالريح زادت لهيبا
قلت يا ليته يعود مغيبا
كل شيء أريده محجوبا

يا هزاز الأراك انك أوفى في الملمات من سواك نصيبا
أنت تشدو على الغصون سرورا وأنا اجعل القريض نحيبا
أنت تبغى البقاء في ظل دوح وأنا ابتغى الفناء القريبا
لك في الطير أوفياء ، واني لم أجد في الأنام الا مريبا
يا هزاز الأراك لو كنت مثلي لاستحال الصداح منك نعيبا
ليس من طبعي الكآبة ، لكن أثر الدهر أن اعيش كثيبا

أدب وفكاهة

﴿ الشمس والقمر ﴾

طلعت ذكاء ولم يزل قمر الدجى في جوه الاعلى يغمر الساري
يا بدر أنت على الدجى ملك فغب ليس التطفل شيمة الاقمار

﴿ لطيفه ﴾

صادف اديب غلاماً في حانوت يبيع التبغ وله خال يجلس معه في
الحانوت وعلى خده خال ايضاً فاشترى منه ذلك الاديب شيئاً من التبغ
وعندها فت الغلام على المباع شيئاً من سحق المسك كان في ورقة وقال له
الغلام هذا المسك من (خالي) وأراد به اخا والدته فطرب المذكور لهذه
الموافقة وأنشد حالاً

بحبة مسك قد حبسني جوء ذر واشجى فؤاداً كان عن حبه خالي
وقال ألا لا تحسب المسك من دمي لسكوني غز الا انما المسك من خالي

أمين افندي الريحاني

هو فيلسوف الفريكة لا بل هو فيلسوف الشرق والذي ملأت شهرته الاسماع فأعلى شأن الشرق ولغة الشرق في اعين الغربيين بعد أن نبغ في الولايات المتحدة واشتهر فيها بمؤلفاته الانجليزية وترجماته وكتابته العربية

زار مصر في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٢ فاقامت له الحفلات الشائقة التي دلت دلالة واضحة ان الشرق اصبح يقدر الكتاب حق قدرهم : —

قال يحيى مصر والمصريين

— ١ —

مصر هي اكبر الشرقيات الباسمات للدهر . وهي احدث الشرقيات الناهضات .

هي اول من هزت الشمس سريرهن . واول من قبلهن الليل على ضفاف النيل .

هي اول من لعب في ذرى الصناعة والفنون . واول من رقص والقمر تحت النخيل

هي اول من بنى ركنًا للعلم . وبيتًا للحضارة . واول من شيد للحياة هيكلًا وللموت قصورًا

هي اول من نطق في قلب العالم كلمة العبادة والابتهال .

هي اول من أضرَم في ليل الحياة نار الايمان .

هي اول من نحت تمثالا جميلا ورسم ذكراً وأملاً للانسان .
 هي اول من كوّن من شتات الغيب عالماً حقائقه اغرب من خرافاته
 هي اول من نصب للحق الانصاب واحرق البخور للخرافات
 هي اول من شيد للخيال معالم تباهي معالم الحق جلالاته وخلوداً .
 هي اول من حمل ميزان القسط . واول من استرق العباد .
 لها الصولجان المرصع ماساً ولها السوط الملطخ دماً .
 هي اول من قال للموت : لا . واول من قال للحياة : نعم —
 لها في الموت حياة . ولها في الحياة المآثر الخالدات .
 هي مصر .

آية الزمان . ابنة فرعون .

معجزة الدهر . فتاة النيل .

هي في هيكل الحب آلهة تسجد لها آلهة الامم .
 هي في هيكل الجمال ربة لا تخضع لآلهة الزمان .
 ورد خديها من وادي الصفاء . وزنبق جبينها من جبال البر . وذهب
 شعرها من معدن الفجر . وقرمز فمها من بساتين الخلود .
 هي في السراذيب مشكاة فيها مصباح يضيء . وهي في الفضاء نار
 على علم .

هي ابنة رموز اسرارها في فم العاصفة وفي قلب النسيم .

لها صوت يهيج حتى النخيل الى الخيال ويبعث حتى في الرمال شوقا
الى النيل .

هي ربة العشق . وربة الموت . وربة الخلود .

هي مصر

آية الزمان . ابنة فرعون .

معجزة الدهر . فتاة النيل .

— ٤ —

هي في قلب العالم سيد الايوان الجديد — ايوان البر والحق . ايوان
الحرية والحجى . لسانها عربي . وقلبها شرقي . وعقلها غربي .

لها في ظل الهرم اثر خالد . ولها في ظل تمثال الحرية زاوية
للحكمة والعدل .

هي التي شاركت ايزيس هيكلها .

ورعمسيس عرشه .

وهي التي تتغنى اليوم بانغام النور — الذي كال هذا الصباح رأس
ابي الهول .

لها صوت سمعته قبل الهرم الصحراء . ونسمعه اليوم نحن الواقفون
في ظلال الاجيال التي شاهدها هذا الهرم .

من ضفاف النيل . الى ضفاف بردى . الى شاطئ الفرات . الى وادي
الكابج صوت مصر يتماوج كالنسيم . ويزجر كالرعد . ويحترق ظلمات
الجمود كالنور .

ان كلمة مصر لكلمة العرب . وان كلمة العرب اليوم لغيرها بالامس
ولغيرها غداً . ولكنها ابداً كلمة مصر . مصر الخالدة . مصر الفراعنة
ومصر الممالك . ومصر « الزغاليل »
كلمة علم تنطق بها مصر تنير مصاييح الهدى في الامم العريضة .
الدانية والقاصية .

كلمة عطف تفوه بها مصر تنعش قلوباً خدرها ريب الزمان
كلمة حق في وادي النيل يردد صداها في الشام وفي بغداد . بل يتراجع
صوتها بين طنجه وسمرقند . في كل بلد عربي القلب واللسان .
آية الزمان . ابنة فرعون
معجزة الدهر . فتاة النيل

حيثني بغصن من النخيل وبزهرة من السوسن
اسمعتني نشيداً سمعته قبلي كاهن ايزيس وأديب الرومان . وشاعر العرب
هومت كلمة في اذني ملأت فؤادي من فيضها القدسي — فيض الذوق
والشوق والهيام

فتحت لي باب خدرها فبهرت نوراً . فسكرت حبوراً .
ذكرت يوماً كان فيه ابن مصر عبد الملوك وهو اليوم سيد تنصت
له السلاطين .

ضحكت مصر في ليالي الغم وبكت في فجر الابتهاج
وضحكت لضحكها . وذرفت دمعها الدموع .

ضحكنا سخرية : وبكىنا سروراً .

جالستني مصر . يا فرعون . وهي تذكرك وتقول — هل كان في من
شيدوا الاهرام رجل واحد حر
بسمت لي مصر . يا فرعون . وهي تذكرك وتقول — هل في مصر
اليوم رجل واحد يطيق العبوديه . تبارك ابناءؤك يا مصر . وتباركت
بناتك الناهضات .

ان فيك ينور سر التجديد والخلود
ان سحرك يا مصر ليعث الحياة في سكان اهرامك .
ان فضلك يا مصر لينطق حتى أبا الهول
ان روحك يا مصر لكالندى في الاكام بل كأشعة الشمس
تكمل الندى .
ان جمالك يا مصر لكالخر في كأس من النور بل كالنور يسير على
وجه النيل .

آيه الزمان . ابنه فرعون .
معجزة الدهر . فتاة النيل .

ادب وفكاهه

﴿ شهر العسل ﴾

قالت فتاة اي شهر رائق بين الشهور يكاد يخلو من ملل
فدنوت منها باسم متلفاً واجبت ذلك ربما شهر العسل

❖ كنت فصررت ❖

❖ لعز الدين افندي صالح ❖

قد كنت اهوى النجوم الزهرارمقها
واعشق البدر يسري في السماء كما
و كنت اقضي الليالي لاهياً طرباً
واليوم اصبحت لا شملي بمجتمع
اذا وصلت حياة القلب يهجرني
وان نظرت الى البدر المنيراني
أني لا حسب ليلى (لا صباح له)
الا ترى انه يرجو الوصال ولا
يمد منه يداً للفجر منتظراً
ما تلك الا ذكاء نبئت خبري
كعاشق يرمق المحبوب عن كشب
يهوى فؤاد بخيل قطعة الذهب !
من لي بعودة عهد اللهو والطرب ؟
بمن احب ولا أنسى بمقترب
وان سألت الليالي لم تجب طلبي
الا ازوراراً وأخفى الوجه في السحب
في الحب مثلي مهجوراً بلا سبب
يجني من القرب الا نظرة الغضب
عفواً فيرجعها حمراء كاللهب
فها لها فازاحت حالك الحجب

وله في مهنة التعليم

هي « نور » فضل البريه ساطع
فاذا اراد الله تعذيب امريء
ايضاً (ونار) النعم والا كعاد
فليجعلنه معلم الاولاد

❖ ابن قابوس وصاحبه ❖

قال ابن قابوس لصاحب له حافي الرأس وكان هذا اعور اليمين وهذا

اعور اليسار

الم ترني وعمرا حين نمشي
اسايره على يسرى يديه
الى الحاجات ليس لنا نظير
وفيما بيننا رجل ضرير



ايهاذي الطيور حسبك في السفح انطلاقا جوانحا ولسانا
اتجيدينه البيان على الافان والناس لا تجيد البيانا ؟
وتعيشين والرجال بلبنا ن يموتون شقوة وهوانا ؟

بشاره الخوري

بشاره افندي الخوري

تقول جريدة المعرض — الاخطل الصغير او بشاره الخوري مسميان
لشخص واحد هو صاحب البرق الشاعر الذي لا يجاريه شاعر عربي في لبنان
وسوريا بخياله وعذوبة الفاظه ورقة معانيه

لا ينظم صاحب البرق بيتا من الشعر الا مديبا شيئا من روحه الحساسة
فيه بل هو شاعر ايضا حتى في نثره لذلك لا تخلو اجمل مقالاته في البرق

من تلك الروح الشعرية المملوءة عاطفة والتي رفعت منزلته الى اعلى مقام
في دولة الشعر

واذا قام الاخطل الصغير يتلو عليك شيئاً من شعره فانك تشعر بكثير
من روحه يخرج مع الفاظه العذبة التي ملأها كل عاطفته الرقيقة وتقرأ في
عينيه — وهو ينشد أمامك — قصيدة ثانية بليغة المعاني حساسة كالقصيدة
التي تسمعها منه

اذكر اننا اجتمعنا من عامين في حلقة من الادباء احتفاءً بسليم سر كيس
زنبرك الادباء في مصر يوم زيارته بيروت فانشدنا صاحب البرق قصيدته
« عروة بن حزام » فكان سر كيس يصفق لكل شعر منها حتى اذا اتى
الشاعر على اخرها قال له السليم

« هاتها هدية مشمش لوزي اجملها معي لشعراء مصر »

والمشمش اللوزي الذ ما يهدي لمصري

نظم الاخطل الصغير قصيدته هذه — كما نظم ابداع قصائده قال :

عروة وعصراء

مهد الجمال ومسرح الغزلان	حيث الهوى ضرب من الايمان
حيثك من ارواح عروة نفحة	قدسية كالروح في الابدان
أنا وفد ابناء الصباة ساجد	من ترب عذرة في اذل مكان
أستنزل الوحي الذي ظفرت به	شعراء عذرة في الزمان الفاني
فتسوغ في اذني « جميل » رنتي	وتطيب نفس « كثير » بدياني

بلد الهوى العذري وهو كناية
يتعانق الروحان فيه صباية
فاذا سمعت بعاشقين فقل هما
ما دار ثم سوى الحديث كأنه
سل عروة بن حزام عن غصص الهوى
تحنان ساجدة الحمام في الضحى
وله حديث كالدموع اذا جرت
علم الهوى من آل عذرة عروة
ولد الفتى العذري عروة بعدما
فاذا بعروة في مضارب عمه
عفراء ابنته مع ابن شقيقه
لم يلبسا ريش الهوى لكنما
واذا تضمهما الحقول فانها
يترا كضان بها — فان هما بوغتا
ولطالما وقفنا على الوادي وقد
مزجا فلو خطرت لعفرا فكرة
واذا التقى النظاران تلمع أسطر
حتى اذا كبرا تولى شرح ما
فاذا الوداد هوى وصادف تربة

عن حب اشرف مجمع انساني
ويصف ان يتعانق الجسدان
ملك كان متصالان منفصالان
راح يدير كؤوسها الملكان
تسمع جواب فتى الغرام العاني
وزفير اعواد الجحيم الثاني
جذبت نظائرها من الاجفان
ككذب الآلى قالوا لها علمان
دارت بوالده رحا الحدثان
هصر فكان هناك زغلولان
وكلاهما في العمر دون ثمان
هو ريش احلام وريش امانى
ظفرت بمائستين من ريمان
فيها — فبالاوراق يختبئان
صرخا هناك ليالتقى الصديان
بدرت بها من عروة الشفتان
يعي بحل رموزها الولدان
لم يفهما قلباها الخفقان
بكرًا فطاب مغارسًا ومجاني

ويح المحب اذا تملكه الهوى نمت به عينيان فاضحتان

عَبَثًا يَحَاوِلُ ذُو الْهُوَى كَتِمَانَهُ
يَخْلَعُ النُّحُولَ عَلَيْهِ الْجُفْعَ مَا ارْتَأَى
سَقَمَ تَشْفٍ بِهِ الضَّلُوعَ كَأَنَّهَا
فَقْدَا بِهِ مِثْلًا تَنَاقَلَهُ إِلَى
مَا حَاضِرَ الرُّوحَاءِ (١) دُونَ مَنَالِهِ
لِيَحُولَ دُونَ فَتَى الْهُوَى وَفَتَاتِهِ
فَمَشَى إِلَى أَرْضِ الْحَبِيبِ دَلِيلَهُ
يَلْقَى الْقَصَائِدَ فِي الطَّرِيقِ وَحَشَوَهَا
كَالْنَعْجَةِ الْبَيْضَاءِ حِينَ مَرُورِهَا
تَلْقَى عَلَى الْأَشْوَالِ مِنْ أَصَوَافِهَا
وَدَرَى أَثَالَةَ أَنْ عُرُوَّةً فِي الْحَمَى
وَأَثَالَةَ رَجُلٍ الْحَامِدِ بَيْتَهُ
فَابَتْ مَرُوءَتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى
فَمَشَى إِلَيْهِ عَاتِبًا : « أَفَأَنْتَ فِي
أَنْيَ عَزَمْتَ عَلَيْكَ أَنْكَ نَازِلٌ
— عَذْرًا فَانِي رَاجِعٌ لِحَوَادِثِ
— لَا عَذْرَ ! لَا ! لَا عَذْرَ

— انْظُرْنِي أَذِنَ

أَعْدَ

عَبَثَ الْهُوَى يَقْوَى عَلَى الْكُتْمَانِ
دَاءَ وَأَبْلَى مَا اكْتَسَاهُ عَانَ
قَطَعَ الزَّجَاجَ بِمِثَالِ الْجَدْرَانِ
أَقْصَى الْقِبَائِلِ السَّنَ الرَّكْبَانِ
وَوَخَدَ السَّرَى فِي الْأَمْعَزِ الصَّوَانِ
أَنْ الْهُوَى نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرَانِ
عَيْنَانِ أَنْسَانَاهُمَا غُرْقَانِ
أَنْفَاسَ مَكْلُومِ الْحَشَا وَلِهَازِ
بَيْنَ الصَّخُورِ وَشَائِكَ الْعِيدَانِ
خَصْلًا مَخْضِبَةً بِأَحْمَرِ قَانِ
وَبِمَا بَعْرُوءَةٌ مِنْ هَوَى وَهَوَانِ
بَيْتِ الْفَخَارِ وَمَلْتَقَى الضَّيْفَانِ
رَجُلًا كَعُرُوَّةٍ مَبْعَدًا مَتَدَانِي
بَلَدِي وَلَسْتُ لَخِيمَتِي وَخَوَانِي
عِنْدِي وَالَا سَاءَ نِي حَرْمَانِي
تَزَلْتُ بِنَا مَا كُنَّ فِي الْحَسْبَانِ

— أَذِنَ فُجِرَ النَّهَارِ الثَّانِي

وتفارقا فاذا بعروة رجسة
وأشار نحو ائالة بحفونه
هجر الديار لوقته تسعى به
هجر الديار ديار عفراء التي
حتى اذا « وادي القرى » رحبت به
جثمانه في القبر لكن روحه
رن النعي باذن عفراء ، فهل
لعبت به هوج العواصف فالتوى
فدري به هصر — وكان يسوءه
وأهم يتمي عروة في عينه
فشكا اليه منه حب فتاته
فاجابه هصر — وكان مخاتلا —
نعمى على كبد الفتى سقطت كما
فاحس ان له جناحي طائر
فجري يرقص عوده الشعري على
فيصوغ هينمة النسيم قصائدا

تهوى عليها انقض صاعقتان
سترى المروءة انسا ككنؤان
قدمان هازلتان شاكيتان
طبعت حشاشته على الاحزان
رحبت بشلو لف في اكفان
ابداً مرفرفة على الكشبان
شاهدت غصناً من رطيب البان
متقصفاً واصيب بالرجفان
من عروة ابن شقيقه يتمان
يتم الغنى — لو يسمع الابوان
شفتان تلتجان تختزلان
ستنال من تهوى فككن بامان
سقط الندي سحراً على حران
وبدت له زهر النجوم دواني
صدر المروج ومعصم الغدران
ويرد زمزمة الغدير أغاني

ما راعه الا مقالة عمه
سر للشام بمتجر . . فاطاعه

— اني اراك عن الغنى متواني
وعصا الفؤاد فظل في الاوطان

بينما الفتى فى الشام يكدرح للفتى
فتنت محاسنها اثالة وهو من
نسب الدماء وفوقه نسب الغنى
فاناله عفراء صفقة تاجر
كانت حبيبته ترف لثان
هصر له سبيان ملتزمان
نسبان محبوبان محترمان
حسب البنات ملايساً وأواني

ما عامل فى الحقل حمل يومه
يمشي لمنزله بنفس مغالب
يمحو بذكرته عبوسة دهره
يمشي وما هو ان دنا حتى رأي
ورأي اشتعال النار فى اخشابه
فاحس بالجلى فاسرع ليته
فاذا قرينته الحبيبة جثة
ما خطب هذا وهو هول ما رأت
بأشد من قول الرواة لعروة
ما ليس يحمل مثله الهرمان
مر الشقا بحلاوة الوجدان
بتبسم فى اله وحنان
فى كوخه المحبوب سحب دخان
وبكا النساء وتهافت الشبان
اودي ولم تسرع به القدمان
وبجنبها ولداه محترقان
عين وما سمعت به اذنان
— عفراء امست زوجة لفلان

هي مثله حاشا الدموع وأنة
فأت اثالة والدموع سوابح
قالت - لتعلم ان عروة كان لي
وعلمت ان هواه لا عن ريبة
هيلا اذنت بان ازور ترابه
من صدر محتضر به جرحان
فتنم الفضي بالمرجان
الفا ونحن وعروة حدثان
يخزي بها رجلى ويخفض شاني
أما ألي وأبو الفتى اخوان

- من ذا يمانع ان تفيه حقه

سيري

فما هي غير بعض توان

حتى رأيت بقبر عروة بانه محنية - والهفتا للبان!

وسمعت اية زفرة وشهدت اية ثورة ولمست اي حنان

- .. واعروتاه! .. ولم تهم نداءها حتى ارتمت .. فاذا هنا ميتان

ضموا الفتاة الى الفتى في حفرة من فوقها غصنان ملتفان

روحان ضمهما الهوى فتعانقا وتماهدا فتعانق الكفنان

ادب وفكاهة

﴿ المعلم والتلميذ ﴾

المعلم - من هو نبي هذا العصر ؟

التلميذ - سعد باشا زغلول

المعلم - وما برهانك على ذلك ؟

التلميذ - لأن النبي انشق له القمر وسعد باشا انشق له الوفد

﴿ الدكتور شاكر الخوري ﴾

قرأت كتاب مجمع المسرات للدكتور شاكر الخوري فرأيت فيه كاهه فكاهه راقيه

وأدب ناضج فأثرت ان انقل منه بعض الفكاهات التي تلذم مطالعتها لكل اديب

قال في مليحة اسمها مريم

لما بدت مريم في الصدر حاملة رمان عدن وفي الخدين ازهارا

عجبت في الحال من رمانة حملت في منظر واحد زهراً واثمارا

جبران خليل جبران

تقول مجلة الهلال الغراء : لقد قيض الله الى اللغة العربية نفراً من الأُدباء
العصريين نرتجي من وراء مؤلفاتهم وتصانيفهم حدوث حركة جديدة في
الأدب العربي تتمشى به في طرق جديدة وسبل غير مألوقة . وفي مقدمة
هذا نفر لا نتردد في ذكر اسم الكاتب النابغ جبران خليل جبران فان
جميع كتاباته انم عن مواهب أدبية تجعله في مصاف اكابر الكتاب والادباء
بل لا نغالي اذا قلنا ان جبران زعيم نهضة جديدة في الأدب العربي نتوسم
من ورائها كل خير للفتنة العزيرة .

ان من يقرأ كتابات جبران تتمثل لديه روحه كأنها تنطق وتتكلم
تتمثل لديه بمشاعرها واحساساتها وتخيالاتها . وبغزرها وقوتها ونشاطها . تتمثل
روحاً ممتازة ذات عقائد خاصة . ومذاهب خاصة . ومنازع خاصة . وانما
الكاتب الكبير هو الذي يريك صورة حقيقية لنفسه في خلال
ما تنتجه قريحته

قال في المخدرات والمباضع وهي من مجموعة العواصف تأليف هذا
الكاتب النابغة قال :

المخدرات والمباضع

« هو متطرف بمبادئه حتى الجنون »

« هو خيالي يكتب ليفسد اخلاق الناشئة »

« لو اتبع الرجال والنساء المتزوجون وغير المتزوجين آراء جبران في

الزواج لتقوضت اركان العائلة وانهدمت مباني الجامعة البشرية وأصبح هذا العالم جحيماً وسكانه شياطين «

« قهراً عما لا سلوبه الكتابي من الجمال فهو من اعداء الانسانية »
 « هو فوضوي كافر ملحد ونحن ننصح لسكان هذا الجيل المبارك بان
 ينبذوا تعاليمه ويحرقوا مؤلفاته لئلا يعلق منها شيء على نفوسهم »
 « قد قرأنا له الاجنحة المتكسرة فوجدناها السم في الدسم »

هذا بعض ما يقوله الناس عني وهم مصيبون ، فانامتطف حتى الجنون
 اميل الى الهدم ميل الى البناء ، وفي قلبي كره لما يقده الناس وحب لما
 يأبونه ، ولو كان بامكاني استئصال عوائد البشر وعقائدهم وتقاليدهم لما ترددت
 دقيقة . اما قول بعضهم ان كتاباتي « سم في دسم » فيكلام يبين الحقيقة
 من وراء نقاب كثيف . فالحقيقة العارية هي اني لا امزج « السم » بالدسم
 بل اسكبه صرفاً . غير انني اسكبه في كؤوس نظيفة شفافة

اما الذين يعتذرون عني امام نفوسهم قائلين « هو خيالي يسبح مرفرفاً
 بين الغيوم » فهم الذين يحدقون بلعان تلك الكؤوس الشفافة منصرفين
 عما في داخلها من الشراب الذي يدعونه « سما » لان معدم الضعيفة
 لا تهضمه .

قد تدل هذه التوطئة على الوقاحة الخشنة ، ولكن اليست الوقاحة
 بخشونتها افضل من الخبائثة بنعومتها ؟ ان الوقاحة تظهر نفسها بنفسها اما
 الخبائثة فترتدي بملابس فصلت لغيرها

يطلب الشرقيون من السكاتب ان يكون كالنحلة التي تطوف مرفرفة
في الحقول جامعة حلاوة الازهار لتصنع منها اقراصاً من العسل
ان الشرقيين يحبون العسل ولا يستطيعون سواه مأكلاً وقد افرطوا
بالتهامه حتى تحولت نفوسهم الى عسل تسيل امام النار ولا تتجمد الا اذا
وضعت على الثلج

ويطلب الشرقيون من الشاعر ان يحرق نفسه بخوراً امام سلاطينهم
وحكامهم وبطاركتهم . وقد تلبد فضاء الشرق بغيوم البخور المتصاعدة من
جوانب العروش والمذابح والمقابر ولكنهم لا يكتفون . ففي ايامنا هذه
مداحون يضارعون المتنبى ، ورائون يضاهون الخنساء ، ومهنتون اكثر
طلاوة من صفي الدين الحلي

ويطلب الشرقيون من العالم أن يبحث في تاريخ آباءهم وجدودهم ،
متعمقاً بدرس آثارهم وعوائدهم وتقاليدهم صارفاً أيامه ولياليه بين مطولات
لغاتهم واشتقاقات الفاظهم ومباني معانيهم وبيانهم وبديعهم .
ويطلب الشرقيون من المفكر أن يعيد على مسامعهم ما قاله بيدبا وابن
رشد وافرهم السرياني ويوحنا الدمشقي وأن لا يتعدى بكتاباته حدود
الوعظ البليد والارشاد السقيم وما يجيء بينهما من الحكم والآيات التي اذا
ما تمشى عليها الفرد كانت حياته كالاعشاب الضئيلة التي تنبت في الظل
ونفسه كالماء الفاتر المزوج بقليل من الافيون

وبالاختصار فالشرقيون يعيشون في مسارح الماضي الغابر ويميلون الى
الامور السامية المسلمية المفككة ويكرهون المبادئ والتعاليم الايجابية المجردة
التي تلسعهم وتذبذبهم من رقادهم العميق المنمور بالاحلام الهادئة

انما الشرق مريض قد تناوبته العلل وتداولته الاوبئة حتى تعود السقم
والف الألم وأصبح ينظر الى اوصابه واوجاعه كصفات طبيعية بل كحلال
حسنة ترافق الارواح النبيلة والاجساد الصحيحة فمن كان خالياً منها عد
ناقصاً محروماً المواهب والكمالات العلوية

وأطباء الشرق كثيرون يلزمون مضجعه ويتآمرون في شأنه ولكنهم
لا يداوونه بغير المخدرات الوقتية التي تطيل زمن العلة ولا تبرئها
اما تلك المخدرات المعنوية فكثيرة الانواع متعددة الاشكال متباينة
الالوان . وقد تولد بعضها من بعض مثلما تناسخت الامراض والعاهات
بعضها عن بعض . وكما ظهر في الشرق مرض جديد يكتشف له اطباء
الشرق مخدراً جديداً

واما الاسباب التي آلت الى وجود المخدرات فعديدة اهمها - تسلام
العليل الى فلسفة القضاء والقدر المشهورة ، وجبانة الاطباء وخوفهم من
تهيبج الألم الذي تحدثه الادوية الناجعة

واليك امثلة من تلك المخدرات والمسكنات التي يتخذها الاطباء
الشرقيون لمعالجة الامراض العائلية والوطنية والدينية :

ينهر الرجل من زوجته والمرأة من بعلمها لاسباب وضعية حيوية
فيتخاصمان ويتضاربان ويتباعدان ولكن لا يمر يوم وليلة حتى يجتمع اهل
الرجل باهل زوجته فيتبادلوا الآراء المزخرفة والافكار المرصعة ثم يتفقوا
على اتحاد السلام بين الزوجين فيأتون بالمرأة ويستهوون عواطفها بالمواظ
الملفقة التي تحجبها ولا تقنعها ثم يستدعون الرجل ويغمرون رأسه بالاقوال
والامثال المزركشة التي تلين افكاره ولا تغيرها . وهكذا يتم الصلح —

الوقتي — بين الزوجين المتنافرين بالروح فيعودا قهراً عن ارادتهما الى السكنى تحت سقف واحد حتى « يبوخ » الطلاء ويزول تأثير المخدر الذي استخدمه الاهل والا نسباء فيعود الرجل الى اظهار نفوره ومقته والمرأة الى ازالة النقاب عن تعاستها . غير ان الذين اوجدوا الصلح في المرة الاولى يوجدونه ثانية ومن يرتشف جرعة من المخدرات لا يأبى شرب كأس دهاق يتمرد قوم على حكومة جائرة او على نظام قديم فيؤلفون « جمعية اصلاحية » ترمي الى النهوض والا نعتاق فيخطبون بشجاعة ويكتبون بحماسة وينشرون « اللوائح والبرامج » ويبعثون « الوفود والممثلين » ولكن لا يمر شهر او شهران حتى نسمع بان الحكومة قد سجنّت رئيس الجمعية او عهدت اليه بوظيفة . اما الجمعية « الاصلاحية » فلا نعود نسمع عنها شيئاً لان افرادها قد تجرعوا قليلا من المخدرات المعهودة وعادوا الى السكينة والاستسلام

تتمرد طائفة على رئيس دينها لامور اولية فتنتقد شخصه وتنكر اعماله وتبرم من ما آتية ثم تهدده باعتناقها مذهباً آخر اقرب الى العقل وأبعد عن الاوهام والخرافات . ولكن لا يمر ربح من الزمن حتى نسمع بان عقلاء البلاد قد ازالوا الخلاف بين الراعي ورعيته وأرجعوا بفضل المخدرات السحرية الهيبة الى شخص الرئيس والطاعة العمياء الى نفوس المرؤوسين العقوقين !

يتظلم مغلوب ضعيف من ظالم قوي فيقول له جاره « اسكت فالعين التي تعاند السهم تفقر »

يشك القروي بتقى الرهبان واخلاصهم فيقول له زميله « اصمت فقد جاء في الكتاب اسمعوا أقوالهم ولا تفعلوا أفعالهم »

يعرض التلميذ عن استظهار مباحث البصريين والكوفيين اللغوية
فيقول له استاذہ « ان الكسالى المتوانين يخلقون لنفوسهم اعذاراً اقبح
من الذنوب »

تمتنع الصبية عن اتباع عوائد العجائز فتقول لها والدتها « ليست الابنة
أفضل من أمها فالطريق التي سلكتها تسلكينها أنت ايضاً »

يسأل الشاب مستفسراً معاني الزوائد الدينية فيقول له الكاهن « من
لا ينظر بعين الايمان لا يرى في هذا العالم سوى الضباب والدخان »

وهكذا تمر الايام أثر الليالي والشرقي متضجع على فراشه الناعم ،
يستيقظ دقيقة عند ما تلسعه البراغيث ثم يعود ويهجع جيلاً بحكم المخدرات
التي تمازج دمه وتسير في عروقه . فاذا ما قام رجل وصرخ بالنائمين وملاً
منازلهم ومعاييدهم ومحا كمهم بالضجيج يفتحون اجفانهم المطبقة بالنعاس الابدي
ثم يقولون متشائمين « ما اخشنه فتى لا ينام ولا يدع الناس أن يناموا » ثم
يغمضون عيونهم ويهمسون في آذان ارواحهم « هو كافر ملحد يفسد اخلاق
الناشئة ويهدم مباني الاجيال ويرشق الانسانية بالسهام السامة »

قد سألت نفسي مرات ما اذا كنت من المستيقظين المتمردين الذين
يأبون شرب المخدرات والمسكنات ، فكانت نفسي تجيبني بكلمات مبهمه
ملتبسة ، ولكنني لما سمعت الناس يحدفون على اسمي ويتأفقون من مبادئ
ايقت بحقيقة يقظتي وعلمت اني لست من المستسلمين الى الاحلام اللذيذة
والخيالات المستحبة بل من اولئك المستوحدين الذين تسيرهم الحياة على سبل
ضيقة مغروسة بالاشواك والازهار مخفوفة بالذئاب الخاطفة والبلابل المترنمة

ولو كانت اليقظة فضيلة لمنعني الاحتشام عن ادعائها ولكنها ليست
بفضيلة بل حقيقة غريبة تظهر على حين غفلة للأفراد المستوحدين وتسير
امامهم فيتبعونها قسر ارادتهم مجذوبين بأسلاكها الخفية محدقين بمعانيها المهيبة
وعندي ان الاحتشام في اظهار الحقائق الشخصية هو نوع من الرياء
الابيض المعروف عند الشرقيين باسم التهذيب

غداً يقرأ « الادباء المفكرون » ما تقدم فيقولون متضجرين « هو
متطرف ينظر الى الحياة من الوجهة المظلمة فلا يرى غير الظلام وقد طالما
وقف فينا نادباً نائمًا باكياً علينا متأوهاً لحالنا »

فلهؤلاء الادباء المفكرين اقول — انا اندب الشرق لان الرقص امام
نعش الميت جنون مطبق

انا ابكي على الشرقيين لان الضحك على الامراض جهل مركب
انا انوح على تلك البلاد المحبوبة لان البناء امام المصيبة العمياء
غباوة عمياء .

انا متطرف لان من يعتدل باظهار الحق يبين نصف الحق ويبقي نصفه
الاخر محجوباً وراء خوفه من ظنون الناس وتقولاتهم

انا ارى الجيفة المنتنة فتشمز نفسي وتضطرب احشائي ولا استطيع
ان اجلس قبالتها وفي يميني كأس من الشراب وفي شمالي قطعة من الحلوى
فان كان هناك من يريد ان يبدل نوحى بالضحك ويحول اشمزازي
الى الانعطاف وتطرفي الى الاعتدال فعليه ان يريني بين الشرقيين حاكماً

عادلاً ومتشرعاً مستقيماً ورئيس دين يعمل بما يعلم وزوجاً ينظر الى امرأته
بالعين التي يرى بها نفسه

ان كان هناك من يريد أن يشاهدني راقصاً ويسمعني مطبلاً ومزماً
فعليه ان يدعوني الى بيت العريس لا ان يوقفني بين المقابر

ادب وفكاهة

﴿ الحمار ضيف المهر ﴾

قيل مضى فتى في طريق على حمار له حتى امسى فنزل في منزل بالطريق
واذا برجل قد اقبل على مهر فاستقبله الفتى وحياء فانس به وجلسا يتحدثان
برهة فاستلطفه الرجل . ثم دعا بطعام فحضر ودعا بعلف للمهره فقدم اليه
وجلس يأكل والفتى ولم يكن معه نفقة لعلف حماره فنظر الى الرجل وقال
يا سيدي نظمي يعاب بشركا فلذاك شعري لا يقاس بشركا
اوليتني فضلاً واني عاجز ما طال عمري ان اقوم بشركا
انا في ضيافتك العشية كاهـا فاجعل حماري في ضيافة مهركا
فضحك الرجل وقال ماهي الا غفلة مني . ودعا بعلف للحمار كعلف المهر فقدم اليه

﴿ الحريري وطالب الادب ﴾

قيل كان الحريري قدراً في نفسه وشكله ولبسه قصيراً دميماً بخيلاً .
فجاءه يوماً رجل غريب لكي يأخذ عنه شيئاً فلما رآه استزرى شكله وفهم
الحريري ذلك فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب فقال الحريري
ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري اني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

﴿ موضع القسطاس ﴾

دخل النابغة على النعمان بن المنذر فقال :

تحف الارض ان تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً
فنظر اليه النعمان نظر الغضبان . وكان كعب بن زهير حاضراً فقال :
اصلى الله الملك ان مع هذا بيتاً ضل عنه هو
لانك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها ان تميلاً
فضحك النعمان وأمر لهما بجازتين

﴿ احمد بن عمار والوزير المغفل ﴾

صنع احمد بن عمار شعراً لآحد الوزراء المغفلين واستأذنه في انشاده .
فقال له قل . فقال

شجاع لجام كاتب لا تب معاً	كجهد صخر حطه السيل من عل
خبيص لبيص مستمر مقوم	كثير اثير ذو شمال مهذب
بليغ لبيغ كلما شئت قلته	لديه وان اسكت عن الامر يسكت
فطين لطين امره لك زاجر	حصين لصين كل ذلك يعلم
اديب لبيب فيه فهم وعفة	عليم بشعري كلما قلت يشهد
كريم حلیم قابض متبسط	اذا جثته يوماً الى البذل يسمح

فسر الوزير بذلك وشكره على انشاده ووصله



اذا كان نشر العلم ذنباً معاقباً عليه فاني اشهد الله مذنّب
جميل الزهاوي

جميل افندي صدقي الزهاوي

هو فيلسوف نابغة وعالم شرقي كبير . يتقن العربية والفارسية
والتركية والكردية ولد في بغداد سنة ١٢٨١ هـ وأخذ العلم عن أبيه فعين
مدرساً بالمدرسة السلیمانیة عام ١٣٠١ هـ وفي اثناء ذلك اكب على مطالعة
المجلدات ومال الى العلوم العصرية فكتب مقالات جمّة نشرت في المقتطف
وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى الاستانة فمر في طريقه على مصر ومكث في
الاستانة سنة كاملة نظم في اثنائها قصيدته المشهورة التي مطلعها

هو الفتح القى في تلوب العدا هولا وأثبت ان الحق يعلو ولا يعلى

ثم سافر الى اليمن وبعد رجوعه بإرادة السلطان عبد الحميد لم يطب له البقاء في ربوع الاستانة ورغب في العودة فتوجس السلطان خيفة من ذلك فمنعه عن الرجوع وبث عليه الجواسيس خوفاً من ذهابه الى مصر فيتسع المجال ليراعه ضد الاستبداد

له مؤلفات ثمينة منها ديوانه الموسوم باسم (الكلم المنظوم) (والفجر الصادق) ولما اعلن الدستور اخذ هو وصديقه الشاعر الكبير معروف افندي الرصافي يخطبان في الناس ويعلمانهم فوائد الدستور وانقطع راتبه فسافر الى الاستانة وعين استاذاً للفلسفة الاسلامية في الصف الاول من المكتب الملكي واستاذاً للأدبيات العربية في دار الفنون حتى انهما استقالا ورجعا الى بغداد لم يبق في الاستانة من يعلم هذه الدروس على النمط الذي يعلم به الاستاذ الزهاوي فاضطرت النظارة ان تغير برنامج هذه الدروس

تقلب في عدة مناصب منها انه تعين عضواً لمجلس معارف بغداد عام ١٣٠٣ هـ وفي عام ١٣٠٦ هـ مديراً لمطبعة الولاية وعضواً لمحكمة الاستئناف سنة ١٣٠٨ هـ وفي عام ١٣١٤ هـ واعظاً عاماً لولاية اليمن وعضواً في اللجنة الاصلاحية وفي نفس هذه السنة دعي الى الاستانة بإرادة سلطانية وفي سنة ١٣١٦ هـ نفي الى بغداد مأموراً بالاقامة فيها وفي سنة ١٣٢٤ هـ عين استاذاً للفلسفة الاسلامية في المكتب الملكي فاستاذاً للأدبيات العربية في دار الفنون وفي سنة ١٣٢٥ هـ تعين استاذاً للمجلة في مدرسة الحقوق ببغداد

اذا قرأت ديوانه قلما تجد له قصيدة ليس فيها وصف الاستبداد وروحه روح الشاعر الذي يرمي في كل قصائده الى اصلاح بلاده . متين

القافية . لا تجد في شعره تكلفاً ولا تعقيداً كأنما ينرف من بحر فياض ولا
عجب فالاستاذ الزهاوي شاعر فيلسوف وكاتب معروف

« نشيد الجند العراقي »

لا يحسب الزحف غيا جند له عظموت
الجند للموت يحيا وللحياة يموت

نعد للنار نارا وللحديد حديدا
اجل ونحمي الذمارا ولا نعيش عبيدا

ان العراق لأم لنا ونحن بنوها
اذا الم ملّم فأننا منجدوها

اوطاننا هي غر ومصدر للحياة
ان المجرة رمز لدجلة والفرات

ليلي أطلي علينا ترى مثال السجيا
جنداً يسير الهوينا الى لقاء المنايا

هيا بنا ثم هيا الى ثغور العراق
هناك نحسو حميا للفوز والله وافي

﴿ يا اقحوان ابتسم لي ﴾

يا نجمة الصبح من حا لق علينا اطللي
ويا نسيم تحرك من اجل ليلى وأجلى
ويا هزار اعدلي ما كنت بالأمس تملئ
اليّ يا نرجس انظر باعين منك نجل
يا ياسمين تفتح يا اقحوان ابتسم لي

وقال من قصيدة « ايها العلم » وهي التي خاطب بها العلم العراقي يوم

سوق عكاظ

عش هكذا في علو ايها العلم
عش للعروبة عش للها تفين لها
عش للعراق لواء الحكم تكلؤه
عش خافقاً في الاعالي للبقاء وثق
جاءت تحييك هذا اليوم معلنة
كأنما الناس في بغداد اذ هتفوا
من بعد ما كانت الايام عابسة
ان احتقرت فان الشعب محترم
الشعب انت وانت الشعب اجمعه
وانما انت لاستقلاله سند
فان تعيش سالماً عاشت سعاداته
فاننا بك بعد الله نعتصم
عش للألى في العراق اليوم قد حكموا
عين العناية من شعب له ذم
بان تؤيدك الاحزاب كلهم
افراحها بك فانظر هذه الامم
بحر خضم به الامواج تلتطم
وجوهها صارت الايام تبسم
او احترمت فان الشعب محترم
وانت انت جلال الشعب والعظم
يؤوي اليه اذا ما اشتدت الازم
وان تمت ماتت الآمال والهمم

هذا المهتاف الذي يعلو فتسمعه
تتلى امامك والجمهور مستمع
لشاعر عربي غير ذي عوج
جميعه لك فاسلم ايها المعلم
قصيدة لفظها كالدر منتظم
على الفصاحة منه تشهد الكلم

لقد تمسك قومي عند وحدتهم
من ذا يصد اناساً عن تقدمهم
اذا تأخر والاقوام سابقه
السيف والقلم امتازا بذودهما
مجد قد اقتحم الصعب الغزاة له
مجد لابناء عدنان له قدم
يا قوم ان لم تصونوا عز بيضتكم
تأني الصغار نفوس لم تكن جبلت

بعروة ليس طول الدهر تنفهم
في ميع لا هدى لو انهم عزموا
ابناء يعرب فالأقدار تتهم
فليحى للمعضلات السيف والقلم
والصعب للمجد مهما اشتد يتحم
كما شماريخ تهلان لها قدم
فاين تلك السجايا الغر والشيم
على الصغار وآناف لها شمم

وقال من قصيدة « يا شعر »

يا شعر انك انت صوت ضميري
يا شعر أنت بكاي يوم كآبتي
يا شعر أنت ممثل قلبي الذي
انا أنت يا شعري وأنت انا فمن
ما أنت الا صيحة ارسلتها
قد كنت حيناً في خفائك خافياً
يا شعر انت اذا وصفتك موجزاً

يبديك حزني تارة وسروري
وتبسمي يا شعر يوم حبور
هو في الحياة محركي ومديري
يقراءك يقرأ سيرتي وشعوري
في الليل عند تكاثف الديجور
حتى ظهرت فكان فيك ظهوري
شكوي الكظيم ونفثة المصدور

مالي اراك على الاجادة في الذي توحيه منسياً من الجمهور
هل أنت في بلد اضاعك اهله ام أنت بالاقبال غير جدير
أحامة غنت بجانب دجلة لم يبق مستمع اليك فطيري

يجد الغراب على صموت عاذرا اما الهذار فليس بالمعذور
في الصبح زار العندليب شقيقه أفديكما من زائر ومزور
يا عندليب الروض ألق من الرنب بعض القصيد كشاعر مشهور
غرد هنالك ثم غرد ههنا من اجل ناس انصتوا وطيور

ومن رباعياته

ملك السيف شعوبا ثم لم يملك قلوبا
ان للسيف خصالا فاضلات وعيوباً

سئمت نفسي حياتي في بلادي يا لنفسي
يا غدى أنت كيومي مثلما يومي كأمسي

آه من هم تظل النف س فيه وتبيت
لا تموت النفس بالهم ولا الهم يموت

اصحب الناس ومنهم حذري مثل وتوقي
كل انسان عدوي كل انسان صديقي

اجعل البأساء مقيا ساء لسراء الحياة
وانظر الاكواخ في جن ب القصور الشاهقات

رب طفل يمضغ الطي ن على الشارع فوه
اهملته امه من جهلها ثم ابوه

عادة الدهر فلا تفرح ولا تحزن لحال
هي ان تبيض ايا م وتسود ليالي

يرفع الشعب جناحا ن اناث وذكور
وهل الطائر الا بجناحيه يطير

كل انسان محب نجله حباً صحيحاً
حسناً كان هناك النجل ام كان قبيحاً

ما حياة الناس الا بحرهم ليس يصفو
بعضهم يركب في اسفله والبعض يطفو

جملا ابصرت في حو مائة الدراج امسى
يتمشى كالكتيف^{طاككتيب} الفرد فاستصغرت نفسي

انا ان اوديت اعدد ت طعاماً للبنات
وهو للحيوان يقضي بعض حاجات الحياة

ومنها

ايها الناس وداعا لكم مني وداعا
ايها الناس انا اليو م جدار يتداعى

كلنا يكذب كي يبلغ من دنياه فيضا
مثلا انت مداج انا ايضاً انا ايضاً

اكثر الترب عظام من ضلوع وصدور
سحقها ارجل الدهر واقدام العصور

انما الوهم الذي في الرأس للجهل يحول
هو سعادة اذا ما اظلم الليل وغول

...

انما الشعر من القا ثل للشعر شعور
ربه في بيته معتك ف وهو يدور

...

هدم الجهل ييوت الشعر والشعر تغني
فاذا نحن بنينا فعلى الانتقاض نبني

...

اخذت تطلع من مشرقها الشمس وتعلو
انها في الافق حساء على الارض تضل

...

قد رأت عيني سعوداً ورأت عيني نحوساً
ورأت يوماً ضحوكاً ورأت يوماً عبوساً

...

انما الكون اثر واسع لا يتناهي
مبدأ الاشياء منه واليه منتهاها

...

ركب الناس قطارا فمضى يعدو القطار
واضوا ككهرباء فاذا الليل نهار

...

يا طيبي جس نبضي ثم شخص لي دائي
ثم صف لي بعد تشخ يصك للداء دوائي

...

ليست الشمس من الشر ق الى الغرب تسير
انما الارض من الغر ب الى الشرق تدور

...

تمتري ادمعها ليلى ومنها الدمع غالي
أراها اخذت تله ب ليلى بالثالي

...

ذهب المال اذ العيش بلا مال وبال
وأتي المال اخيراً يوم لا ينفع مال

...

قد دجا الليل فقالت وليلي ان تقولوا
انا لا اهوى الدجى ان الدجى ليس جميلا

...

ليس بالشاعر من كا ن لما قيل يعيد
انما الشاعر من كا ن له فكر جديد

...

انما المرأة والمرء سواء في الجدارة
علموا المرأة فالمرأ ة عنوان الحضارة

...

ليس ليل مثل ليلي ليس يوم مثل يومي
انما اهلنى في ساعة الحاجة قومي

...

اعدل الناس هو الحا مد من كان يسب
يمدح القادح فيه وجزاء الكذب كذب

...

ان جسم المرء للروح ال تي فيه تقوت
فاذا ما مات جسم المر ء فالروح تموت

...

حملوني ما أنا عن حملة اليوم ضعيف
لا أنا اقوى على الحمل ولا الحمل خفيف

...

نظرت ليلي الى عشاقها بالامس شذرا
أتراها انكرت لي لى من العشاق امرا

...

ايها العادي وراء الماء يزجوه الالهاب
ان ما تحسبه ماء من البعد سراب

...

ايها الشعر سلوى انت في ساعة همي
ادراً الاحزان عنى بابي انت وأمي

...

يحسن الشعر اذا كا ن مثيراً للشعور
واذا كان تزيها كأغاريد الطيور

...

ومنها

يا ايدي الحيف شلي ويا بلاد استقلي
قد جاء يوم بايدي فيه اكسير غلي

...

السلم ينشر نورا يا نور شق الظلاما
والحرب ترسل نارا يا نار كوني سلاما

...

الحق ابلغ وضا ح ما عليه غبار
وحيشما تطلع الشمس كان ثم نهار

...

سجع الحمامة شعر تجيده بالتغني
ارويه للناس عنها انا وترويه عني

...

يا شعر أنت لعمرى مصور لشعوري
وأنت للناس بالحق ترجمان ضميري

...

العلم في الغرب جم العلم في الشرق نزر

في الغرب للعلم مد في الشرق للعلم جزر

...

تجمعت بعد ان كا نت المنازع شتى
وقد تأتي لعمرى ما كان لا يتأنى

...

توفرت للمنايا من السماء الدواعي
الارض مقبرة للا موات ذات اتساع

...

لا ينبض اليوم للشعر في المحافل عرق
كن بلبلًا او غرابًا فما هنالك فرق

...

ان العراق لبيت لاهله اي بيت
الشعب يشرب ماء ويستضيء بزيت

...

بدت سحائب جون في جونا تتلبد
يا يوم بعد قليل يا يوم وجهك اسود

...

اني لاعلم مما قد كان ماسيكون
فليس في الكون الا تحرك وسكون

...

قد تم ان طار ناس في الجو مثل النسر

ولست اعرف ماذا يتم بعد أعصور

...

عازقتها فبكينا لشدة في الولوع
وفي العناق تلاقى دموعها ودموعي



ادب وفكاهه

﴿ عبد الملك بن مروان والشاعر السكران ﴾

اتي عبد الملك بن مروان بسكران فقال له : ماذا شربت فقال —

معتقة كانت قریش تعافها فلما استحلوا قتل عثمان حلت
فقال مع من ؟ فقال :

سقوني مع الشعري بكاس روية واخرى مع الجوزاء لما استقلت
قال فما غنيت ؟ فقال .

سقوني وقالوا لا تنني فلو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت

﴿ جرجي افندي عطيه ﴾

جاء في ديوان « نسيمات الصبا » من النكت المستملحة ما نظمه ارتجالاً

جرجي افندي عطيه بينما كان راجعاً من الزهرة مع صديق له يدعي موسى
ذات مساء فمرت فتاة اسمها سلوى فقال :

لما رجعنا وشمس الافق قد غربت وكان تيه الهوى بالغيد مأنوساً
لاحت لنا شمس حسن قلت حين بدت هاتيك سلوى فاين المن يا موسى



كأن وساماً يعتلى صدر جاهل جني من الازهار يحمله قبر

مسه القاياتي

الشيخ حسن القاياتي

ولد السيد حسن القاياتي في بلدة القايات بمديرية المنيا سنة ١٣٠٠ هـ
ولما كان والده احدا علماء الازهر تخير ان يبعث به اليه ففعل — بدأ به حب
الادب وهو صغير فقراً كثيراً من كتب الادب وقد ساعده على ذلك
وجود مكتبة ابيه وبدأ ينظم الشعر لاول قدمه الازهر فنبغ له ديوان

موسوم باسمه وان ما في ذلك الديوان دليلا ساطعا على مكانة السيد
في الشعر وعلو كعبه في الأدب

﴿ بكيتك للكلم النابغات ﴾

قال : -- يرثي السيدة ملك ناصف

ضلال	لدينا	وآفاتها	تفوت	القلوب	بجباتها
حلاوة	دنياك	كأس الشراب	مرارتها	عند	نشواتها
كأن	الردى	في ابتساماتها	جراثيم	حلت	بزهراتها
فواكبي	للقلوب	الحرار	تبیت	ترامي	بزفراتها
ووارحمته	لشكلى	النفوس	تمز	يد	الموت
لك الله	راحلة	لو تطيق	فدتها	العيون	برقداتها
طويل	عليك	بكاء المعالي	فانك	احدى	عقيلاتها
ووقف	عليك	دموع العلوم	فانك	احلى	حظياتها
شغلت	العيون	ورعت	القلوب	وبحسراتها	
بكيتك	للكلم	النابغات	غزوت	القلوب	بآياتها
نموك	فقالوا	غداة الخميس	دنت	(ملك)	من سمواتها
بكيتك	للأدب	المستفيض	وعفة	نفس	وهماها
وللشعر	تسفر	فيه المعاني	سفور	الفواني	بزيناتها
بكيتك	للعرب	الاكرمين	لا يياتها	ويوتاتها	
مزيلة	شكوى	دعاة البيان	لقد صرت	كبرى	شكاياتها
لا أجلك	يا ربة	المعجبات	تحاسن	مصر	بنفاداتها

بكيت لآنسة في القصور تشكى حرير وساداتها
ولو اخذ الثار نادي الرماح لمصر عليها سجام الدموع
بداوتها اكسبتها الصيان لدى القصر مغدى لأستاذها
تهز القلوب بحر البيان لها زينة من حلى الكتاب
ازين الشباب وشيخ الجلال عزاء وسلوى فأن القلوب
نصيب الكرام سواد الخطوب ستجنى يد الموت ازهارنا
بمن تهتدي ملك في البقاء وقار الشيوخ وعزم الشباب
مقر التي بعثت للصدر وان الذي اصبحت ضيفه
توت في اللحود ووحشاتها وتسلم للصخر وجناتها
غداة النوى يا لشاراتها وكانت تضن بدمعاتها
وفازت بعلم حضاراتها ومشوى الظبي عند خيماتها
فهل تسمع اليوم هزاتها ؟ وفيه ترأى لمرآتها
سمو النفوس بعزماتها لحظيكما رهن لوعاتها
بدور تحاط بها لآتها ذوابلها بعد نصراتها
باجدادها ام بجدياتها عتاد الكرام لشداتها
بنار الأسي بين جناتها جواد سيفلى مشوباتها

وقال ايضاً :

افيكم فتى حر

ترجى شروق الشمس احلى من الشمس ربيعة مخدر شرد البين الفها
فتصبح مشوى للهموم كما تسمى فراحت وفي اعطافها صورة اليأس
١٧ — آداب العصر

وفي حجرها نضاحة الدمع طفلة
قريحة مجرى الدمع أما لأربع
تسائلها يا ام اين نوى ابي
وما باله يجفو على الحب داره
فقلت لها واندمع بالدمع ملتق
فتى يبتغي شمس الجلالة لم يرع
افيكم فتى حر يقرب والداً
فوا طرباً لو حال بعد الى لقا
قضى الله ان نحتاز معسولة اللهى

أطل على ميلادها طالع النحس
دهتها النوى او حين تحبو الى خمس
أحى أبى يا ام حل في رمس ؟
بنفسي ابي لو كان يحنو على نفسي ؟
ابوك غريب الدار قد بات في حبس
اذا بات في منفاه ابعد من شمس
لطفته قرب الشفاء من الكأس
ولو بدلوا من وحشة لذة الأُنس
وان نجتني ما قد رجونا من غرس

وقال ايضاً :

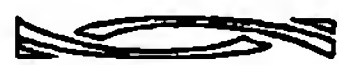
مشهرو المؤامرة

من ضمن الاستعطافات الجيدة التي رفعت الى صاحب الجلالة ملك
مصر لاجل مشهرو المؤامرة الآيات الآتية :

ثبوا بالسجون وحتى متى
شباب هريقت عليه الشؤون
دهى البرح فيهم حصاة القلو
تشكى من السجن فرط الشحوب
فيا ويلتا لفتاة دعت
مدلهة حل تسألها

فيا حر قلبي ويا رحمتا
كما سقى الفصن مستنبتا
ب فصدع ما شاء بل فتتا
ازاهير قد فارقت منبتا
وقد سار عائلاً ويلتا
أحى حبيبي وهل قدأتى

وكم طفلة ما تطيق الحنين سوى مقلتيها اذا اوحنا
وهي مقلتيها ملح الفراق فلم تستكفا ولا اغفتا
يقولون ان زمان الخلاص فقلنا أجل ولكن متى
دعونا فتى هو غوث الاليف وكم أنجبت مصر ذاك الفتى
اذا حان ان تستجيب القلوب لتلك الشكاة فيا فرحتا



ادب وفكاهة

﴿حسان بن ثابت وابنته﴾

ارق حسان بن ثابت ذات ليلة فخطر في باله الشعر فقال :
متاريك اذ ناب الأُمور اذا اعترت أخذنا الفروع واجتثنا اصولها
ثم احم فمالت له ابنته وكانت شاعرة كأنك قد احمتم . قال نعم .
قالت افأجيز عنك . قال او عندك ذاك . قالت نعم . قال قولي . فقالت
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون العشيرة سولها
فاحتمس الشيخ وقال
وقافية مثل السنان رزئتها تناولت من جو السماء نزولها
فمالت :

براهما الذي لا ينطق الشعر عنده ويعجز عن امثالها ان يقولها
فقال لا قلت شعراً وأنت حية . قالت او بلغ ذلك منك الى هذا . قال
نعم . فمالت وأنا لا قلت شعراً وأنت حي

﴿ شاكر افندي شتير ﴾

كان مارا يوماً ما قرب حديقة الحرية في بيروت مع بعض الرفاق فرأى
غادة هيفاء القوام موردة الخدين بارزة النهدين فارتجل
قل للاولى عشقوا الجمال تأملوا في قامة يعنو لديها البان
غصن ولكن فاعجبوا من حمله الزهر ورد والجنى رمان

﴿ الامير شكيب ارسلان ﴾

اطلع احدهم على بيتي شعر للامير شكيب ارسلان وكان من مبغضيه
فقال مع اني اكره ان أرى للامير حسنة اشهد بابداعه في هذين البيتين
ويسوؤني ان ينسبها له . وكان البيتان مما يكتب على الرسم وهما هاذان
ونفسك فابدأ بتصويرها بما انت خالد فاعل
والامضى الجسم مع رسمه ولا يحفظ الزائل الزائل

﴿ الحجاج وغلماه ﴾

اشترى الحجاج غلامين احدهما اسود والثاني ابيض . فقال لهما في
بعض الايام . كل واحد يمدح نفسه ويذم رفيقه فقال الاسود
الم تر ان المسك لا شيء مثله وان يياض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لا شك نورها وان يياض العين لا شيء فاعلم
وقال الابيض

الم تر ان البدر لا شيء مثله وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان رجال الله يبيض وجوههم ولا شك ان السود اهل جهنم
فضحك صاحبهما واجازهما



أَتَقْضِي مَعِيَ إِنَّ حَانَ حِينِي تَجَارِي وَمَا نَلْتَمِهَا إِلَّا بِطَوْلِ عَنَاءِ
إِذَا وَرَثَ الْمَثْرُونَ أَبْنَاءَهُمْ غَنَى وَجَاهًا فَمَا اشْتَى بَنِي الْحُكَمَاءِ

هَفْنِي نَاصِف

حَفْنِي بَك نَاصِف

المرحوم حَفْنِي بَك نَاصِف اشهر من نار على علم ولد سنة ١٢٧٢ في
بركة الحج من ضواحي القاهرة ونشأ بين ابويه فتعلم القراءة الاولى وحفظ
القرآن في كتاب القرية وغادرها الى القاهرة سنة ١٢٨٣ ودخل الازهر
ثم مدرسة المعلمين الناصرية سنة ١٢٩٦ فأحرز شهادتها وعين مدرسا في
مدرسة الخرس والعمي ولبث فيها اربع سنوات ثم عين مدرسا لدروس
الانشاء في مدرسة الحقوق الخديوية ومكث فيها ستة سنوات اكتسب

في خلالها الحقوق وكثيرا من المعارف المصرية فعين سكرتيراً للنائب العمومي
فقاضياً اهلياً سنة ١٨٩٢ وتوفي الى رحمة مولاه بعد ان احيى على المعاش
وقد كان رحمه الله من اكبر رجال النهضة الحديثة الذين ينيرون على اللغة
العربية ويؤلفون الكتب العديدة في سبيل نشرها وتقدمها

قال في حفلة طلبة رواق الشوام بالازهر الشريف

عرضت على ذات الدلال صبا بتي	لتقدرني قدري وتقرر عن هجري
وحدثتها عما اقاى من الآسى	وعما يوارى في جوانحه صدري
فأصغت الى شكواي وافترثتها	وكل شفائي من لى ذلك الشعر
فمن لنا من جانب الحى فتية	يلوح عليهم ان امرهم أمري
فمالت من العشاق قالوا غطارف	ميامين أمجاد من النفر الغر
وقلت لها انى سليل معاشر	بنوال الملا صرحاً على البيض والسمر
سلى عن أيادينا الزمان فإنه	بما فعلت آباؤنا خير من يدري
فقلت وصكت وجهها بيمينها	وعبرتها من فوق وجنتها تجري
علام التباهي بالقديم وبينكم	تلاميذ كادوا يهلكون من الفقر
أليس عجيباً ان بعضهم الطوي	وهم في بقاع النيل بين بني مصر
أتوا من ديار الشام يترفون من	مناهل علم الازهر الفاضل الغدر
وكان ذووهم يعيشون لهم بما	يمونهم في كل شهرين او شهر
فمدت اليهم هذه الحرب بأسها	وسدت عليهم ميع البر والبحر
فلا يستطيعون الرجوع لدارهم	ولا يستطيعون المقام على الضر
فإن يقضي نجباً ساغب في دياركم	فوالعصر ان القطر هذا في خسر

فقلت لها مهلا كفى اللوم اننا
ورثنا عن الاسلاف ايثار جارنا
فلا تجزعي انا سنقري ضيوفنا
فقلت رعاك الله فأذن بجاني
ومالت الى اذني بفيها تقول لي
فقد صار خلف الوعد بدعة معشر
فقلت معاذ الله ما أنا منهم
كما حدثوا عنا مياسير في العسر
وان وفور العرض خير من الوفور
ونكرم مشواهم ولا بدع ان نقري
فما المال الا ما جنى طيب الذكر
تجنب قري الاضياف بالكرم الشعري
فان كنت منهم فاخرجن من الخدر
فان تصيري احدث والخير في الصبر

وقال على بحيرة جنيف في سويسرا

سل المها بين افيان ولوزان
اذ كن في الفلك كالاثمار في فلك
فكم من الارض سهم للسماء وكم
يعلو البحيرة من نيرانها شرر
يذهبن بالفلك ايماناً وميسرة
سرب يغنين بالافواه مطربه
والورق في الشاطئ الادني تجاوبها
ماذا فعلن بقلب المغرم العاني
يشرقن فيه على العاب نيران
سهم تسدد لي من تحت اجفان
كزفرتي حين يجري مدمعي القاني
فيها ويطربن من توقيع الحان
وثلة برابات وعيدان
تبدي افانين شذو بين افنان

وقال وهو في مارييباد في النمسا

أرجعوا لي يا غيد مارييباد
اني قد شددت رحلي وأهلي
ليقني لم أزر حماكم فاني
وبراني الضنا فصارت ثيابي
مهجتي قبل عودتي لبلادي
في انتظارني فاطلقوا لي فؤادي
في هواكم أضعت كل رشادي
فوق جسمي كمضرب ذي عماد

وأتاني السقام من حيث أبغي صحة وانهمزمت قبل الجلال
حدثوا ان في حماكم عيوناً تذر الناس ضامري الأجساد
صدقوا أنها عيون ولكن كملت منذ خلقها بسواد
جنبوني ذكر العيون فقلبي في ارتعاش من فعلها وارتعاد
فهي كالكهرباء تومي بلمحظ فتدق الأجراس في الأكباد



أدب وفكاهة

﴿جعفر ابن محمد والفتى﴾

نظر جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه أثر مداد . فأنبه على ذلك فقال :
لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال وحلية الكتاب
فاجابه :

حمار في الكتابة يدعيها كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها ولو لطخت نفسك بالسواد

﴿ابو زيد والاعرابي﴾

يروى ان اعرابياً وقف على حلقة ابي زيد فظن ابو زيد انه قد جاء
يسأل عن مسألة في النحو . فقال ابو زيد : يا اعرابي سل . فقال على البديهة

است للنحو جشكم لا ولا فيه ارغب
خل زيدا لشأنه اينما شاء يذهب
انا مالي ولا مريء ابد الدهر يضرب



وين جنبي نفس بات يؤلمها ظلم الغني وأنات المساكين
تشكو من الدهر والعشرون مقبلة فكيف لو طرقت باب الثمانين؟

حليم دموس

حليم افندي دموس

حليم افندي دموس شاعر كبير قال عن نفسه في ديوانه المطبوع

سنة ١٩٢٠

« أنا اليوم واقف على باب السابعة والعشرين من عمري لا هم لي الا
التعرف بعلماء العصر ومجالستهم ومذاكرتهم ومطالعة كتب العلوم والآداب
للاستزادة من هذه البضاعة الثمينة والسكنز الذي لا يفنى والمؤلفات الأدبية
عزيزة عليّ جداً لا أفضل عليها شيئاً من ملذات الحياة وافراحها ولي نزعة

خاصة الى الشعر وقد نظمته في العاشرة من العمر قبل ان اتعلم أصوله وأدرسه »

فعلى ذلك يكون صديقنا الشاعر قد ولد سنة ١٨٩٣ ومن يطالع ديوانه يرى العجب . يرى الشاعرية الناضجة باكمل معانيها . ومثل حلیم افندي نشأت تحت سماء سوريا أمام بحرها الصافي وأمواجه الزرقاء ليس عجيباً اذا جاء شعره رقيقاً لطيفاً وان يكون مجمع الصور وملعب الخيال قرأت ديوانه حرفاً حرفاً فدهشت لانه قد ارتج عليّ في أي القصائد اختار وكأها من النوع الجيد

وبما انني أؤثر الشعر الفكاهي المملوء بالحكمة أنقل منه ما يأتي

الحب بلسان أصحاب المهر

بعض أصحاب الحرف والمهن يعبرون عن شعورهم في الحب ويشرح كل منهم حبه بلسان مهنته فاقراً واعجب

البحري

عواصف بحر الحب عندي (شديدة) (وامواجه) في مهجتي تتلاطم
فكوني لنفسي ياسعاد (منارة) تضيء اذا ما أشتد خطب مدلم
فان غبت عن عيني فاني (هالك) وان كنت (مينائي) فاني (سالم)
بائع الخمر

ياهند أنت (كخمرتي) أبعدت عن فكري الضلالة
(وملأت كأس) سعادتني (فشربتها) حتى (التماله)

الفلكي

أنت (نور) بل (نجمة الملاح)
(زهرة) الحب والجمال (اضاءت)
أنت (بدر) بل أنت شمس الصباح
فسلام على وجوه الملاح

السياسي

(وقعت صك محبتي)
أن (تنقضي عهداً) مضي
(بجماك) يا ذات الكياسه
(أبرمت) آخر (بالسياسه)

المحامي

(ادافع عن حق) الانام (فأربح)
(جرحت) فؤادي ثم (انكرتني) وهل
ودعواي في شرع الهوى ليس تنجح
(شهادة) قلبي في غرامك (تجرح)

الساعاتي

(ساعه) الحب (مضت) لذاتها
كلما (دق) فؤادي شغفاً
شبه حلم طيب حلو المذاق
(صاحت الساعه) قد حان الفراق

الطبيب

الحب (داء عياء)
يامي أنت (دواء)
وفيه أيضاً (شفاء)
وأنت يامي (داء)
ففيك (يحيا) الرجاء
ان (انحل) اليأس قلبي

القائد

(طاعنت) أبطال الوري (فتمهزتهم)
(ورمت) فؤادي مقلة فتانه
وخرجت من وسط الوري منصورا
فغدوت (من جيش) الهوى محدورا

البنّا

ان (يهدم) العشاق (ركن) ولائهم
(فبنّاء) حي راسخ (الاركان)

مهما يهددني الزمان بصرفه
الحوذي
فالقرب عندي والنوى سيار

هلمي (واجلسي) ياهند (قربي)
(فسيري) واسبقي (عربات) غيري
(عنان) سعادتي يديك (مطلق)
فخي في البريه ليس (يسبق)

المزارع

(زرعت) تحية (جنيت) حباً
فهل (زهرات) حبك (ثاببات)
(نما) في (حقل) قلبي حين مالا
اذا (ريح) النوى (عصفت شمالا)

الرسام

(رسمت) جميع الكائنات (بريشتي)
واذ رمت (تصوير) الهوى (عجزت يدي)
فلا قبلها (شبه) ولا بعدها (ند)

فلا تعجبوا فالحب ليس له (حد)

الصائغ

مليكة الحسن ان اذنبت عن خطاء
(اذوب) وجداً فها ترحمين فتى
انا انا فاذا كرى حباً نما عجلأ
لو شئت اهداء قلبي (خاتماً ذهباً)
ترفقي فانا من (اخلص) الناس
يذوب (كالتبر) فوق النار في كاس
وأن نسيت فاني لست بالناسي
(لصنت) عهد الهوى من خالص الماس

المقامر

لما مررت على سعاد عشية
فبدأت في (لعبي) وطرفي شاخص
قالت اراك قد (احترقت) اجبتها
ناديتها قومي (لنلعب بالورق)
لجبن من تحكي الصباح اذا انبثق
(ورق) التتمى بشعاع وجهرك فاحترق

الطبائع

عنا (حديث) غرام خارج البلد
(باحرف الطبع) قد نضدتها ايدي
فراح (ينشر) قلبي ماطوت كبدي
فالجب للمرء مثل الروح للجسد

جرائد الشوق ياهيفاء قد (نقلت)
شبهت ثغرك والدر (النضيد) به
وقد (طوت) كبدي (اخبار) زورتنا
والآن (اطبع) اشواقي ولا عجب

الممثل

(مسارح) الحب بين القلب والمقل
يختال في (مشيه) كالشارب الثمل
حتى الفؤاد من الاعجاب (صفق لي)

(مثلت) أبداع (دور) في الحياة على
(رواية) كنت في (تمثيلها) بطلاً
فالشوق هنأني والعشق صاحني

الرياضي

(قسمتها) بين الحسان
(خطأ) وقدري مستهان
في طي (زاوية) الهوان
(ليلاي) نادرة الزمان

أين الحساب ومهجتي
ووجدت مجموع الهوى
(فطرح) أيام الصبا
وقضيت (باقي) العمر مع

الصيدلي

بها (شفاء) لقلبي الهائم الولع
ولست من (صيدلياني) بمنفعة
(يشفى) اذا كنت ياروح الحياة ممي

هل من (مراهم) ياسلمي (وادوية)
(جربت) كل عقايري فما نجت
لكن (دائي) كما قال الطبيب هنا

الكاتب

وطرفي الى ربع الحبيبة ناظر
(جواباً) بأسرار الغرام (يجاهر)

سلام على عهد (الكتابة) بيننا
(كتبت) اليه في (البريد) الذي مضى

فدمعي (مدام) ان غصتك (المحابر)
فاني له يادعد ما عشت (ذاكر)

(فيا قلبي) صف فوق (طرسي) حالي
وناد أيدعد (اذكري) سالف الهوى
الخياط

ما (فصلت) لفتاها غير (ثوب) هوي
ياليت قلبي (قمع) في (البنان) نوي
متى أرادت له (قطعا) وهي وهوي
(قطعتني) لم يعدلي في الحياة دوا

وغادة من (نسيج) الحسن طلعتها
أقول حين (نحيط) الخز (ابرتها)
انظر فها جسدي (كالخيط) في يدها
أنت (المقص) لجسمي ياسعاد فان
الحلاق

ففي الطرف منها مرهف (قاطع الحد)
(ويا الشعور) فاح منها (شذا) الند
فكان هو انا (والشعور) علي وعد

اذا ما جري (الموسى) بكفي على الحد
فيا حسن (فرق) كالصباح اذا بدا
نما (شعرنا) والحب في أصله (نما)

خذوا (خصلة) من (غرني) يا بني الهوى
(فرأسي) امسى (منبت) الشعر والوجد

الشاعر

هلا (سمعت) بصب قلبه ذابا ؟
وقد لبست هوي (الغادات) جلبابا
في خيمة الحب (أوتادوا) أسبابا

(يا منشدا) شعر من دان (البيان) له
فاني (شاعر) بالحب من صغر
ما (صغت قافية) الا (وصغت) لها

الجزار

ففي كل يوم باللو احظ (اذبح)
فقلبي (لنجل) طائع ليس يبرح
فمن أجل من اهوى (دمائي) تسنح

اذا ما (ذبحت) الشاة والكبش باكرًا
وان دانت (الاغنام) لي عند نحرها
وان (سفحت) كفي (دماء) زكية

وان (جرحت) سكينتي (عنق نعجة) فمقلة (نجلا) في الاضالع (تجرح)
الاستاذ

(لمدرسة) الغرام (وقفت نفسي) (أعلم) وسطها (أبناء) جنسي
فكم (ألمي) فؤادي من (فروض) لها من غير ما قلم وطرس
(يطالع) في (كتاب) الحب (صبحاً) وعند ظهيرة (وغروب شمس)
(فللطلاب) من علمي (دروس) ولي من (وجه) ليلي خير (درس)
الصحافي

نشرت (جريدة) عذبت وطابت (ووجه) فصولها أبدا (ضحك)
(يطالها الاهالي) بارتيح (ويطلبها) الاعاظم والملوك
اذا (اشترك) الانام بها جميعاً فما لي في هوى ليلي (شريك)
وان سلكت فجاج الارض طراً فليس سوى الصباة لي (سلوك)
حكيم الاسنان

أخفف (أوجاع) الجميع (فسكني) أياهند (آلام) الفؤاد المتيم
اذا ما (نزعت السن) دون تألم فهل ادرك الآمال دون تألم ؟
سيبقى الهوى ياهند (أقوى) من الصفا
(وأنتى) من (الضرس المذهب) في (في)

الراهب

(آلهي آلهي) أنت ادرى (بنيتي) وما ابتغي في الدير من طول عزلي
(وعظت) جميع الناس ان (يعبدوا) الهوى
لعلمي ان (الله) أصل (المحبة)
فقلبي (بأنجيل) الصباة (مؤمن) (فيارب) ثبتني وأرشد (رعيتي)

الراعي

حبیبتي هل (حقول) الحب (نامية)
(أغنام) وجدی تبغی (مورداً عذباً)
(وانزليها) الى (الوادي) الخصب ضحی
وأنشديها بمزمار الهوى نغما
(وارعي ظباء) عهد في الصبي نشأت

القاضي

(دعواك) يا ذات الهوى
سميتني متغافلاً
(وسلبت) الباب الوری
(والله يشهد) انني
(فالسجن) عدل بعد ما

الصياد

هلا مررت بذات الغنج والخور؟
فهند تصمي بلا (سهم) ولا (وتر)
فنار فانتني تكوي بلا (شرر)
فانني بالهوى أمشي على خطر
عيناك أعشار قلب دائم الحذر
مثلي اذا (أقتنصته أسهم) النظر

طبيب العيون

(داويت مقلة) من اذابت مرهجي
وسطت على قلبي وحلت فيه

«داويتها» وأنا «العليل» بها ومن
حتى اذا ما جثتها متظلماً
قالت «لمقلتها» وعبرتها جرت
الطيار

«طيارة الحب» سيري نحو فاتنتي
«شقي الفضاء» وجوزي الشاهقات ولا
حتى اذا زرتها عند الضحى سمعت
هيا «امتطي» ياسليمي متن «طائرتي»
هيا «اصعدي» للقياني كي نجوب ممماً
فتسمعين باذنيك الهوى وترى

التاجر

«وتجارة» كبرى عقدت «شروطها»
«فابتعت» منك «بضاعة منسوجة»
«سلمتني سلع» الغرام «ثمينة»
فطغت على قلبي «الديون» فاجفلت
أفتعجين اذا اتيتك مملئاً

عامل البريد

ان يمتليء كيس «البريد رسائلاً»
ولئن «ختمت» على «الغلاف بطابع»
فاليك حملت القطار صباية

يخفي الهوى فسقامه يبيديه
ونشرت سرّاً في الحشى اطويه
ما جاء «يشفيني» فلا «تشفيه»

فاننى «راصد» فى الجو «مسراك»
تخشى : سقوطاً فمين الله ترعاك
«حفيف» وجدي يبيديه جباحاك
رفقا بحال محب ذائب باك
«زهر» الكواكب فى جنات افلاك
محاسن الكون فى العلياء عيناك

بينى وبين قوامك المياس
فى «معمل» فيه فؤاد قاس
من اجلها لم «تكتنز اكياسي»
منى الحسان وذاك طبع الناس
يامى فى «سوق» الهوى «افلاسي»

فبهاك قد ملا الفؤاد غراما
فالجب عندي لا يريد ختاماً
ومع البواخر قد بعثت سلاماً

أين عامل التلغراف ؟ ؟ ؟

الى هنا انتهى الشاعر من ارباب المهن الذين يعبرون عن شعورهم بلسان مهنتهم ولنا ان نسائل صديقنا الشاعر « أين عامل التلغراف » أليست مهنة عامل التلغراف مهنة في نظر الشاعر ام هو ليس له قلب ليحب فيعبر عن شعوره بلسان مهنته ؟ ؟ مساكين نحن عمال التلغراف بؤساء في كل زمان ومكان . حتى الشعراء الذين خلقهم الله ليثأروا للبؤساء حكموا علينا ان لا قلب لنا ؟

لا حول ولا قوة الا بالله . أليس الأجدر بالشاعر ان يعبر عن شعور عامل التلغراف ولو بقوله

لقد بات محبوبي بعيداً وها أنا
ولو كان لي « كالكهرباء » انسيابها «
اقلب جسمي في فراش من الشوك
« لطرت » اليه في الفضاء « بلاسلك »

ادب وفكاهة

❦ الشيخ ناصيف اليازجي ❦

زار الشيخ ناصيف اليازجي الشهير ابراهيم افندي سر كيس في منزله فلما قدمت القهوة قال ابراهيم افندي سر كيس مباسطاً كيف تشرب القهوة والشاعر يقول فيها

قهوة - البن حرام قد نهى الناهون عنها

فقال الشيخ :

كيف تدعوها حراماً وأنا اشرب منها ؟



يمر بيّ الاخوان في خطراتهم
أهش اليهم ما أهش تطفماً
أولئك عوادي وليسوا بجلاسي
وفي النفس مافيها من الحزن والياس

فخيل مطران

خليل افندي مطران

خليل افندي مطران هو شاعر القطرين ولد سنة ١٨٧١ في بعلبك
بالشام وتعلم هناك وقدم مصر سنة ١٨٩٣ . انشأ المجلة المصرية سنة ١٨٩٩
وانشأ الجوائب ايضاً . وله ديوان موسوم باسمه

وهو الذي تقول فيه مجلة الزهور الغراء « نفسه كالصحيفة الحساسة
ينطبع عليها كل ما يمر بها بل الغصن الرطب يميل به كل نسيم . بل وجه البحيرة
الصافي تحركه كل ريح فخليل شاعر الشعور والخيال وشاعر بعلبك والاهرام .
وقال شوقي بك : لا يسعني الا الثناء على صديقي خليل مطران

صاحب المنن على الأدب والمؤلف بين أسلوب الفرنج في نظم الشعر وبين
نهج العرب .

تذكارات الطفولة

قال :

هل تذكرين ، ونحن طفلان ،
إذ يلتقي في الكرم ظلان
هل تذكرين بلاءنا الحسناء
نعطي ابتسامات بها ثمننا
هل تذكرين غداة نخطر عن
بين السماوات النواضر من
والنهر (٢) .. هل هو لا يزال كما
يسقي الغياض زلاله الشبما
ينصب مصطخباً على الصخر
يطغى حيال السد ، أو يجري
متخللاً خضر البساتين
متضاحكاً ضحك المجانين
واهاً لذاك النهر ! خلف لي
يا طالما أوردته أملي
تمتد أيام الفراق ، وبني

عهداً « بزحلة » (١) ذكره غم
يتضاحكان وتأنس الكرم ؟
حين اقتطاف أطايب العنب
وبنا كنشوتها من الطرب ؟
ملكين حفاً بالمسرات
عليها ودنيا والثريات ؟
كنا لذاك العهد نألفه
ويزيد بهجتها تعطفه
ويسير معتدلاً ومنعرجاً
متضايقاً آناءً ، ومنعرجاً
متخللاً لتحية الشجر
لملاعب النسمات والزهر
عطشاً مذيلاً بعد مصدره
وسقيت وهمي من تصوره
ظماي لذاك المنهل الشافي

(١) مدينة في لبنان (٢) نهر « البردوني » الشهير في « زحلة »

وبناظري لجماله الصافي
بمعاهد مدنية الزين
ألت عليها شبهة الزمن
وكذاك كانت شيمة الدهر
من حسن فطرتها الى نكر
جزناه بعد السيل تقترح
ومسيرنا متمعج زلج
مجهودة ضجت من التعب
حسنا كل الحسن في أدب
رقاصة كالغصن في الوادي
ثرثرة كالطائر الشادي
هو ينكر القربي ويمجدها
تلك الغريبة عنه يعبدها
إن يلف حباً غير ما ألفا
تبعاً لسانحة بها شغفا
ما شاء في قولي وفي فعلي
خلقاً ، وعلمي على جهلي
في آية من فطنة ودد
وصنعت تمثالا لها يدي
من غير سبق لي بتصوير

وبمسمي لهديره الالجب
تلك المعاهد بدلت خطلا
كانت غواني فاغتدت بحلي
الدهر اغلب ، وهو غيرها
لو أدرك الجنات صيرها
ما أنس لا أنس العقيق وقد
كان الربيع وكان يوم احد
و « نبية » الكبرى ترافقتنا
ولها صويحبة توافقتنا
ضحكة كالنور في الزهر
كرارة كنسمة السحر
صنعت بقلي صنعها فاذا
ترك الهوى الأهل واتخذنا
وكذاك قلب الطفل يلتفت
كالطائر البيتي ينفلت
حسن تملكني فأدبني
وبمثل لمح الطرف اكسبني
أوحى الي دداً (١) أجربه
جمعت صلصالا اركبه
صورت شبه الفرخ في وكر

فأني على ما شاءه فكري
 ما كان ذاك الفرخ معجزة
 كلا ! ولم أجعله معجزة
 فلرب عين فيه لم تكن
 ومظلة للزغب لم تب
 ولعل ذاك العش لم تفر
 لكن على حلم من النظر
 رسم على تلك العيوب بدا
 فتناولته برقة وغدا
 أمحيري الاحلام بالهرم
 ومهندسي اليونان من قدم
 ومشيدي بغداد والجسر
 ومزخرفي الحمراء والقصر
 اي رافئيل ، المبدع الصورا
 اي كل فان تارك أثر
 لاتستعز بكم روائكم
 أترون كم صغرت صنائعكم
 بدليل أن حبيبتى فرحت
 ومضت تداءبها وما اقترحت
 يوم تقضى ، والفراق تلا
 بهوى تولد فيه واكتهلا

ورضيت عن خلقي وتقديري
 فتانة الاتقان والحسن
 لكفاءة الحذاق في الفن
 في الحق غير مظنة العين
 حتى ولا ريش الجناحين .
 فيه شروط الوضع والنقش
 تستام فيه معالم العش
 لحبيبتى من أعجب العجب
 بين الصواحب أنفس اللعب
 وبناءة بابل فتنة الحقب
 والفرس والرومان والعرب
 ومصري الأُمصار للبدو
 حيث انتهى بهم مدى الغزو
 اي ميكلنج ، الناقد الباني
 من طابع التخليد في فان
 ممدوحة في الشرق والغرب
 في جنب ما صنعت يدا حبي
 بهديتي وقضت لها عجا
 شيئاً يتم لها بها أربا
 سرعان ما وافى وما انصرما
 في ساعتيه وشاخ وانعدما

ولى ، وأبقى في دجى الماضي
كم اجتليه وراء انقاض
هذي حكاية حالة عبرت
مازلت أنقد كلما ذكرت
فاذا صفاء النفس عاودني
دال الهوى الأهل من حزني
شفقاً بعيداً واضح الأثر
وأقول : يا أسنى على سحري !
واستغرقت في لجة المحن
قطعاً طفت منها على الزمن
وأقرني فوق التباريح
وبقيتما ريحاني روجي

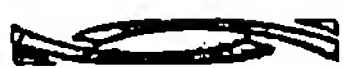
﴿ يا مصر أنت الأهل والسكن ﴾

وقال يجذ وحدة الامة

يا مصر انت الأهل والسكن
حي كمهدك في نزاوته
ذاك الهوى هو سر كل فتى
هو شكوى ما منحت وما منعت
هو شيمة بقلوبنا طهرت
اي الديار كمصر ما برحت
فيها الصفاء وما به كدر
مصر التي اخلاق امتهـا
مصر التي ليست منابتها
مصر التي ابدأ حدائقها
مصر التي اخلافها حفل
كذب الاولى قالوا محاسنها
وحى على الارواح مؤتمن
والحب حيث القلب مرتين
منا توطن مصر والعلن
من ان تنقص فضلها المن
عن ان تشوب نقاءها الظن
روضاً بها يتقيد الظعن
فيها السماء وما بها غصن
زهر سقاء العارض الهتن
خلساً وما في مائها اسن
غناء لا يعري بها غصن
ويدر منها الشهد واللبن
توهي القوى وجنانها دمن

فهي التي عرفت مروءتها
داعي المبرة والوفاء دعا
روح البلاد تنبّهت فخرى
جرت المسالك بالرجال وقد
جري الآتي يفيض منطلقاً
يتقاطرون على الولاء ولا
فرق تقاربت القلوب بها
لا جنس بل لا دين يفصلها
الالف والسلم الوطيد يرى
فاذا بدا في موقف ضغن
كل يقول وما بمقوله
حييت ياصلة مباركة
اهلا برهط الفضل من نجب
بالناصحين ونصحهم بلج
خير الرعاة الى الوفاق على
حكماء ان عرضت لامتهم
بجميل ما صنعوا وما رفقوا
جادوا بسعي لا يوازنه
الازهر الازهي له من
فلتحي مصر ونحي امته

امم ويعرف مجدها الزمن
فاجابت العزمات والفطن
ما اكبرته العين والاذن
غمرت بهم رحباتها المدن
من حيث يطغى وهو مخزن
رتب تميزهم ولا مهن
وتناعت البيئات واللسن
والخلف محدود له شطن
حيث الحفائظ كن والفتن
لم يعد رأياً ذلك الضغن
كذب وما في قلبه جبن
شدت ولن يلقي بها وهن
بهم التقى والعلم واللسن
بالناهجين ونهجهم سنن
ما يقتضيه الشرع والسنن
حاج فهم لا دقها فطن
فاز الوثام وخابت الأحن
بالقدر شكر جل ما يزن
عظمت وهذى دونها المن
ولترق اوج السعد يا وطن





أحب بلادي على رغمها وان لم ينلنى سوى عارها
ولست بأول ذي همّة تصدى الزمان لأنكارها

داود عمّونه

داود بك عمّون

داوود بك عمّون هو من أشهر الشعراء ومن الذين يشار اليهم بالبنان
معروف بمتانة قافيته انيق الديباجة لطيف التخيل حساس النفس وله منزلة
كبرى بين الشعراء . من يقرأ شعره يشعر بمسحة الحزن والشكوي في
أغلب قصائده

الملك والشعب

عذيري من خلق باسل
صليب على القسر لا يلتوي
إذا شاقني الأمر صعب المنال
وان حال من دونه حائل
حديد قوي النفس ذو همّة
وأورثنيها فتي أمثل
بلوت الزمان وأهل الزمان
رأيت الملوك إذا أطلقوا
نفوس الرعايا واعراضها
وعودهم برقعها خلب
ولو عقلوا قيدوا أنفسهم
فتلك القيود ضمان العروس
حقوق الملوك بتقديسها
هم الاجراء وان توجوا
وما ميز الله أشخاصهم
بني الشرق هبوا فقد طالما
الى م تنامون عن حقكم
ويظلمكم رجل واحد
فدونكم العلم فهو المحرر

احد وأمضى من الذابل
إذا غمزته يد الناقل
مضيت ولو أنه قاتلي
مشت أخصاي على الحائل
تضايق في جسد ناحل
وأورثها لفتى مائل
نخذ رأي مختبر عاقل
أضر من الجارف الغائل
وارزاقها أكلة الآكل
وأقسامهم ضحكه الهازل
ومن لك بالمطلق العاقل
توطدها في المدى القابل
دعاوي على الحق للباطل
عليهم لنا عمل العامل
بشيء ولمكن رضي الخامل
زحفت في الدرك السافل
وتعبت فيكم يد الغامل
وانتم عداد الدني المنازل
ر والرق لأزمة الجاهل

وخلوا الديانات طي القلوب وكونوا على الخلف في شاغل
ألم تنظروها غدت آلة لتفريق جمعكم الحافل
ولا ترهبوا الموت فالموت لا يؤخره وجل الواجل

حنين الى لبنان

هاج اشواقى الى الدمن طائر غنى على فنن
ايه يا قري أن بنا فوق ما يبكيك من شجن
ولو أن الدمع منطلق لهي كالعارض الهتن
انما بالرغم احبسه خشية التلوام واللسن
حبذا المصطاف في جبل ينطح الجوزاء بالقن
موئل الاحرار من قدم وأباة الضيم من زمن
ليس لبنان لمسكتسح بضعيف العزم ممتن
سل ملوك الروم كيف غدا عرشهم مستوهن الركن
علم الأهـلون جيشهم فن نظام السخر باللدن
فبنو لبنان أسد وغي اطلقت فيهم يد المحن
واختلاف الدين اورثهم علل الاحقاد والأحن
ليت ذا عزم يضمهم ضمة الاعضاء في البدن
فيعيدوا السابقات من الحج د والعلياء للوطن
يا بني امي اذا حضرت ساعتي والطب اسلمي
اجعلوا في الارز مقبرتي وخذوا من ثلجه كفي

﴿ يوم فلادمير ﴾

لا تلومو تلك السيوف الدوامى
علمتهم ان لا حياة لشعب
اي نصف ترجون من حاكم يح
ورث الملك بالرجل وبالماء
فاذا اهتم منه بالرعايا
قيصر الروس قام بين البرايا
ذاكراً اننا بنو رجل فر
موعزا بالنعقاد مؤتمر التح
ضحك الضاحكون منها وعدد
رب امر صعب المنال بعيد
هبه حلماً فالسعي فيه بهجمل
هذه الارض ترجيك فحقق
لك في منحها السلام اباد
ولبثنا عيوننا شاخصات
فاذا بالسلام حرب عوان
قيصر الروس لا تضيق على الصفة
لك ملك رحب الفضاء فسيح
أفهمها اوجست من شعبك المو
لا رعاك الآله يا ارض منشو

جلت الشك عن عقول الانام
رازح تحت مطلق الاحكام
ب هذى الرقاب كالانعام
ل كأن الرجال بعض الحطام
فاهتمام الجزار بالانعام
ناشرا دعوة الهدى والسلام
د خلقنا للحب لا للخصام
كيم يقضي في المعضلات الجسام
ها اماني نيلها بالمنام
صيرته العقول سهل المرام
وجمال الحياة بالاحلام
ظنها فيك ياسليل الكرام
خالدات غر مدى الايام
ناظرين انجلاء ذاك الغمام
كل يوم نيرانها في اضطرام
رمداهم فالصفر أهل انتقام
فتعهد اجزاؤه بالنظام
تور خوفا دفنته للصدام
ريا ولا بللت ثراك الهوامى

ما لعقبانك اتخمن وغدرا
كم خميس وافاك يمرح زهواً
شهر الحرب شاهروها وباتوا
سُم الروس فتكها بثست العيش
قال مقدمهم : هلموا الى الوا
ومشو للمليك عزلا ومداي
فتلقتهم جنود أبيهم
ملأت منهم الشوارع اشلا
قيصر الروس ان شعبك اولاً
قيصر الروس خف دعاء الشكالى
أف هذا الحق الآلهي ان يفت
زال ما كنت تدعيه من الحق
نسك اصبحن بالدماء طوام
ثم لم يبق منه غير العظام
في امان والقتل في الاقوام
ة من ذله لموت زوام !
لد نشكو مظالم الحكم
ن اليه بجرمة وذمام
برشاش الردى وخذ الحسام
ء كراديس فهي كالأكام
دك فارباً واشفق على الارحام
وبكاء الاطفال والايتام
ل شعب اتاك لاسترحام
بما سأل من دماء حرام

ادب وفكاهه

❦ شوقي بك والخديوي ❦

قصد شوقي بك ان يشبه سمو الخديوي بالقمر ولأن التشبيه بالقمر
صار مبتدلاً واراد ان يودع تشبيهه معنى جديداً فيخرجه عن الابتدال مبدناً
سبب رفعة القمر فقال :

ومد شام هذا البدر فيك رجاحة
هوت كفة الميزان فيك الى الثرى
عليه بميزان البها اذ تأملك
وخفت به الاخرى فعلق بالفلك

﴿ الشيخ محمد السقا والخديوي اسماعيل باشا ﴾

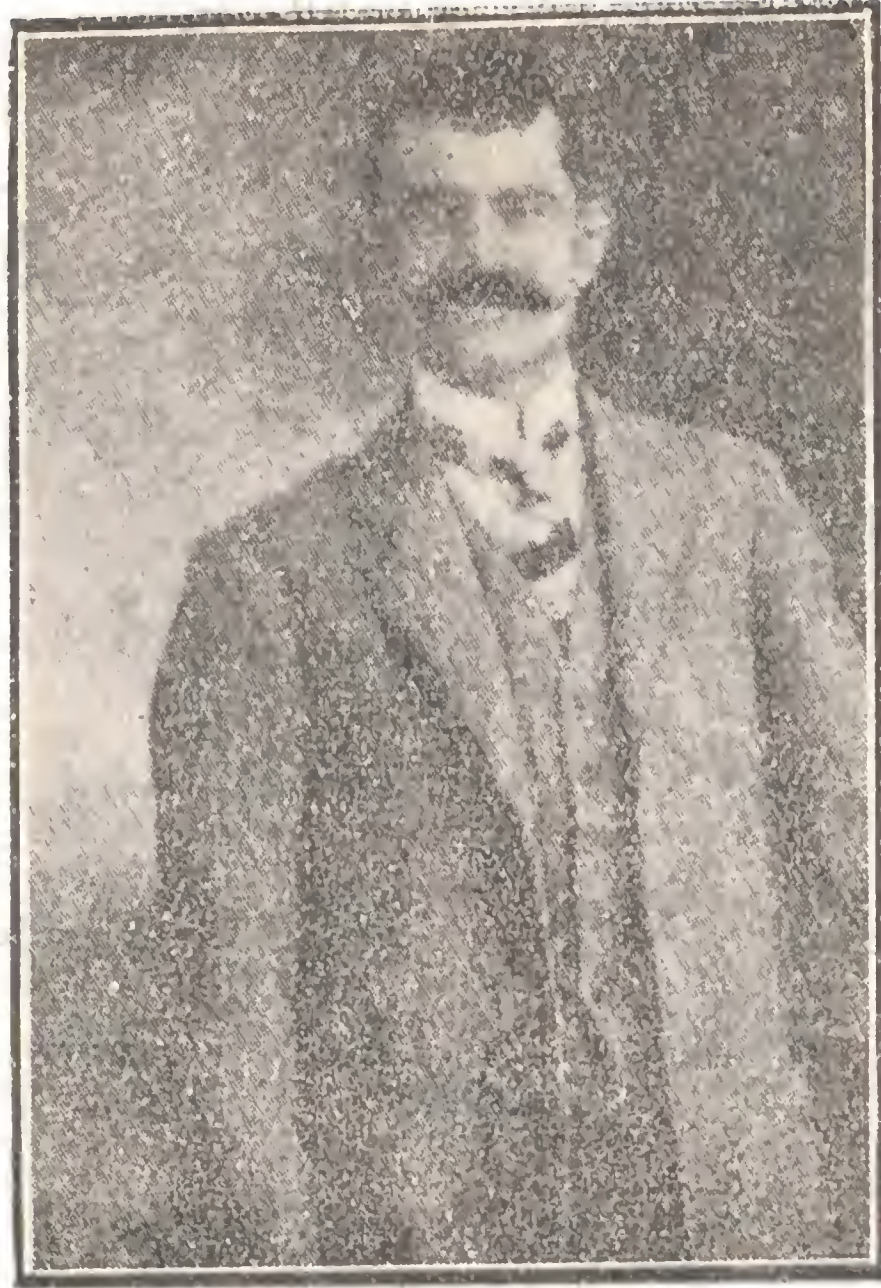
من أطف ما روي عن الشاعر الشهير الشيخ محمد السقا شيخ الجامع الأزهر سابقاً انه دخل الى سراي الخديوي اسماعيل باشا ليعزيه في ابنته المتوفاة بجنس واراد ان يقول « ان الله مع الصابرين » فقال — الحمد لله — فرمقته عيون الحاضرين فاستدرك الجواب وقال الحمد لله الذي أعزها بوقوفك على قبرها ولم يذلها بوقوفها على قبر احد اولادك . فاحسن اليه الخديوي بزيادة معاشه .

﴿ بطرس كرامة والفتاة ﴾

كان بطرس افندي كرامة يعلم فتاة اجنبية اللثة العربية فلا تحسن لفظ الشين بل تلفظها سيدناً فلم تستطع ان تحسن لفظ اسم الامير بشير فتقول « بسير » فغضب ذات يوم الا مير فقال كرامة معتذراً عن الفتاة لم يلفظ الشين هاذاك الرشا غلطاً بل لم يسع فيه الزاهي ثلاث نقط

﴿ الثقيل والظريف ﴾

تردد ثقيل على ظريف واطال ترداده حتى سئم الحياة فقال له الثقيل من تراه اشعر الشعراء ؟ اجابه الظريف ابن الوردي بقوله
غب وزر غباً تزد حباً فمن اكثر الترداد اضناه الملل
فقال الثقيل اخطأت فان البخاري اشعر منه بقوله
اذا حققت من خل وداداً فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا



أما أنا فبلطف روحك شاعر والشوق شوقي والهيام هيامي
فاذا سمعت النوح فهو صباوتي واذا استطبت الريح فهي سلامي

شُبلي مطرط

شُبلي بك ملاط

هو احد اشياخ البيان في سوريا ومن امراء الشعر بلا مرء وقد وصفته
مجلة الزهور اذ قالت شُبلي بك هو من امراء الشعر في الشام ومن صاغة
الكلام الذين يشار اليهم بالبنان سريع الخاطر جواد القريحة يجيش الشعر
في نفسه فيجري فصيحاً على لسانه دون ان يكذب طبعه أما نظمه فجزل الالفاظ
محكم النسيج مطرد السياق لا تعلق به رككة ولا ظل عليه
للأبتدال

❦ الوردۃ الذابله ❦

بسم الحب للربيع محيا فرفا القلب للهوى وتهيا
نشقة من عبير اثواب ميا تترك الشيخ في الغرام صبيا
وترد الفتى المكفن حيا

يادم القلب فوق زهر الحدود كم معنى فدى لها وعميد
وقتيل كما قتلت شهيد وشقى يشقى — وكم من بليد
يدعيها وبالهوى يتزيا

ما الهوى ان يكون كالزيفون « خير ما يكون كالزيتون »
مثمراً والثمار فوق الغصون كمالح الولدان مليء العيون
يتناغون بكرة وعشيا

حول امّ تذري دموع الحنان كلال منشورة او جمان
وأب بين تلکم الغزلان خافق القلب حالم بالأمان
حبذا الحلم بالنى ذهبيا

تتمشى بأهلها الأجيال فعيال في اثرهن عيال
كل ما في الوجود طيف خيال يتراى كما تراى الآل
ثم يمضي وما يغادر فيا

في بلاد الشام بيت عال أفسد الحسن فيه بعض الخصال
واذا شئت قل جبين الجمال فيه قد مس حماة الأوحال

وهوى للحضيض شيا فشيا

لم تصن بالعفاف عز الجبين ربة البيت عن هوى وفتون

فأنتحى زوجها مكان الظنون وهي لجت تمادياً في الهون
فأضاعاً نهج الحياة السويا

لست ادري ما للضلال دعاها ربما زوجها به أشقاها
هي تاهت لما رأته تاهاً وتباهت لما رأته تباهي
بحياة ماتا بها ادنيا

ولو ان الحسناء كانت فقيره ربما قال بعضهم « معذوره »
غير ان الحسناء كانت كبيره بغناها وبالحصال صغيره
تستبيح الهوان بغياً وغيا

لم تقف قلبها على حب واحد شأن من صاها على الرغم صائد
بل كما قيل أطمعت كل وارد واستوى عندها الخلى والواجد
ونضت برقع الحيا عليا

فتحات مكانها السيدات وتجاقت عنها الظبا الخفرات
والاديبات في النساء الراقيات طرحتها كذلك النواة
وطوتها يد المعرة طيا

يا ابنة التيه صحوة وأفريقي ودعى السكرع في فساد الرحيق
حان ان تنهجي سواء الطريق ان ذنباً جنيتيه بالعقيق
قد سرى سمه الى سوريا

وبكت منه بنتك العذراء يوم قالوا كأمها « اسماء »
دمية كالصباح لا أهواء ساورتها ولم يمس الهواء

من لظى خدنها الدم الورديا

وردة في منابت الشوك صلى من هيام لها اليها وأهلا
تتجلى وفي القلوب مصلى لهواها فيه التسايح تتلى
ذلك الحسن كان روحانيا

ملك فر من يدي رضوان ويد الخلد والنعيم الثاني
كلما لاح مائساً غصن بان اكبرت قدمه مهى عصفان
واتقى الناس لحظه البابلية

ايها الهابط التراب لتشقى كان افق الجنان للحسن أبقى
بذنوب الآباء اصبحت رقا ليس غير الهوان والضميم يلقي
فاهجر الارض او تعيش شقيا

كل ما في الرياض من ازهار كل ما في السماء من اقمار
كل هذا تلقاه عند العار شهب الرجم او لهيب النار
او ضباباً من الشقا ابديا

هفوات الجسود والآباء عثرات الاحفاد والأبناء
ذاك ما جاء في فم الانبياء عن آله الشرائع الغراء
بشقاء البنين كان نبياً

بلغت بنت زينب العشرينا تجتنى من احلامها الياسمينا
وتشم الريحان والفسرينا من رياض الصبا جوى وحنينا
وتناجي سر الشباب الخفيا

طالما شادت القصور رجاء طالما هزها الصبا كبرياء
لست ارضى تقول الا العلاء لست ارضى الا الفنى والثراء
لست ارضى الا الفتى اللوذعيا

أنا بنت الصباح ثغراً وخداً أنا بنت الجوزاء قدراً ومجداً
قل لدهر يروم للحسن حداً أن قومي النجوم عمماً وجدداً
وأي المشتري وأي الثريا

يا ابنه الصبح أنت بنت الظلام أنت بنت الأحلام والأوهام
ليس بالوجه حلة الأعظام ليس بالحسن حلية الآرام
أن يكن منبت الجمال دنيا

قد يكون الجمال سعداً ونحساً قد يكون الجمال ليلاً وشمساً
فأقرني من جمال أمك طرساً تعلني أن دون عرسك رمساً
جاده وأبل الشقاء سخياً

أنت لم تذنبني إلى الناس ذنباً أنت أنقى من مدمع الصب قلباً
لكن الكون ظالماً فهو يأبى أن يبريك كارهاً أو محباً
أو يرى ثوبك النقي نقياً

خرجت بنت زينب للخلاء في أصيل مفضض الزرقاء
حيث كانت معاشر الإغنياء تتلاقى قبيل كل مساء
تذشق الريح والهوا البحريا

فأشرأبت من دوتها الأعناق وتمشت لوجهها الأشواق
وسعت أثر خطوها الأحداق فترأوا كأنهم عشاقي
عبدوا ذلك البها الملكيا

ذاك حيث انثنت شكاه وتوجد ذاك أن لاح ثوبها يتنهد
ذاك يبيدي اشيراً لا تحمد أبهذا ياقوم نرق ونصعد
للمسمى تمدناً غريباً

أين تلك الشماثل العرييه أين تلك الشهامة الشرقيه
 أين تلك النفوس وهي ابيه أين تلك الأبصار وهي حيه
 رحم الله مجدنا الشرقيا

وقت كانت اسماء تجي وتذهب سمعت قائلا بها يتريب
 ان اسماء لو لم تكن بنت زينب قارنت في الفتيان حراً مهذب
 من كرام العيال شهماً غنياً

كلمات رنت بأسماع أسما رنة السهم او اشد واصمى
 ودرت سر امها والمعنى من حياة كانت بلاء وظلما
 لفتاة لم تأت امراً فريا

صغرت نفسها هوانا وذلا وامحى ظل عجبها واضمحلا
 لحظة لم تدع لأسماء ظلا من ليالي احلامها البيض قبل
 جفري دمعها وكان أيا

سرت في العظام منها الحمى سريانا راع الطيب وهما
 ام اسماء لا كان مثلك اما ليس بالجسم داء بنتك اسماء
 ان في القلب داءها المخفيا

فتوارى عنها الى الظلمات ودعيا ترجع الى الجنات
 ان تكوني شر النساء الامهات فهي شمس العرائس الطاهرات
 وهي زهر الآداب طياوريا

بين دمع ولوعة وزفير جثت الام قرب ذات السرير
 وتراءت لها افاعى الضمير نازلات منه بمثل القبور
 تنهش اللحم والعظام مريا

وترأت امامها الاشباح وضحايا الخداع والارواح
يوم كانت ولحظها السفاح دم قتلاه مهرق ومباح
وهي تسقى دم الكروم هنيا

لا وفاء لا عزة لا صدود لا ضمير لا ذمة لا عهد
شرف ضائع وكف جحود وفؤاد له الدنيا قيود
لم تفارقه يابسا وطريا

فأحست بما جنت في ضباها وبكت حظها دما وبكاها
وانحنت فوق بذتها ترعاها وهي بالخلد شاخص ناظراها
والردي هاتف الى القبر هيا

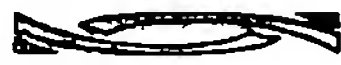
رب قالت رفقا بشمس حياتي خذ حياتي واحفظ حياة فتاتي
ما مضى فات والذي هو آت قت فيه بالزهد والصلوات
وسقيت التراب من عينيا

انا بذت الهوى وبذت الخطيه انا اشقى من كل ام شقيه
انا يارب مريم المجديه نظرة من علاك تشف الصبيه
وتجدد ايمانِي العيسوبا

ام اسماء فات وقت المتاب فاسألني للعتاة خير الثواب
والبسي بعدها سواد الثياب واندي الغصن ذا في التراب
وصباح الشباب ليلا دجيا

ذبلت وردة الشآم سقاما وهي ترنو الى الحمام ابتساما
لا غرام حتى تخاف الحماما ان من عف ليس يدري الغراما
وفؤاد الفتاة كان خليا

لم تقل حين أومأت بالسلام ساعة الموت غير هذا الكلام
كل ذي وشقوتي وسقامي وبلائي وما رأيت امامي
كل هذا جنته امي عليا



ادب وفكاهة

— الوهم يؤلمني —

انشد ابن الجوزي في بعض مجالس وعظه
اصبحت أطف من مر النسيم على زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف أجتلي قدحاً وكل ناطقة في الكون تطربني
فقام اليه انسان فقال يا سيدي الشيخ فان كان الناطق حماراً — فقال:
اقول له يا حمار اسكت

﴿ عبد الله بن طاهر وابنه ﴾

حكى الماوردي ان عبد الله بن طاهر تذاكر الناس في مجلسه حفظ
السر فقال :

ومستودعي سرا تضمنت ستره فاودعته في مستقر الحشى قبرا
فقال ابنه وهو صبي واحسن ما شاء
وما السر في قابي كشاو بحفرة لاني ارى المدفون ينتظر الحشرا
ولكنني اخفيه حتي كأني من الدهر يوماً ما احطت به خبرا



كم بت أنشد احبابي وأنشدهم في الهند ياشد ما أبعدت انشادي
ولواناجي ضميري كنت مسمعهم قولي كأنهم في الغيب اشهادي
شكيب ارسلان

الامير شكيب ارسلان

الامير شكيب ارسلان هو من أشرف العائلات الدرزية في لبنان وهو
شاعر وكاتب من الطبقة الممتازة

إذا قرأت شعره ترى فيه روح الشاعر القدير الذي ينظم كل قصائده
دون أن يتكلف النظم وترى فيه الشهامة والمروءة متجسمة بكل معناها كان
بينه وبين المرحوم البارودي صداقة متينة ولا عجب فالشاعران من الطبقة
الاولى من الشعراء

تولى الامير شكيب بعض المناصب الادارية في لبنان ثم صار سفيراً من

سيوف الاتحاديين وقدم معهم الى دمشق والمدينة المنورة في الحرب العامه
ثم نزع بعد عقد الهدنة للحرب العظمى الى أوروبا حيث هو الآن يعمل
باسم الاستقلال السوري هناك ..

ما حالكم يا شعراء الشام ؟

كتب المرحوم عبدالحليم افندي المصري قصيدة شائقة لشعراء الشام

مطلعها

يا طائر البان أثرت الغرام هل أنت مثلي منرم يا حمام

ومنها

مصرٌ بنا ضاقت فما حالكم في ارضكم يا شعراء الشام ؟
فاجابه الامير شكيب ارسلان

يا بازي الجيش غداة الصدام	من علم البازي سجع الحمام
بلغت سمعي يافتي رنة	قد اخضلت نحري بدمع سجام
شرارة من خاطر ثاقب	زادت فؤادي في الحنايا ضرام
وطرفة من شاعر مفلق	في مصر يسقى من نير الكلام
كم صاحب الجيش زمانا وكم	أبلى لدي الحرب وضنك المقام
وانفك عنه حسبه نفسه	والمنطق الفصل رهيف الحسام
لا اعرف الشاعر عينا وقد	يشف عما يحتويه اللثام
هيجت يا مصري شجوي وما	أحلى جوي اذ كيته في العظام
افديك يا بدر التمام الذي	ارقني بالهم ليل التمام
في شبه تبدو لنا خلة	خلة ندب المي همام

طابت لريب الدهر اذ مسها
 يا عاتبا حيناً على حظه
 اما لقيت الحيف في موطن
 عسى تري الظلام مرفضة
 الزهر قد نم بانفاسه
 اشتاق وادي النيل شوق امرئ
 ان سار كل يتغني وجهه
 كما تمس الريح بذت الخزام
 قبلك كم عاتب في الانام
 فاصبر رعاك الله صبر الكرام
 كالعقد لما انبت منه النظام
 لا بد ان ينسق منه الكمام
 غدا به يشتاق قطر الشآم
 سمعت مني في العريش السلام

وقال وقد رفعها الى ملك الشعر محمود باشا سامي البارودي

أُتري محل هواك بين الاضلع
 وأبيت اشرك فيك في دين الهوي
 وتظل تشرد بي لغيرك صبوة
 وأسيم في روض الحسان موزعاً
 قلب عليك تحتمت أبوابه
 اني طويت عن النسيم شغافه
 وحجبت عن كل العواطف حجة
 وأبحت الا في الغرام هـوادة
 أضحت تغاير في هواك جوارحي
 وأغار من طرفي لغيرك ناظراً
 ولو استطعت الشمس ذدت لعابها
 ولقد أغار لها جس من خاطر
 يمشي اليك ولو بأعمق قلبه
 ويحل لي بسواك ذرف الادمع
 واكون للتوحيد اول مدع
 هي من سجوفك في المحل الامنع
 قلباً وهي بالحمل غير موزع
 ما نحوه لسواك طريقة مطمع
 ان جاءني من غير تلك الاربع
 الا الحنين لبدر ذاك المطلع
 ومنعت الا أنة المتوجع
 حتى ليغضب ناظري من مسمعي
 لمحا ولو شيم البروق اللمع
 عن وجنتيك ولو سعت في برقع
 من سر مهجة راهب متورع
 ويشير بالافكار لا بالاصبع

درعت حسنك بالكمال، وفتية
 في كلة تذر الضراغم عندها
 ما للمطامع في الوصال ودونه
 نفسي الفدا لمقنع هجرت له
 تنهافت الاوهام عن حجراته
 ذاك الحمى الا على من أمه
 أكنهت بالاقدام سر ضميره
 هي زورة تحت الظلام وردتها
 فنظرت من ذاك الهلال لنير
 وأسغت في نهل الشفاء وعلمها
 بتنا كأنا خطرة في خاطر
 نبهت بالاغزال هاجع حبها
 وسقيتها كأس الهوى دهقاً ولم
 متملين من العناق كأننا
 أروي غريب حديث أحوال الجوى
 وصل أعاد الشمل أي موصل
 عاطيتها صرف الهوى، وعفافنا
 كانت مضاجعنا تنث كالمنا
 والليل يكتم ما ينم بسره
 وترى المجرة في السماء كأنها
 حتى اذا شق الدجنة شوقها

من حول خدرك حاسرين ودرع
 من ذلة أمثال عفر الاجرع
 خفر الشريعة والرماح الشرع
 أجفانهن شفار كل مقنع
 ويرد خاطره المتيم اذ يعي
 مني بممتنع الوجيب مشيع
 وحللت بالاقدام قلب المصنع
 فرداً بلا عضد... بلى قلبي معي!
 وعلقت من ذاك الغزال بأتلع
 ما ليس يعذب بعده من مكرع
 أو وهلة حلت فؤاد مروع
 وحماها من غافلين وهجم
 يحل الهوى الا بكأس مترع
 قوس خلا لزيادة من منزع
 والراح ليس يطيب غير مشعشع
 لكن أعاد القلب أي مقطوع
 طول التلازم لم يشب من موضع
 لو كان يوجد منطق للمضجع
 أرج الذسيم سرى بمسك أضوع
 در تنائر من سماء مضرع
 للقاء ذكاء وشباب فود الاسفع

ورأيت أسراب النجوم تتابعت
 ما كان أحوجنا بذاك لآية
 زحزحت عنها ساعدي وتركتهما
 وطلعت أعر بالسيوف ولودرى
 أيقول مهجتي الكهانة وما لهم
 ونرى تخون الخيل فارسها، وهل
 أو من لهم مثلي اذا عبس الوغى
 وتشاجرت سمر القنا، وتجاذبت
 ولقد بذت السابقين فمن لهم
 وبلغت من سامي الفخار وجاءني الـ
 خنذيذ هذا الدهر واحد أهله
 القبائل الفصح التي عن مثلها
 لو جاء في العصر القديم لما روى
 قد قاد مملكة الكلام، وحازها
 ان يعصه قول فلم يك لفتة
 سهل البيان عصيه للمحتذي
 خلقت له عليا اللغات، فلو هفا
 تغدو المعاني حوماً حتى اذا
 ما زال يبدع قاذلاً حتى يرى
 ان أجذبت أرض الخلائق بالشنا
 أو جار قوم في الشباب فانه

بفرارها مصع النعام الامزع
 تأتي لنا في عكس آية يوشع
 دون الكرى من تحت عبء مضمع
 أهل السيوف مقامتي لم أفزع
 نحر سواي اذا اغتدوا في مجمع
 بردي الحسين على يد المتشيع ؟
 وتضاحكت أزياب ثمر المصرع
 بدوائب، والسيف شبه الاصلع
 بوقوف سير بالمكارم موضع
 تقريظ من «محمود سامي» الارتفاع
 مقدم حليته الاغر الاتبع
 يثنى المققع في بنان متقع
 الا قصائده لسان الاصمعي
 أخذ الاعزة للذليل الاضرع
 حتى يذل مستقيم الاخدع
 فلانت منه بين عاص طيع
 نحو الركافة جاء كالمصنع
 سامين فكرته هبطن بموقع
 بدعاً على الايام ان لم يبدع
 فخلاله للحمد أجد مرتع
 رب المضي على المضي المريع

أضحى يطارحني القريض، وهل ترى
أملى الى قصيدة فأذا بني
يا ابن الغطارفة الالى لم ينتموا
لا غرو ان يرتج عليّ بحضرة
فلو أن سحبان الفصاحة قائم
فهناك ما بهر الخواطر هيبة
كل العقائل في حماك وصائف
فاسلم رعاك الله سابغ نعمة
واعذر اذا قصرت عن حق فلو
من أصبغ يوماً يقاس بأذرع
خجلا وهيبة خاشع متصدع
الا بأزهر في الندي سميذع
ان قابلت شمس الضحى لم تسطع
في بابها ما قال غير متعتم
وزرى بعارضة الخطيب المصقع
والمنشآت من الجواري الخضع
وأعاد عيشك للزمان الامرع
أملت أسود مقلتي لم أقنع

أدب وفكاهة

﴿ أسعد الشدودي وفرح ﴾

روى عن المرحوم اسعد الشدودي انه لما كان مدرسا في المدرسة
الكلية السورية الانجيلية في بيروت أضجره أحد تلامذته وكان اسمه فرحاً
فقال فيه

كل الورى تؤثر الافراح عن حزن وأطلب الحزن حتى لا أرى (فرحاً)
وذلك كمن أراد هجو حاكم مستبد اسمه فرج كان في حماه فقال
كل الامور اذا ضاقت لها فرج الا حماة أتاها الضيق من فرج



فلا مال كذا عطني مال أناله ولا واخزأ قلبي الهموم لدى العظمى
ولا قابضاً كفي عن البذل عسيرة ولا ممعنأ طرفي وراء المنى مرمى

صالح بطرس

صالح افندي بطرس

ولد صالح افندي بطرس عام ١٨٩٤ ميلادية ومن المدهش ان هذا الشاب لم يتعلم الا في المدارس السودانية ومع ذلك فانك تراه راسخ القدم في فن القريض مطلع على آداب اللغة اطلاقاً غريباً : مبدأ تلميذه كان في كتاب بسيط تلم فيه حفظ الزامير ومع انه كان أصغر الموجودين في ذلك الكتاب فقد كان أوفرهم ذكاءً ومما يؤثر عنه انه كان يستظهر الدرس من مرة واحدة أو مرتين على الاكثر حتي فاق كل التلاميذ . فدخل بعد ذلك

مدرسة أهليه بام درمان وعمره اذ ذاك تسع سنين فصار يدرس الانجيل
مطالعة فلما زار اللورد كرومر تلك المدرسة استلفت نظره صغر سنه وذكائه
المفرط فناوله كتاباً طالع فيه مطالعة صحيحة فقيده اللورد اسمه في مذكرته وبعد
رجوعه لمصر كتب مقالا شائقاً ذكر فيه صالح افندي بطرس بالثناء الكثير
وانتقل بعد ذلك الى مدرسة ام درمان الأميرية فكلية غردون حيث تم
دراسة القسم الادبي فيها فتسم المعلمين وتخرج الى مصالح الحكومة وهو
الآن بمصلحة الاراضي بالخرطوم وان من شعره ما يشير بحسن المستقبل
والشاعرية الناضجة الصحيحة

ولا يفوتني ان اذكر ما لصالح افندي من الخلق العظيم وانكار النفس
وهو مع صغر سنه ترى الوقار بادياً على وجهه كثير الخجل مع توفر الشجاعة
الادبية لديه يصح فيه قول الشاعر :

يحمي الحمي عف اللوا حظ والخطا بين البيوت من الحياء سقيما

﴿ قال في الحكم ﴾

هل يعنى الصحيح وجد السقيم	أم يصاب الوفاء عند السؤوم
أم يكون الدخيل كفء نسيب	نابت أصل عوده في الصميم
لا نرى عاجزاً أقر بعجز	بل يرى نفسه بعين حزم
ولكم بين ذا الورى من موات	ولكم بين ذا الصفا من علوم
كم غرور بزخرف العيش لاه	مزده يطيه طيب النعيم
فارق الاهل ساكناً بطن لحد	صائر الجسم فيه من ذا الاديم
ما ترى فهو ذاهب ثم آت	بعده غيره لا ترى من مقيم

فأصبح الدهر عالماً ان يوماً
 كنفوذ السهام من قوس رام
 ما ينال الملام من نفس حر
 ان كظام الحليم للغيظ حكم
 فاذا ما استثرته فزناد
 يظهر اللؤم في اعتساف ضعيف
 ظن ذو العيب عيبه مستكناً
 ان يكن فاز ذو لسان بفاج
 يقرن الصمت بالبليغ عيياً
 رب ما تزدريه وقت اكتفاء
 أترك العجب انما العجب قيد
 يفرح الكلب عند رؤية عظم
 من يرض جافي الخليقة يرجع
 رب خل تخذته غيظ خصم
 وقريب عدته لي نصيراً
 صار غلاً وعاد داء عياء
 أين من تصطفيه للودالا
 كم جسيم يروق شكلاً ويلقى
 ونحيف من الرجال خفيف
 تصفر العين رؤية البدر بينا

سوف يأتي تكون مثل العديم
 ينفذ القول من لسان الحكيم
 لا ينال القتاد من ذي كالوم
 ليس يقوى عليه غير الحليم
 يقدح النار في يديس الهشيم
 مظهر الجبن في ارتهاب الغشوم
 وهو أجرى من اندفاع النجوم
 فوقار الحكيم عند الوجوم
 ولدى النطق بان قدر الحلوم
 صار في وقته شديد اللزوم
 قد يعوق الفعّال عن تميم
 ومراد الهزبر نفس العظيم
 مرجع الطالب المدي باللطيم
 بان لي بعد من ألد الخصوم
 دافعاً ما ينوبني من جسيم
 يوقظ الشرنا كئناً لي كلومي
 بت منه مسهداً كالسليم
 بعد تكشيفه ابن طبع لثيم
 مال بالقوم عند وزن الكريم
 يملأ الكون بالضياء العميم

﴿ في الفخر والحماسة ﴾

يعلمني دهري بتصريته الظلما
ولكنني أرجى فأدعى اذا صما
وبي معتل للخطب رد جماحه
فلا مالكا عطفى مال أناله
ولا قابضاً كفي عن البذل عسرة
ولي مثل أوفى على ما حملته
يفلق أكباد الرجال وهامهم
يقوم على أسماعهم وقلوبهم
ويسرب سربي آمنات تحت ظله
فلا كنت ان لم أستبح بغيراره
تعجب هذا الخلق في فأبلسوا
فما شئت قل في هم ذي همة ترى
تتبه بي الدنيا وليست تتيهني
كفانا اذا لم نملك الناس اننا
لنا بيت مجد طنب العز فوقه
وما ظالماً مرةً بأستاذه أثتما
وأرمى بنبل لو بغيري لقد أصمى
ومبل لما يأتي به يومه علما
ولا واخز آقابي الهموم لدى العظمى
ولا ممعناً طرفي وراء المنى مرمى
لشتوة أعدائي فأنضاهم النعمى
تتابع وقع البرق في الحندس الاعمى
مقام خطيب أبداع النثر والنظما
فأكرم بما من فوق قائمه ضما
عذارى العلا وأحتكم ما أري حكما
وحامت على قصدي أحاديثهم رجبما
اذا وهب الدنيا قليلا له قسما
وأبني صروحا ما أطاقت لهاهدما
ملكنا النهى والعلم والحلم والحزما
وذكر بنده صيته بالغ النجبما

وقال مرتجلا يرثي طفلا لا قرب أقاربه

زمان لا ينى أبدا يثير الهم ما ركدا
اذا استروحت هدأته وقلت العيش لي رغدا
تهب عليك عاصفة تطيح سروره بددا

فتخلى النفس من جذل	وتخلى المال والولدا
فانت عشيّة فرح	ويعلوك القطوب غدا
يخالسنا مسرته	ليسط بالخطوب يدا
متى يعثر بواحدنا	يلج مواصل النكدا
فيطوي ضمن مرزاة	رزايا تجهّد العددا
يود المرء لو يقوى	يخالي الاهل والبلدا
ويبقى الدهر معتزلا	بماوى لا يري أحدا
فيأمن رزء صحبته	ويحمل رزاه فردا
يهون على أن ألقى	يراقب غفلي الاسدا
وليس يهون أن ألقى	وليداً مدقاً وجدا
يئن طويل ليلته	بصوت يصدع الجمدا
متى خفت حماه	علت درجاتها صعدا
تلظى في حرارتها	فألهب جمرها الكبدا
يدير الى نظرتة	لتنجدي بما وجدا
فضاق على ارحبها	وكدت افارق الرشدا
دعوت طبيبه المضنى	فراح عليه ثم غدا
وقال الامر أيسر ما	رأيت فلا تكن كمدا
ووالى في عيادته	صباح مساء دون جدا
دواء لا يغيره	ووجه جامد أبدا
بني لو ان من أمري	بذلت الروح عنك فدا
فتم في الله محتسبا	أمنت الحزن والنكدا

ادب وفكاهه

❦ الشيخ هلال ❦

لا اعرف الشيخ هلال هذا ولكني قرأت عنه انه شاعر مطبوع .
شاهده احد اعضاء المجالس في حماء في قارعة الطريق بحالة غير مرضية فأمر
بحبسه ولما استفاق ورأى نفسه مسجوناً قال

أنا لست أول طائر في حوزة القفص السجن
وهلال فضل عنه قد عميت عيون ذوى الفطن
في بلدة عمياء في أعيانها انقلب الزمن
بلد به البرهان خا ف والقيح بها حسن
وقال يهجو والده

لوجئت في زمن النبي محمد ما جاء في القرآن بر الوالد

❦ الشيخ عباس القرشي وعلي بك الاسعد ❦

وفد الشيخ عباس القرشي الاديب المشهور على علي بك الاسعد فالزمه
في البقاء عنده ليتذاكر معه في الآداب وينشده الاشعار وينسخ له بعض
الكتب فمل الشيخ المقام وانصرف بدون اذن بعد ما كتب للبك المومى
اليه هذين البيتين

زرت ابن اسعد فانهلت انامله علي من جوده كالواابل الغدق
ثم انصرفت بلا اذن ولا عجب اني خشيت على نفسي من الفرق



هيات يصبيني سوى حرية يصبو الشباب لذكرها والشيب
عبد المحسن الكاظمي

الشيخ عبد المحسن الكاظمي

الشيخ عبد المحسن الكاظمي هو اطول الشعراء نفساً وربما نظم القصيدة ذات المائة او المائتين بيت دفعة واحدة وبدون اي استعداد من قبل ولد سنة ١٢٨٢ هـ ولما تعلم القراءة الاولى مال الى كتب الادب فقراء الكثير منها حتى لقد حفظ نحو الاثني عشر ألف بيتاً من الشعر القديم ثم أخذ يتدبر حال المسلمين الاجتماعية ويفكر في طرق الاصلاح والكاظمي على خلق عظيم وأنه في شعره نسيج وحده لولا انه اكثر من ذكر النوق وغيرها في شعره وذلك ما يعده أدباء العصر غير لائق بالشعر العصري ولكن الأستاذ الكاظمي معذور في ذلك لان بلاده هي التي قضت عليه بذلك .

﴿ في سبيل الدستور ﴾

لواك على كل المنازل خافق
بكل فم تحلو وفي كل خاطر
صبونا لمراآك البديع كما صبا
ولما تبنا الا وهذا مصافح
طلعت طلوع الفجر ما فيك ريبة
وأصبحت في هذا الزمان وأهله
وعدت على الأيام يا خير عائد
أنرت لطلاب العلا سبل العلا
فاضحت بك الآمال بعد قطوبها
سناك علينا واضح البشر ساطع
إذا قابلتك الريح هزت لنشرها
وان واجهتك الشمس يرجع ضوءها
نعمت فأما الغيد ماوضح الضحى
تجلت والارجاء غيد كأنها
شموس نهار ام وجوه سوافر
لقد حسدت ميل القدود غصونه
هو العيد احيوا ليله ونهاره
وما مثل هذا العيد عيد تجله
أيوم الهنا لا راعنا بك رائع

ورياك في كل المحافل عابق
فلفظك سلسال ومعنك رائق
لمعشوقه عند الزبارة عاشق
ترنحه البشري وهذا معانق
وجئت كما جاء الربيع المغادق
كما زان جيدا عقده المتناسق
كما عاد يسمى عاطش الروض وادق
كما شق أحشاء الدياجير بارق
كما ضحكت غب الرباب الحداثق
وعرشك فينا ثامر الفرع وارق
خواطر او مالت عليها المناشق
ولم يبق صدر عند مراآك حائق
عليك وأما الصيد ما جن غاسق
عتود لآل نسفتها السلائق
وأغصان بان أم قدود رواشق
كما حسدت ورد الحدود الشقائق
وحيوه بالبشر الذي هو الأثاق
جميع الوري اعدائها والأصادق
ولا طرقتك المزعجات الطوارق

رواقك ممدود وظلك وارف
أيوم هذاكم من يدلك عندنا
علا فيك صوت الحق بعد خفوته
إذا نام مخلوق عن الحق أو سها
رقيبناك دهرًا والقلوب نوازع
صبرنا فنلنا فيك صفقة رابح
فكم ضاق بالأحرار قبلك منزل
وكم من ظلام جره الظلم فأنجلي
تجاوبت الأقلام من كل جانب
إذا بأمور يبهت النطق عندها
أمور إذا مرت على السمع مجها
يروح بها الوغد اللئيم كأنه
ويغدو بها الحر الكريم كأنه
إذا راف جنح الليل فالقلب واجف
فكم أرغمت فيها أنوف واجمت
وماتت نفوس قبل حين مماتها
تولت وبادت دولة الظلم وانمحت
رعى الله يومًا انقذتنا رجاله
وروت صدانا ديمة لم تكن لنا
ظلي دونها تنبو الظبي وسوابق
يباهى بها محمود ظمأى صواها

وروضك مصقول ومجدك باسق
تقر برآها العيون الروامق
وقام يرينا الخصم كيف ينافق
فلما حق رب لا ينسام وخالق
اليك واسراب الدموع دوافق
ولا غبن بعد اليوم أن قيل صافق
فمادت سمات فيك تلك المضايق
وعاد سنًا ذاك الظلام المطابق
وقد اظهرت ما ابطنته المهارق
وسود فبال كلهن نواطق
وقاء لمرآها المذموم رامق
من الكبر رب طوعه إلا سر رازق
من الضيم عبد عق مولاه آبق
أو افتر ثنر الصبح فالدمع دافق
حلوق بشكوى المستبد شوارق
وشابت لها قبل المشيب مفارق
فلارجعت تلك الأمور الفلائق
ونحن حيارى في الهوم غوارق
بيارقة لولا السيوف البوارق
كبت دون مجراها العتاق السوابق
فتصدر ريا والدماء بواسق

فتمني برده ضخمة الوسيعة أروع
 ونحت الخلفاء ايد تدبير فقائد
 وكلهم طلاب مجد تعاونوا
 بنوا المجيد ان المجيد رد بهاؤه
 وان الثنايا الموصدات تفتحت
 فلم يبق في وجه المطالب حاجب
 وهذا سبيل المكرمات فجاهدوا
 لئن تعجلوا فالامر يعجل أو تنوا
 ولا تخطبوا الا المعالي فكلها
 وليست تفيد المرء كل علاقة
 اذا ما سلكتم فاستروا موضع الخطي
 وأمامكم فاحذروا الدهر واتقوا
 ولا تقفوا عند التباهي فتفشلوا
 ألا خالفوا أسرى التقاليد وأطلقوا
 زمان الاسى لاسف ربحك ناشق
 ذهبت ذميما والرداء ملوث
 فما لك ما بين المقيمين آسف
 وهل لك ذكر شائن في قلوبنا
 لقد فاتك المجيد التليد وفته
 رثيناك لا وجداً عليك ولا جوى
 ولكن فينا كل نفس رحيمة

وفي كفه ماضي المضارب بارق
 يروض مصاعيب الكرامة وسائق
 على نيله والسكران مصغ وزامق
 وعأوده ذاك الشباب الغرائق
 على الرغم من أبوابهن المنساق
 ولم يبق عن نيل المسارب عائق
 وهذي ميادين الفخار فسابقوا
 لا مر فقد يمشي الهويناء الفرائق
 عقائل غال مهرها وعوائق
 اذا لم تكن بالمعليات العلائق
 فطرق المعالي كاهن مزائق
 تصاريقه فالدهر كاس وعارق
 وجدوا فلم يغن الجدود التشادق
 قرائنكم واستخلصوا ما يوافق
 ولا ذاق بعد اليوم طعمك ذائق
 وكنت حميداً لو تولاك حاذق
 ولا لك ما بين المحبين وامق
 اذا قيل ذكر للدواهب شائق
 فما أنت بعد العز بالمر لاحق
 ولا دمع عين عند ذكرك باسق
 تطير بها يوم الفخار المعارق

وتشفق ان لاقت عزيزاً أذله
 اذا ما ذكرنا عهد يلدز مثلت
 خطوط تعاني او تعان ظلمها
 طغى الظلم حتى صار في كل بقعة
 ولما علا السيل الربى وتزافرت
 تنكرت الغبرافصاحت صوامح
 اذا هو صوت الحق يعلو فمائل
 تجلى فقال القصر ذاك تخرص
 ولما تبدى للعيان تيقنوا
 اذا مادعوا للحق صمت وجلجت
 أجابوا نداء الشعب رغم أنوفهم
 وقالوا يمين المالكين موثق
 اراشوا سهاماً للمروق فمزقت
 ولولا خنوث الماكرين وغدرهم
 ولما أراد الله سحق غروره
 فما حجبت اسوار يلدز شيخها
 ولم تجده اعوانه وغواته
 تولى وأقمار السمود طوالم
 ولو أنه أعطى الخلافة حقها
 أرب فروق ما عهدتك صامتاً
 حسبت زمان السوء يخلد عمره

عدو مرء أو صديق ممازق
 خطوط لآمال الكرام سواحق
 قلوب عوان او عيون طلائق
 له علم ينشى النواظر خافق
 كهول وضجت جلة ووزادق
 مغاربها استكت لها والمشارك
 أصوت سلا نيك دوى ام صواعق
 ووهم وقال الدهر تلك حقائق
 بان بروق المصلحين صوادق
 مسامع اخزاها الهدى ومناطق
 وقالوا سلاماً والصدور حوانق
 فقلت وهل للناكشين موثق
 نحورهم تلك السهام الموارق
 لما نصبت للمجرمين المشانق
 غزاه من الجيش المظفر ساحق
 ولا عصمت رب السرير الخنادق
 ولم تغنه تلك الحصون الشواحق
 وولى وغربان النحوس نواعق
 لما أقعدته المصميات الرواشق
 كأن لم تكن ازفئت بوجم ناطق
 فيمرح عات او يتيه منافق

وفاتك ان الدهر يعطى وينثنى
الا قاتل الله المطامع كم هوى
لك الله يا تموز كم لك منة
تلاقت بك الاعياد في كل أمة
ففي الشرق اعياد وفي الغرب مثلها
يشير اليها الشرق والغرب معجب
أنموز تم الفخر عندك وانتهى
كانك ما بين الشهور يتيمة
خليق بأن تدعى أبا العدل في الورى
اذا عدت الاعياد كنت كبيرها
وما عدت يا تموز حتى تطايرت
كان أغاديق الدماء جداول
فأقدام (محمود) وهمة (أنور)
وقتك الاولى كادوا لمحقك كيدهم
وكاد بناء المجد ينهار فأزهرت
اسود وغى قد نسقتها حمية
بها تنطوي الجلى بها ينمحي الاسبى
اذا نزع التاج المخالف مرغماً
(محمد) جردها عزائم لا تهى
وعش لا عدا عادى سريرك صامح
عليك سلام الله ما مر غارب

فيسلب والمغرور بالدهر واثق
بها من عل شيخ وضل مراهق
وكم لك فضل في البرية سابق
وسالت يبشراها الربى والابارق
تصلى لها اشياخها والبطارق
وتعنو لها تيجانها والمناطق
فكل ثناء ليس يعدوك صادق
تزان بها أجيادها والمفارق
فأنك بين العدل والظلم فارق
وان ذكرت يوماً فذكرك فائق
رؤوس وطاحت أرجل ومرافق
تسيل واشلاء السكامة جواسق
وعزم (نيازى) والنصول الذوالق
فكان لهم من جانب الله ماحق
اسود لها مات الاسود فوالق
ف قيل لها بين الانام الفياق
بها تأمن الدنيا وتحمى الحقائق
فقد لبس التاج المليك الموافق
اذا دهمتها في الزمان البوائق
من الذكر قراق الحواشي وغابق
على صفحات القصر او ذر شارق

وقال في تقریظ دیوان فؤاد افندی الخطیب وقد قاله مرتجلاً
أعطی البلاغة حقها واحتل منبرها الخطیب
قالوا الخطیب فقلت غنی فی الریاض العندلیب
وشدا علی فنن القریض فكل ذي سمع طروب
وأتی من الادب الصحی ح بما یتیه به الأدیب
بقصائد مثل القصور یشیدها الخدق اللیب
وطرائف مثل النجوم الزهر لكن لا تغیب
او كالعقائل والخوا تل کلها حسن وطیب
جاءت کما المزن حیث الروض ظمآن یلوب
كالروح من لطف لها فی كل جارحة دیب
نصعت کما وضع الصبا ح فلیس فیها ما یریب
وصفت كأفرند الجرا ز یسله البطل النجیب
کسبائك العقیان لیس بها ندوب او شحوب
وقلائد المرجان تص مد فی السوالف او تصوب
حکم وأمثال علا لجلال مبدعها الأریب
عبقت كأنفاس الازا هر أنما هبت تطیب
یبلی الزمان وبردها بین الملا ابدًا قشیب
فكان ناسجه الطری ر (ابو عبادة) او (حبیب)
هذا فؤاد وألقوا فی حیث یدعوها تجیب
والسبق فی الغایات له س یحوزه الا النجیب
عند الأدیب متی یضق للقول میسدان رحیب

قل ما تشاء فليس به يد اليوم واش او رقيب
خير المقال وزينه ما تشرئب له القلوب
ومتى تلمظه المسا مع فالقلوب لها وثوب

ادب و فكاكه

خالد الكاتب والمبرد

قال بعض طلبة المبرد خرجت من مجلس المبرد فلقيت خالداً الكاتب
فقال من أن . قلت من مجلس المبرد . قال بل البارء . ثم قال . ما الذي أنشدكم
اليوم ؟ قلت أنشدني

أعار الغيث نائله اذا ما ماؤه نقدا
وان أسد شكاجبنا أعار فؤاده الأسد
فقال أخطأ قائل هذا الشعر . قلت كيف . قال ألا تعلم انه اذا أعار
الغيث نائله بقى بلا نائل واذا أعار الاسد فؤاده بقى بلا فؤاد قلت فكيف
كان يقول فأنشد

علم الغيث الندى من يده مذ دعاه علم البأس الاسد
فاذا الغيث مقر بالندى واذا الليث مقر بالجلد

﴿ المعلمه والتلميذه ﴾

المعلمه — من هو اسم النبي يا شاطره ؟

التلميذه — اسمه محمد

المعلمه — وما هو اسم والدته ؟ ؟

التلميذه — (بعد سكوت قليل) ست ام محمد



ألم تهزك أشعاري ولي قلم
و صارم في الوغى لو هجته انبعثت
إذا جرى هز تيجان السلاطين
منه المقادير بين السكاف والنون
عبد الحلیم المصری

عبد الحلیم افندي المصری

بينما أنا أعد أصول هذه المجموعة للطبع اذ علمت ان عبد الحلیم افندي
المصري توفي بالامس فيها أنا أسكب عليه دمية حارة واندب شبابه الغض
وعلمه الجم رحمه الله رحمة واسعة

ولد رحمه الله في ٢٢ يوليو سنة ١٨٨٧ م في دمنهور ولما ترعرع دخل
مدرستها ثم غادرها الى مدرسة المحمدية فشغف بالادب وأكب على كتبه
حتى كان وهو في المدرسة مشغولا عن دروسه بالنظم ولما شب وقرأ قول
المرحوم البارودي

إذا استل منا سيد غرب سيفه تفزعت الافلاك والتفت الدهر
 رغب في أن يكون من حملة السيف فدخل المدرسة الحربية وتخرج
 منها ضابطاً وأرسل الى السودان ثم عافت نفسه العمل بين السيف والمدفع
 فاستغنى وتوظف في ديوان الاوقاف في مصر . واشتهر في عالم الأدب
 بقصائده الرنانة في المواضيع المصرية . وأدت به إحدى قصائده الى
 المحاكمة فالسجن والحرمان من وظيفته . وبعد الانقلابات الأخيرة دخل في
 خدمة ديوان جلالة الملك وكان رحمه الله واسع الآمال في خدمة الادب وقد
 نظم الحوادث التاريخية في قصائد مطولة لم يفسح له الا جلا اتامها وتوفي رحمه
 الله أمس ٢ يوليو سنة ١٩٢٢

﴿ الحرب الطرابلسية ﴾

بالسيف بالرمح بالقرطاس بالقلم صونوا حمى الملك واحموا حوزة العلم
 يا صاحب التاج هذي أمة بدأت تدنس الارض فاغسل أرضها بدم
 في الشرق جندا ناديت عن كشب عدا اليك على جن بلا لجم
 ان سار أفعم حيزوم الدجى واذا ما لم يسر لم تسعه خيمة الظلم
 يحمي السلاح ولا يعدو بسابغة تحت الشواجر غير الرعي للذمم
 فيما الاقامة في مصر وتلك ربي يضيق فيهن صدر الرحب بالرمم
 سيفي . جوادي . نجادي . عدتي . زردى قلبي . ثباتي . اناتي . سطوتي . همي
 لا حبذا رقدة بالنيل ناعمة وحبذا وقفة بالجيش من أمم
 لا خير في العيش يطويه الفتى المأ كم فرج الموت عن نفس من الامم
 أستودع الله أهلي من كنانته مستقصيا عنهم مستوصيا بهم

يا أيها المسلمون استيقظوا وكنفي
هذي ممالككم تنشى وأرضكم
أصبحتمو بدداً في كل ناحية
كانكم في أساليب الربى كالم
أصبرون على قوم نماردة
الله في الدين ان الدين صار على
اذا طرا بلس ضاعت فالسلام على
فاستصرخوا الله ينصركم على نقر
ملك الرشاد أتعدوا العرب قاطبة
فاقذف بجيشك لا تحذر عليه أذى
أسد أجاهم عبد الحميد فيا
ويحي على الشرق ان جازته عاصفة
ويحي على الشرق غيل لا أسود له
ويحي على الشرق كم ناحت حمائم
يا مسلمي مصر هل برهنتم كرمًا
فاخرجوا المال من أتعى خزائنكم
لو كان لي مال قارون وما شملت
أو كان لي ملك هارون ومنعته
لكنت قدمت للاتراك ما ملكت

نومًا فان عيون الغرب لم تنم
يسومها القوم سوم النوق للسلم
كانما صرتم في دولة الخدم
على الطروس محتها راحة القدم
حتى تباعوا بسوق الشاء والنعم
صحيفة الموت متلوا بكل فم
من في الكنانة والبيتين والحرم
طافى عليكم وأربي غير محتشم
تجارة فيك مزجاة الى العجم
في كل مضطرب الآذى مضطرم
رشاد اشبعهم من هذه الامم
من جانب الغرب راعت فيه كل كى
وكم أسود بلا غيل ولا أجم
وأختها هدرت في الغرب بالنعم
في أزمة الدين والدنيا على الكرم
المال لله ليس المال للنعم
ديار كسرى من الاكبار والعظم
او كان اجناد ذى الاكتاف من حشمتي
يداي معتذراً ان قصرت نعمي

وقاؤ في حفلة أمين الريحاني وهي آخر ما نظم

طار خلف البحار صوت عريني	مطار الزئير من حضان
مثما جلبت زمام للراء	د ولكن وقعه كالإغاني
واديق بالنهي يلبث على الرو	ح حياة كالعارض الهتان
معجم معرب ، الى (شكسبير)	ينقل المعجزات عن (سحبان)
عن ذكاء كأنه جفة الشم	س وعزم كمنشة البركان
عن فؤاد كأنه وضج الصب	ح ورأي صاف كصقل اليماني
قانس شارد الخواطر غوا	ص على الدر في بحار المعاني
(أهل لبنان) أشركوا مصر في الفخ	ر والا اعتدت على لبنان
هو منا وحسبنا وطن الشر	ق فمصر وسوريا اختان
هو منا وانما مصر روض	وكذا الروض منبت (الريحان)
فسلام عليك يا لجة (الار	دن) لا زلت جمة الفيضان
وسلام عليك (ياشجر الار	ز) ويا أرضه فكم تنجبان
وسلام عليك يا أرض لبنا	ن ومجنى العلوم والعرفان
يا عريناً (للضاد) فيه لأشبا	لك زار يعم سمع الزمان
سمع الغرب من بني الشرق صوتاً	عريـا موفق التبيان
هاله ان يرى نبوغاً جديداً	أسمر اللون في صغير الكيان
ليس وقفاً على بياض نبوغ	فالنهي في النفوس لا الابدان
وبنو السمر قبلهم ملكوا الار	ض وساموا الملوك من (ساسان)
وعليهم طال الزمن فلموا الـ	مكت بين العروش والتيجان
وقضي الله ان يكونوا رعايا	وجرى حظهم مع الألوان

فمسي ان يدور دورته الدهـ ر فيهوي البياض في الدوران
ربنا اننا اليك رجعنا يا سلاح الاعزال في الميدان
ربنا انت للضعيف وللهظـ لوم والمستجير والحيران
ربنا ما نسينا غير انا ما لنا بالذي حملنا يدان
ربنا اصرف عنا عذابك واجعل مخرجاً للبلاد مما تعاني
ربنا انجنا فانك منجبي (فلك نوح) من غمرة الطوفان
ربنا قد سمعت في اليم (موسى) وسمعت (الخليل) في النيران
فاستجب دعوتي فاني من ار ض عليها أثبت في (القرآن)

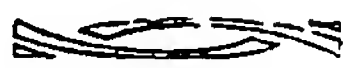
*
* *

أيها الباعث المعري من القـ ر وكيف استطعت رد الفاني
صيحة منك أرجعته كما ن بصير النهى فصيح اللسان
أنت في صيحة بعثت (المعري) فابث المجد بين تلك المغاني
واذا ما هتفت فاهتف بمصر فهي دار القصاد والضيفان
نكرم النازل الغريب — ولا م ن — ونطوي الاكرام بالنسيان

*
* *

قم ومهد للشرق في الغرب وافتح لبني الشرق مغلق البلدان
ان تحت الاقلام فتحاً مبيناً فوق فتح السيوف والمران
أنت من أنت في السراة وأهل الـ مال والجالسين في الايوان
أينال الاديب بالغابة الجو فاء ما لا ينال بالصولجان
أينال الاديب ما لم ينله برضى شعبه (انو شروان)

شعراء الزمان أنتم على الفقه
فارفع الشرق في ذرى الغرب وانشر
وأرِ الغرب أن فينا رجالا
كل فحل يكاد يختطف الوح
ان أدياننا لشي فكوني
ان أوطاننا لشي فكوني
أنت مثل الأثير يالغة الشر
أنت نعم الرسول يالغة الشر
فلئن أنطق الحمام لغنى
من يشأ أن يرى النوابع منا
ر بأقلامكم ملوك الزمان
لغة الشرق في بني الانسان
رجحوم في كفة الميزان
ي بلا وقفة ولا استئذان
لغة الشرق وحدة الاديان
لغة الشرق وحدة الاوطان
ق فكوني انصان قاص بدان
ق وصوت الطبيعة المرنان
عربي اللسان والوجدان
(فأمين) يغنيهم عن يياني



أدب وفكاهه

— الشاعر المغفل —

من لطائف المنقول عن المغفلين من الشعراء أن بعضهم دخل
مسجد الكوفة يوم الجمعة وقد نما خبر الخليفة المهدي انه مات فقال
للحاضرين رافعاً صوته :

(مات الخليفة ايها الثقلان) فقالوا هذا اشعر الناس لانه نعى الخليفة الى
الانس والجن في نصف بيت ومدت الناس ابصارهم واسماعهم اليه فقال :
(فكأنني افطرت في رمضان) فضحك الناس عليه



يا شيب عجلت على لمتي ظلماً فيا ابن النور ما أظلمك
بدلت بالكافور مسكي فما اضواء في عيني وما اعتمك
عبد الحميد الرافعي

عبد الحميد بك الرافعي

أديب حكير وشاعر مقتدر يأخذ شعره بمجامع القلوب ويدل على
الرصانة وعدم الحكم على الامور بمجرد النظر اليها سلس الاسلوب رائق
الديباجة وقد وصفته مجلة الزهور اذ قالت هو من ادباء طرابلس الشام
المعدودين وسليل اسرة عريقة في النسب مشهور عن افرادها العلم والفضل
اما شعره فشعر البداوة مع مسحة حضرية فصيح الالفاظ جيد
التراكيب وله ديوان حافل بغير المنظومات

❦ المشيب ❦

يا شيب ، عجلت على لمـتي
بدلت بالكافور مسكي وما
من يقبل الفاضح في سائر ؟
غرك أن الشيب عند الوري
نفرت عني غانيات الطلي
دعوتني الشيخ وكنت الفتى
ونال من حولي ومن قوتي
سرعان ما أذبلت من صبوتي
وشدّ ما لاقت عيوني فلو
ورب لمياء منيع اللهي
تخاطب البدر على تمه
كنت مع العفة أحيا بها
فرت كمثل الخشف مذعورة
وصارت النظرة لي حسرة
وما كفى يا شيب حتى لقد
أي خضاب لم يكن ناصلا
فليت أيام شبابي التي
وأنت يا ظبي النقا ما الذي
ما لبياض الرأس حـكم هنا

ظلماً فيا ابن النور ما أظلمك
أضواه في عيني وما أعتـمك
فهاـت ليلاي وخـذ مريمك
يكرم ، هل في الغيد من اكرمك ؟
ويحك ! قد اسقيتني علقـمك
أخـرني الدهر الذي قدـمك
جور زمان فيّ قد حـكمك
بنارك البيضا فما أضـرمك
ينطق لي جفن إذن كـلمك
تقول ما أسقيه الا فـمك
جل الذي من غرتي جـسمك
وهـل بلا ماء يعيش السـمك
لما رأت في مفرقي مـخدمك
تقول للطرف : أفض عندـمك
فضحت أسرار من استـكتـمك
عنك ولو بالليل قد عمـمك
أرقـتها غـدراً أراقت دمـك
أغراك بالهجر ، ومن علمـك ؟
لكن سواد الحظ قد ألـزمـك

لو لم يغر هذا على لون ذا
ما خلت أن ترضى بنقض الوفا
يارب، ما طال زمان الصبي
وهكذا الايام تطوى بنا
رضيت ياربي بما ترتضي
وأنت يا شيبي خذي الى التة
لم تجف ذا الشيخ وما استخصمك
والله بالحسن لقد تممك
كأنه طيف سرى وأنهمك
سبحانك اللهم ما أعظمك !
فلا تخيب مذنباً يممك
وى عسى الرحمن أن يرحمك

﴿مناجاة شاعر﴾

سلوها لماذا غير السقم حالها ؟
تبدل ذاك الورد بالورس، وانطفئ
أظن هوى الغزلان قد هد حيلها
تناجيه سرا وهي في زي واله
فيا حب غافل في صميم فؤادها
ولكن أرحها بعض حين فاني
ومن حب لم يبغي ولو حب ها جراً
عسى انها من بعد أن ذاقت الهوى
وتذكر إذ كانت وللحسن عزة
فتبكي زماناً فيه أبكت بصدها
ولعت بها حيناً من الدهر لم أفز
ولو عطفت يوماً على بزورة
وكم غربة قاسيت من أجل حبها
تري شغفت حباً والا فما لها
سناها، ورقت فهي تحكي خيالها
فاني رأيت الريم يوماً حيلها
نخلت أخاها كان او كان خالها
ويا رب لا تعطف عليها غزالها
شمت بها والقلب يأبى زوالها
فتمد رق قلبي مذ رأيت هزالها
تنوح على من كان يهوى جمالها
تري مهج العشاق صرعى قبالتها
عيوناً تولاها الأسي فأسالها
بساعة لطف كنت أرجو نوالها
لقبلت حتى بالعيون نعالها
أجوب الفيافي سهلها وجبالها

ولولا الهوى ما هام في الكون واحد ولا فارقت أسد العرين دحالها
وقلت لقلبي وهو يذكر عهدا : رويدك هذي بغية لن تنالها
تركت هواها واشتغلت بغيرها ومن قطعت حبلي قطعت حبالها

أدب وفكاهة

❦ سرعة الخاطر ❦

حكي ان الشيخ ابراهيم افندي الحوراني سافر هو وسليم افندي كساب
الى دمشق على جوادين فكان الحوراني يرتجل وكساب يكتب ثم اركضا
جواديهما وكان كساب السابق فلطم نعل جواده حجراً وأخرج ناراً فقال
الحوراني للحال متمماً وصف سفره الى زيارة المحبوب

وتسمنت عصف الرياح جواده تجري كدمع الصب يوم نواكا
قدحت سنا بكها الشرار كأنها وقدت اضالعها بنار هواكا

❦ سليم بك عنحوري ❦

كان في سهرة في احد بيوت دمشق وقد التف حوله سرب من
الاولانس وهن مفتونات بحديثه الشهي وزكاته اللطيفة فحانت منه التفاتة
فرأي غادة منهن قد ربت ظفر خنصرها حتى طال فقال مرتجلاً

ربت لخنصرها المجوهر ظفره وبرت ظبي طرفيه حتى اثرا
لم يكفى ربح قوامها وحسا م مقلتها فزادت للتفنن خنجرا

الشيخ عبد الله محمد عمر البنا

يسوءني جداً أن لا يرى القراء صورة الشيخ البنا هنا كما يرون صور باقي الشعراء وهو قريب مني مسيرة نصف ساعة فهو في أمدردمان وأنا بالخرطوم . واني أشهد الله انني ما قصرت في الواجب عليّ للادب فقد سعت سعياً ليس وراءه سمي وأوعدني الاستاذ مراراً أن يبعث بصورته فلم يف بوعده . وعملاً بالواجب الأدبي وواجب الصداقة للبلاد السودانية التي قضيت فيها الشطر الاعظم من حياتي لم أشأ ترك مختارات الاستاذ البنا وها أنلأختار له قصيدة جيدة تدل على مكانته في الادب فالاستاذ البنا شاب في الثلاثين من عمره خفيف الروح متوقد الذكاء حاضر المحفوظ جواد القريحة ولا عجب فهو نجل الشاعر المعروف المرحوم الشيخ البنا مفتش المحاكم الشرعية سابقاً بالسودان وأقرب تعبير في مكانة الشيخ البنا في الادب ان يقال انه كما ان اسماعيل صبري باشا هو شيخ الادباء في مصر فان الشيخ البنا شيخهم في السودان . على أنني في هذه الفرصة لا أنسى ان أذكر تعريفاً للقراء في مصر والشام انه يوجد في الشبيبة السودانية شباب راقى له استعداد لنظم الشعر وقد نبغ منهم الكثير اخص بالذكر الادباء محمد افندي حافظ الامين : عبد المجيد افندي وصفي : صالح افندي عبد القادر : محمود افندي أنيس : حسن افندي كردي : الشيخ محمد المرضي : عثمان افندي هاشم : محمد افندي احمد صالح : عبد الرحمن افندي شوقي : ومدرس بمدرسة الألبان غاب اسمه عن ذا كرتي الآن وكثيرون غيرهم ممن لم تحضرني أسماؤهم واني آسف أشد الاسف لأن الظروف لم تمكني من اختيار شيء لهم غير انني أرجي ذلك للجزء الثاني ان شاء الله

قال الشيخ البنا يخاطب الهلال

﴿ هذا العصر يبكيني ﴾

يا ذا الهلال عن الدنيا او الدين
طلعت كالنور لا تنفك في صغر
سائرت نوحاً ولم تركب سفينة
خبر عن الا عصر الاولي لتضحكني
خبر ملوكاً ذوي عز وأبهة
وارمق بطرفك من بغداد دأثرها
سلها تخبرك كم ضمت مقابرها
سل دار عاتكة عن شأن عاتكة
وسل زبيدة عن قصر تبوأه
سلها عن الجيش جيش الله أين مضى
أخلى منابرها من في مقابرها
وقبلها ابك دمشقاً انها فجعت
وسل معاوية عن شاتميه فكهم
يأسـ وجروح مقال ليس تؤلمه
هي السياسة تأليف وبذل ندى
هي التي حكمها بين القلوب له
وعهد طيبة فاذا كرفيه كل فتى
واذكر ليالي للفاروق أرقه
وكم تفجر فيها المصطفى كرمًا

حدث فان حديثاً منك يشفيني
طفلاً وانك قد شاهدت ذا النون
وأنت أنت فتى في عصر زبلين
فان أخبار هذا العصر تبكيني
ان الملوك وان عزوا الى هون
واندب بها كل ماضي العزم ميمون
من ذي حفاظ وبذل غير ممنون
فيها وعن سائل فيها لهارون
بعد الامين حسام الشهم مأمون
وكيف جرد من ماض ومسنون
من كل متضح الآثار مدفون
بسادة عمروا الدنيا أساطين
عفا واعطى برأي منه مرصون
بالمال والمال من أجدى القرابين
واللين والصفح كل المجد في اللين
على رقاب الورى أمضى القوانين
جم الرماد من الشم العرائين
فيها التقى وحنان للمساكين
عظفاً ورفقاً لبادي الفقر محزون

اني بكيت على ماض تكفل للـ
أحبتى ودعاء الحب مرحة
فرب قول غليظ اللفظ باطنه
ترضون بالدون والعلواء تقسم لا
والمجد ينأى فلا تدنو مرا كبه
تفرق وتوان واتباع هوى
والحادثات تريكم كل آونة
فلا اعتبار ولا رقي لنازلة
بليتيم وبلايا الدهر ان نزلت
بأمة جهلت طرق العلاء فلم
فللمدارس هجران وسخرية
وللمفاسد اسراع وتلبية
والناس في القطر أشياء ملففة
فمن غني فقير من مروءته
ومن طليق حبيس الرأي منقبض
وآخر هو طوع البطن يبرز في
وهيكل تبعته الناس عن سرف
يحتال بالدين للدنيا ليجمعها
أحبتى هي نفس هاج هائجها
هزرت منكم سيوفاً في مضاربها
ان الحياة لمضمار اذا ازدحمت

مجد الاثيل بفخر غير ممنون
لا يحزنكم بالنصح تلقيني
رحمي ولين بفظ الروح مقرون
تدين يوماً لراضي النفس بالدون
من الجبان ولا ينقاد بالهون
ان الهوى لهوان غير مأمون
ان التقاطع من شأن المجانين
ولا احتياط ولا رحى لمغبون
فالصبر يكشف منها كل مدفون
تسبق لغاية معقول ومخزون
وللمتاجر ضعف غير موزون
ولا التفات لمفروض ومسنون
فان تكشف فعن ضعف وتوهين
ومن قوي بضعف النفس مرهون
فاعجب لمنطلق في الارض مسجون
زي الملوك وأخلاق البراذين
كالسامري بلا عقل ولا دين
سحتاً وتورده في قاع سجين
من الشجون فلم تبخل بمكنون
عون الصريح وارهاب المطاعين
به الرجال تردي كل مفتون

لها وسائل ان شدت أو اصرها تبين المجد فيها أي تبين
تواضع ونوان واتباع نهي والصبر والحزم أركى في الموازين
فاحسنوا انما الاحسان واسطة للعالمين به في كل تمكين
ثم انشروا من شريف العلم أنتموه فانما هو معنى كل تمدن
العلم زين وبالاخلاق رفعته ان قارنته يداني خير تزيين
ان الخلاق ان طابت منابتها كانت لكسب المعالي كالبراهين

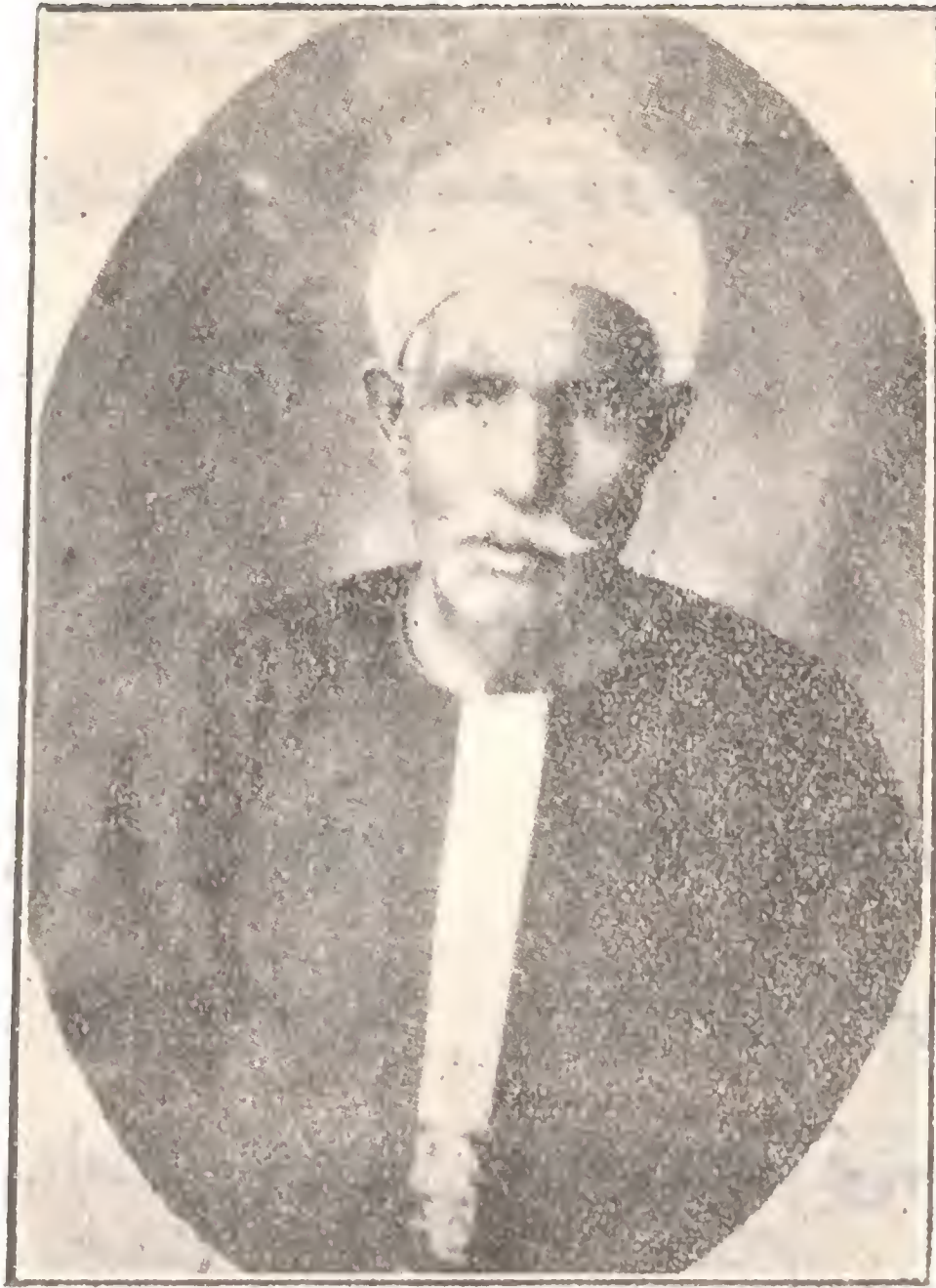
أدب وفكاهة

﴿ الاخطل وعبد الملك بن مروان ﴾

مدح الاخطل عبد الملك بن مروان بقصيدة فقال له لما لا تسلم يا اخطل؟
قال ان أنت أحلت لي الحمر ووضعت عني صوم رمضان أسلمت . فقال له
عبد الملك ان أنت أسلمت ثم قصرت في شيء من الاسلام ضربت
عنقك . فقال الاخطل شعره المشهور

ولست بصائم رمضان طوعاً ولست بآكل لحم الاضاحي
ولست بقاتم أبداً أنادي كمثلي الغير حي على الفلاح
ولكني سأشربها شمولاً وأسجد عند منبلج الصباح
فقال له عبد الملك وما بلغ منك الشراب . قال يا أمير المؤمنين اذا
شربتها فالموت أهون علي من شمع نعلي فقال قل فيه شعراً والا ضربت
عنقك فقال الاخطل

اذا ما ندمني علي ثم علي ثلاث زجاجات لهن هدير
جعلت أجز الذيل مني كأنني عليك أمير المؤمنين أمير



خلقت فلا الاملاق يزري بهتي ولا زهرة الدنيا تغير حالي
ولا اشتكي يوماً من الدهر لا مريء وشلت يميني ان شكت لشمالي

عثمان زنائي

الشيخ عثمان الزنائي

هو الشيخ عثمان بن زنائي بن سراج بن مدين ينتهي نسبه الى الحسن ابن علي رضوان الله عليهما . ولد في شهر ذي الحجة سنة ١٢٧٩ هـ وحفظ القرآن في بلدة بني عبيد مديرية المنيا وهاجر الى القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ لتلقى العلوم بالجامع الازهر وكان له ميل فطري الى حفظ اشعار العرب وابتدأ يقول الشعر بعد هجرته الى القاهرة بثلاث سنوات . لم يهج احداً قط ومدحه قليل . لكنه ترك الشعر بعد الثلاثين الا ما دعت اليه الضرورة

تعين مدرساً للغة العربية في مدرسة باب الشعرية الأميرية ثم نقل منها
سنة ١٨٩٨ م الى المدرسة الحربية بالقاهرة ولا زال بها حتى اليوم
أما شعره فحيد جداً يقرظ نفسه بنفسه

﴿ شكوى الاهل والزمن ﴾

أرقت وأصحابي خليون نوم
ولكنّ همّاً بين جنبيّ هاجه
فان يك حلمي مد اعناق جهلهم
وما أنا ممن يغلب الجهل حلمه
ولكن صفوح حين اظلم قادراً
فان كان حلم القادرين مسدلة
همو ثلموا عرضي لغير جريرة
اوطىء اكنافى لهم واحوطهم
يطول عليّ الليل ان طال ليلهم
وينكر ادناهم عليّ فضائلي
اذا انا اتهمت استقلوا فانجدوا
يعدون احسانى عليهم اساءة
وعوراء قدشدوا لها الازر بعدما
سدت عليها شرعة السمع فانتنت
وكنت اذا استعصى عليّ قيادهم
يقولون ما تخفي سواه صدورهم
وما أنا ذو ثأر ولا أنا منرم
عليّ ذوو القربى عفا الله عنهم
فلا زلت فيهم يجهلون وأحلم
وينزوا على الاعراض او يتهم
وان كنت في بعض الاحايين اظلم
فاني ذليل غير اني مكرم
سوى انهم مني واني منهم
من الدهر لا اشكو ولا أتبرم
ومهما يطل ليلى فهم عنه نوم
وما ضربي انكاره وهو يعلم
وان انا اعرت استقلوا فاشأموا
وما كفروا الا حسان لكن توهموا
تنادوا فقالوا أينما فيه يأتهم
يجلّهم منها رداء معلم
الى الرشداضتهم أناتي وهم هم
وما علموا اني بذلك أعلم

ولست بغر ان خدعت بقولهم
ورأي نواصي الغيب معقودة به
جمعت به في أمرهم فتفرقوا
فلما استبانوا الغي أقبل بعضهم
واضيع شيء عند من كنت مدلياً
وضعت دوائى فوق موضع داءهم
إذا كان لا يرجى شفاء لعله
ولم أر في الدنيا شقياً باهله
وما أسفى انى بذيت فقوضوا
بلى أسفى انى اذا مت قبلهم
يحول الثرى يدي و بين دعائهم
هنالك يبكى شيوخ وفتية
فها الى الموت المفرق انساوا
كأنى بهم طافوا بقبري وأعولوا
فراحوا وقد سالت دماء مطيهم
بنى أمنا لا تنكروني وأجلوا
اعيدكم بالله ان يغلب الهوى
فلا رحم موصولة قد قطعتها
حللت لكم في ندوة المجد حبوتي
وبوأتم من صهوة العز مقعداً
وان جن ليل الحادثات فاني

ولكن مداراة الاقارب اسلم
ومنه باحشاء الحوادث اسهم
على غيره والغي فيما توسموا
يلوم على بعض ولم يتلوموا
اليهم بقربى رأيك المتجههم
ولكن من الادواء ما ليس يحسم
فترك التداوي بالعقاقير أحزم
كبان لهم مجداً اذا تم هدموا
واني اذا عربت في القول اعجموا
اضيموا ولم اسمعهم ان تظلموا
ولا يؤذن الموتى بان يتكلموا
ويسترحمون الله والله ارحم
تفرقنا فالموت أمر محتم
وقدنحروا فوقى المطي واطعموا
على القبر حتى بل اكفاني الدم
فاني وان انكرتموني اخوكم
على امركم او تقطعوني فتندموا
ولا رحم مقطوعة قد وصلتم
فهل كان ذنبى ان شهدت وغبتم
فلما تبوأتم سهرت ونتم
لكم فيه نجم ان افلت ضلتم

فما انا في هذا ولا ذاك محسن
تظنون في مثلي الظنون شناعة
واني لسيف تضربون بحده
هبوني لكم جارا فلاجار حرمة
واني لا خشي ان ترث حبالنا
سأضرب في الآفاق شرقا ومغربا
وارض يحط الضيم فيها رحاله
وما العز الا ظهر مخطومة لها
تخب برحلي في الفقار كأنها
ويلفحني فيها الهجير كأنني
وليس لنا حد سوي رجع صوتها
اذا ظمئت اوردتها من سراها
ولو وردت سؤر القطار رويت به
وتعوني علينا بالعشي ذئابها
وتذري الرياح الهوج فوق وفوقها
فآونة اهوي بجني للحصي
وخير الحشايا في الجبال حشية
اخوض بها لج السراب وحولنا
فمن مجفل يعدو وينظر خلفه
كان نعاج الرمل وهي جوافل
وذئ لبد ملء الفجاج زئيره

لديكم ولكني مسيء ومجرم
وبعض ظنون الشائين توهم
فاياكم ان تغمدونني فتهزموا
او ابن سبيل بينكم فهو يكرم
ونصبح حتى لا حبال تصرم
وانجو برحلي حيث لا الحريم ضم
مقام الكريم الحر فيها محرم
بعرض الفيا في جولة وتوسم
تطارد غزلان الصريم فتهجم
على كورها عود به النار تضرم
كفي بصداها حاديا يترنم
جداول فيها تكرر العين لا الفم
ولكنها مثلي عن السؤر تهجم
وغزلانها في اسفل الصدر تبغم
من الرمل كشيانا تهال وترم
وللرمل اخرى اني لمنعم
من الرمل يستلقى عليها المهوم
من الوحش اسراب رواتع سوم
ومن كاشر عن نابه يتجههم
كتائب يوم الروع في الدوتهزم
تسكاد له اصلا به تنقسم

نزلت به ضيفاً فأكرم منزلي
 رأى رجلاً قد لبس الجهد شعره
 فما شك أني ضيفهم غير أننا
 إذا ما التقى ذو شملة عربية
 ولم أر قبلي وافداً حط رحله
 فحسبي بهم أهلاً وبالغاب منزلاً
 فما أنا مهزول بمرعى جوارهم
 ولا ذمتي مخفورة أن أضفيها
 ولست بمحسود على فضل نعمة
 رضيت بهم أهلاً وإن كنت كلما
 أحسن إليهم بكرة وعشية
 واني لأخشى أن أموت بفقره
 يقسم جسمي في قبور تطير بي
 نعاني إلى الشيب وافتتر باسمي
 واني وإن زحزحت عن صهوة الصبا
 فلي من ورائي نفس شيخ فتية
 ومن قارع الأهوال مثلي فانه
 إلا رحم الله الشباب فطالما
 ليالي بردي كان فيه مهدياً
 فكيف هتكت عذراء استار هودج
 ومحضنة وددت على حب بعلمها

وأشباهه حولي كأنني أبوم
 وأظفاره مشحودة لا تقام
 إذا قلت لم يفهم ولو قال يعجم
 بذى عجمة فالكل في النطق أعجم
 بغاب خيا رحله فيه ضيفهم
 وبالوحش جيراناً وبالعشب مطعم
 ولا هم مهازيل إذا الجار يهضم
 إليهم ولا مستشفع حين اجرم
 ولا مودعاً سري لمن ليس يكتم
 تذكرت أهلي كاد قلبي يقسم
 وهل نافعي أي أحسن إليهم
 غريباً فلا قبر ولا مترحم
 وفي الأرض للموتى قبور تسنم
 ولم أر يوماً ناعياً يتبسم
 وأفردت مثل السيف في العمى نجم
 وقلب أمامي منه جيش عرمرم
 يشيب على رغم الشباب ويهرم
 ركبت به فحل الهوى وهو مقرم
 تجاذبني ذات بعل وأم
 لتنظر من هذا الفتى المتلثم
 وقد أعجبتها لمي لو تؤيم

فأصبحت لا أرجو مودة عانس
كذلك يشيب المرء بعد شبابه
وقال ايضاً

دعا الداعي فما احد أجابا
وغنى ان تخاطب غير حي
ومن وعد المطامع اخلفته
ومن كانت مطيته الاماني
نفوس لم تلد الا ظنونا
وفي اليأس ارتياح النفس لكن
ومن لم يدرع باليأس يعرى
ومن يظلم وين يديه ماء
وقائلة وقد اودى بمالي
لك الله اتئد واستبق فضلا
بسطت يديك بالجدوى الى ان
وما يدريك ان غداً سيأتي
أمتعذر اذا استجداك قوم
ولست بضارب اجلاً ليوم
يشق عليك جوبهم الفيافي
فلا انت امرؤ مثر فتسخو
فقلت لها اليك فان مثلي
فان أك مخطئاً فعلي خطيء

وكانت قبيل الشيب باسمي تقسم
فترهد فيه الفانيات وتسأم

ولباه الصدى لما اهابا
واني يسمع الموتى خطابا
وكان ثوابه ان لا يثابا
اناخت حيث لا يرجو انقلابا
عطاشا لم ترد الا سرايا
ابي غرض الحقيقة ان يصابا
وان لبس المدارع والثيابا
تكدر بالقذى عاف الشرابا
سخاء قد ملكت به الرقابا
تعين به على الدهر الشبابا
قبضت يسط ككفهما الترابا
بما لا تستطيع له غلابا
اناخوا دون ساحتك الركابا
تعجل فيه للقوم الطلابا
وقد رجعوا وما ملأوا العيابا
ولن تستطيع دونهم حجابا
اذا الداعي اهاب به استجابا
اذا لم يشبه الخطأ الصوابا

وان ألك قد أصبت قرب سهم
إذا أنا لم أكن رجلاً كريماً
تجنبني ذوو رحمي وصحبي
هي أني نفضت يديّ مما
فلي صبر على مضض الليالي
فما صدأ الحسام يضر يوماً
وما علمت لها الولايات أني
نهت رجلاً اطاع هواه فيها
فأما والصبا حلت عراه
فغنيّ أن تلين حصاة قلبي
حلبت الدهر أشره إلى أن
فلم أر غير مذموم بمدح
سأسعى ما استطعت فإن غنياً
وان أحرمت وما قصرت جهدي
وما هي بكدحي ملء بطني
ولكن حاجة الأحرار عندي
إذا أنا لم أكن لهم مجناً
وما أن يستوي الرجلان هذا
فإن ألك في ذوي رحمي غريباً
وفي رحب الفضأ سعة لمن لم
لئن بلغ النصاب لهم عديد

إذا ما رآه رام أصاباً
فلا أهلاً وصلت ولا صحاباً
ونفس الحر تأتي الاجتناباً
ملكتم ولم ألعج للسعي باباً
ونفس لا ترى الاملاق عاباً
بجوهره إذا غشي الضراباً
رضيت القصد من عيشي فطاباً
ليالي كان لا يعصي الكعاباً
حوادث شيدت منها الغراباً
فأسفر عن منقبة نقاباً
ملأت من التجارب الوطاباً
وآخر يبتغي منه الثواباً
رجعت حمدت للسعي الاياباً
فلا لوماً علي ولا عتاباً
أذن ما داس أخصي الحراباً
تكلفني التأوب والذهاباً
(فلا كعباً بلغت ولا كلاباً)
أساء وذا إلى الحسنى اناباً
فما أنا من يذم الاغتراباً
يمجد في ارض معشرة رحاباً
فما بلغت مودتهم نصاباً

برحلي حيث لا أخشى اغتياها
إذا طنبت بينهم القباها
على حسني ولا أخشى عقابا
وأبعد ان يعيب وان يعابا
ونشرف تارة اخرى الهضابا
وان صدروا صدرت فلن اهابا
بأبطنهم ولم يرضوا الترابا

كأنك بي وقد شردت عنهم
اجاور أسرة لا يخذلونني
فحسبي منهم ان لا اجازي
رأيت الوحش جارهم عزيز
نقيل معاً بأظلال الروابي
وان وردوا وردت الماء فيهم
وان انا مت شقوا لي ضريحاً

وما أرق قوله

وان رضيت لي مشهد العز مشهدا
إذا لم أكن فيه لغيري سيدا
وان بعدت ادنى طلاباً ومقصدا
الى حيث يلقي الحر مجداً وسوددا
وان ما طلتك اليوم فاستقضها غدا
وان تتقاضاها فتضرب موعدا
فأي امريء قبلي من الناس اخلا
لأعذر ميتاً او أعيش فأحمدا
وما العز الا ان ترى النجم مقصدا
بأنسابه يوماً رأى الدهر اوردا
نفضت يدي من حبها متعمدا
لذن كنت في ظل الشبية امردا
من الشيب برق في دجى الشرار عدا

هي النفس لا ترضى لي الضيم مورداً
تحاول غيرى من بنى الدهر صاحباً
لها الله من نفس ترى كل غاية
وهمة نفس الحر ترمي بعزمه
دع النفس تستقضي الليالي حقوقها
فحسب الليالي ان تكون غريمها
سأقضي حقوق المجد حياً وان أمت
هما اثنان موت او غنى فيه مقنع
فما المجد الا حيث لا ضيم يتقى
وما المرء الا من اذا الدهر عضه
فمن مبلغ عنى امية انى
اطعت هواها في الصبا لا ابالها
فاما وريمان الشباب استفرزه

فقد وايتها حال يدي وينها
 فلا قفلى لى من غزاة طمرة
 اذا لم أبت منها على اليأس طاويا
 فما حسن ممن علا الشيب رأسه
 وفي الشيب من بعد الصبا عظة لمن
 فليس من الحزم ارتياحك للهوى
 ولو كشفت حجب الحقائق لامريء
 سأضرب في عرض البسيطة طولها
 كأن اديم الارض دون خفافها
 فتضرب كفها دنائير فوقه
 فحسى مقبلا ظل رمي فوقها
 تحن الى وادي تهامة خلفها
 طلائع شيب راح ايض اسودا
 ولا رأت العليا سهمي مسددا
 ولم اترك العتبى اذا أعتبت سدى
 يطارح بالعتبى رعايد خرذا
 مشى فوق أعناق الليالي مقيدا
 فحسب مشيب الفود للمرء مرشدا
 رأى الدار غير الدار رسما ومعهدا
 بعجاء تحت الرحل ينطقها الحدا
 وشيخ اذا ما النزع ادناه أبعدا
 وان لم تكن تلك الدناير عسجدا
 وحسى يداها ان نزلت موسدا
 فهل علمت انى استقلت منجدا

وله ايضا

هم وعدوني بالرحيل ضحى غد
 فما ضرني لو كنت رحت مبكراً
 ولو ودعوني قبل ان يترحلوا
 وليكنهم باتوا فما ودعوا ولا
 ففي ركبهم روحي وجسمي بحيمهم
 الى الله اشكو انى ان ذكرتهم
 ولكنهم قد اخلفوني فبكروا
 وما ضرهم لو انهم لم يبكروا
 لقل على أثر الرحيل التحسر
 أرى ركبهم دوني ولا انا اصبر
 وجسم بلا روح وشيكا سيقبر
 اموت مراراً ثم احي فأنشر

وقال من قصيدة فقدت ولم يبق منها الا هذه الايات

لا انت واصلة ولا انا سالي	صدق الهوى وكذبت في آمالي
كان الشباب الى رضاك وسيلة	أيام كنت ترينه سر بالي
أما وقد ذهب الهوى بشيبيتي	والدهر رجّل بالمشيب قذالي
فلقد أراك كنففت عن غرب الهوى	وعففت حتى عن طروق خيالي

وقال أيضاً

لو لم يك الدهر مطوياً على حنق	من كل ذي فطنة فيه وذي أدب
ما سامني ييم أقلامي التي كتبت	على صدور الاعادي سورة الذهب

وقال أيضاً

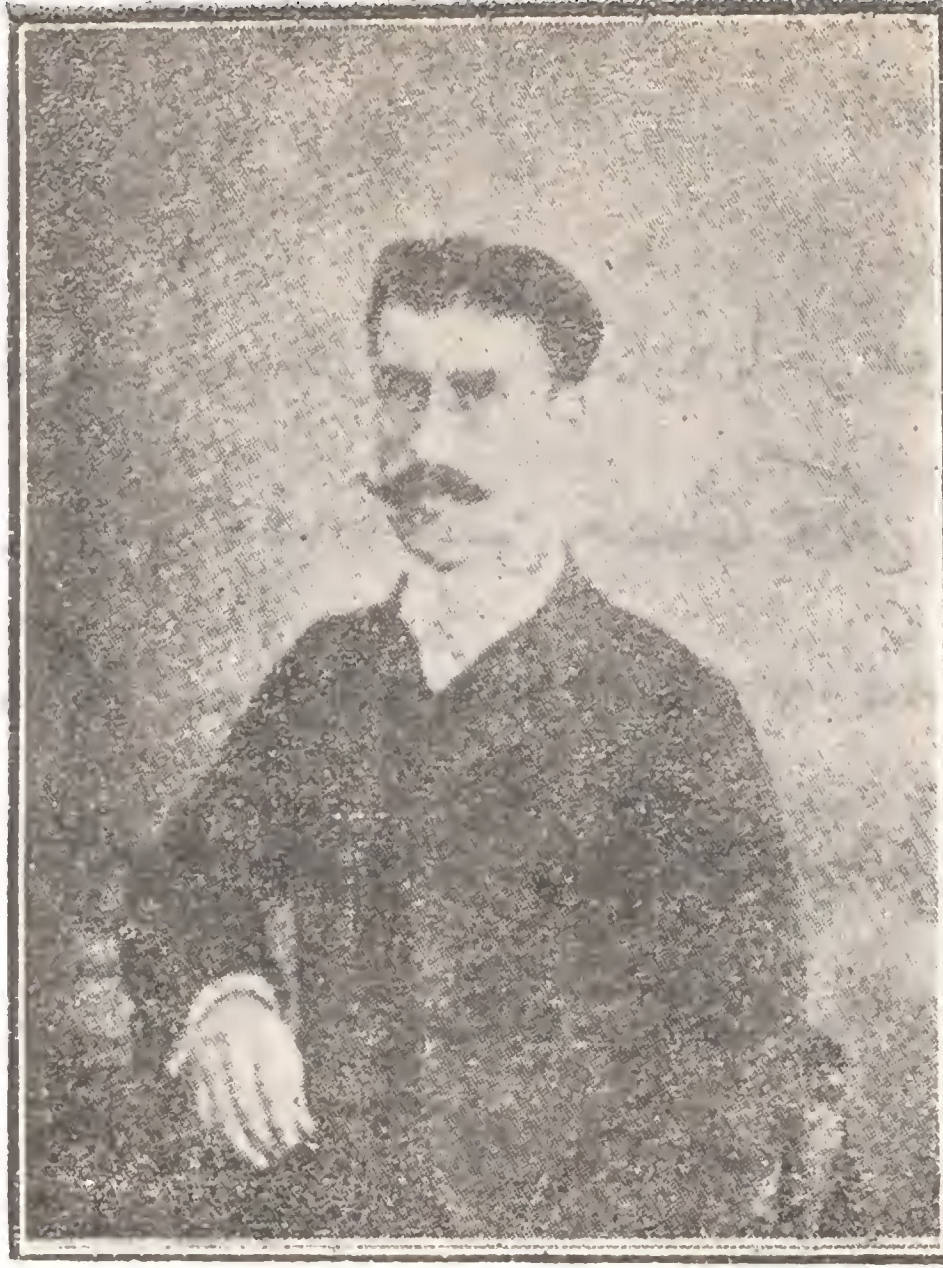
وفي الكأس من ماء الحدود عصارة	أباح الهوى للماشقين شرابها
وما كنت أدري قبلها ان وجنة	تنفس فيها عاشق فأذابها

أدب وفكاهة

﴿ استعطاف ﴾

من أرق الاستعطافات قول محمد افندي توفيق علي وهو شاعر معروف

حرام فيك ذلي ام حلال	ودل منك هجري ام ملال
وأنت حكمت بالاعدام شوقاً	على المفتون ام حكم الجمال
تلاعب بالنفوس فأنت طفل	وان باتت تهيبك الرجال
طلعت الى سماء الحسن حتى	تمنى بعض رفعتك الهلال



وقد سكت فلم أنبس ببادرة جاشت اليّ كأنّي ما رزقت فما
هيهات اكتب بعد اليوم مرثية إلا اذا كان حد السيف لي قلما
فؤاد الخطيب

فؤاد افندي الخطيب

الاستاذ فؤاد افندي الخطيب معروف لدى كل الناس في السودان وهو من عائلة الخطيب الاسلامية المعروفة في سوريا ولد في (شحيم) من اعمال لبنان سنة ١٣٠٢ هـ وتعلم اصول القراءة والكتابة والديانة في القرية ثم ادخله والده مدرسة سوق الغرب للمبشرين الامريكان ثم انتقل الى كلية الامريكان في بيروت ثم تعين ضمن موظفي المعارف العثمانية في يافا فمفتشاً للمعارف هناك ولما ضاقت البلاد العثمانية عليه كما ضاقت بغيره من الاحرار في العهد الحميدي هاجر الى السودان حيث عين معلماً لآداب اللغة العربية في كلية غردون

وهو شاعر مطبوع جيد النظم متين القافية وهو الآن يشغل منصب مستشار
الخارجية في المملكة العربية

حدثني صديق اديب من خريجي الكلية بالخرطوم قال : درست على
يدي الاستاذ الخطيب فرأيت فيه أحسن خصال يمكن ان يتحلى بها المربي
القدير . عرفت فيه الذكاء متوفراً والفطرة الشعرية متقدمة . يباسط التلاميذ
بالادييات التي تجعل التلاميذ يطرون سروراً بأوقات درسه ويحنون اليها .
حدث مرة اثناء الدرس ان ذكر بيت عنتره المشهور

فوددت تهويل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المبتسم

فاقترح الاستاذ علينا تخميس هذا البيت فظل التلاميذ يلفقون التخميس
ويحبطون خبط عشواء وما هي الا لحظة حتى رأيت الاستاذ قطب ما بين
حاجبيه وفرك جبينه ونطق بتخميس ارتجالي يكاد يكون متمماً للاصل وقال
هكذا يجب ان يقال

لك قامة سبت العقول بلدنها ولاجلها أهوى الرماح وطعنها

يا عادة ضحكت فابتدتها (فوددت تهويل الرماح لانها

لمعت كبارق ثغرك المبتسم)

ولا عجب فقد اظهر هذا الاستاذ مقدرة تامة في جميع قصائده لانها
كانت موضوع اعجاب جميع الناس وان حرمان الكلية منه لخسارة
كبرى على الادب غير ان بلاده في حاجة اليه والى خزانة ادبه فهي تتمتع
به اليوم

قال فؤاد الخطيب بمناسبة حوادث الحجاز سنة ١٩١٦

حيّ الشريف وحيّ البيت والحرم
يا صاحب الهمة الشماء انت لها
واسمع قصائد ثارت من مكانها
من شاعر عربيّ غير ذي عوج
يا آل جنكيز ان تثقل مظالمكم
فالظلم أيقظ منهم كل ذي سنة
ارهقتم الشعب ضرباً في مفاصله
فالشنق عن حنق منكم وموجدة
هيهات يصفح عنكم أو يصالحكم
بالله يا دار قسطنطين ان نطقت
واققص منك قضاء الله ثانية
خدثي آل جنكيز وصاحبهم
ان امهلتهم فما كانت لتمهلهم
أنحوا على امة كانت لهم عضداً
وقد سكت فلم انبس ببادرة
وكيف اقمعد عن نار وأندبهم
هيهات اكتب منذ اليوم مرثية
فمن يكن عن أباة الضيم في صمم
فقد تكلم صوت النار مرتفعاً
يا ابن النبي وأنت اليوم ناصره
وانهض فمثلك يرعى العهد والذمما
ان كان غيرك يرضى الأين والسأما
ان شئتها شهباً أو شئتها رجماً
قد بارك الله منه النفس والكلمما
على الشعوب فقد كانت لها نعمما
ما كان ينهض لولا انه ظلما
حتى استفاق وسلّ السيف منتقما
قد ارهف العزمات الشم والهمما
حر ولو عبد الطاغوت والصنما
فيك الرسوم وصاح البحر ملتطما
شر القصاص وأمضى فيك ما حكما
عن مصرع الروم والعرش الذي انحطما
تلك الشرور التي تستأصل الأئمما
في النائبات ودرعاً يدفع النقمما
جاشت اليّ كاني ما رزقت فما
ندب العجائز حلس الدار مهتضمما
الا اذا كان حد السيف لي قلما
فليسمع اليوم صوتاً يحسم الصمما
من الحجاز فشق البيد والأكمما
قد عاد متصلاً ما كان منفصما

والتف حولك ابطال غطارفة
فاصدم بهم حدثان الدهر مخترقاً
وابتر بسيفك عضواً لا حياة له
ان كان قد ورث المجد المدل به
اين الفاخر بل اين المكارم بل
وقد تكون على الايام وارفة
وكيف يصدر خير من بزنية
لا كنت يا يوم جنكيز وعثرته
فقد تهدم ركن كان ممتعاً
يا من ألح علينا في ملامته
لو كان من يسمع الشكوى كصاحبها
أيه بني العرب الاحرار ان لكم
يستقبل الناس من انفاسه أرج
تلك الحياة التي كانت محجة
سارت مع الدهر من بدو الى حضر
من ذلك البيت من تلك البطاح على
من كل أروع وثاب اذا انتسبت
وانقص من عدواء الدار منصلاً
لستم بنبيهم ولستم من سلالتهم
الى الامام - الى ارض العراق - الى

شم الانوف يرون الموت مغتتما
سداً من القوم ان تعرض له انهدما
لولاه لم يكن الانسان متهما
عجباً فلم يرث الاخلاق والشيما
اين الحضارة امست كلها عدما
في المشرقين تظل السهل والعما
والشر يمسك بالانفاس محتكماً
يوماً فلولاك لم تبك البلاد دما
وقد تفرق شمل كان ملتئماً
بعض الملام وجرب مثلنا الا لما
مضى لما ضج بالزعم الذي زعما
جراً اطل على الاكوان مبتسماً
ماهب في الشرق حتى انشر الرما
في الغيب لا سأمًا نخشى ولا سقما
حتى استتب فكانت نهضة عمما
تلك الطريق مشت اجدادكم قدما
بيض الصوارم كان الصارم الخدما
وانغل في غمرات الموت مقتحماً
ان لم يكن سعيكم من سعيهم أمما
أقصى الجزيرة سيروا واجملوا العما

وقال يمدح سيادة الحسيب النسيب السيد علي الميرغني من قصيدة
طويلة لم اعثر منها على غير الايات الآتية :

لك في قلوب الناس اكرم منزل	اذ جاء حبك في الكتاب المنزل
تدفق الانوار منك مهابة	فتغض طرف الناظر المتأمل
ماسرت الا والنواظر خشع	والقوم بين مكبر ومهلل
واكابر العلماء حولك لم تزل	تهديك آيات الشناء الاجزل
وشمع أنوار النبوة ينجلي	من جوف يثرب فوق هذا المحفل
يا ابن النبي المجد مد سريره	لك فاقتمده فلا فتى الا علي
اجد اليراع اذا مدحتك طيعاً	طرباً وعهد يدي به كالمنزل
أفلس لادباء اكرم مأمل	اولست للشعراء اعظم منزل
أضحى بك الاضحى يتيه لان في	برديك انفاس النبي المرسل
هو جدك الهادي الذي رفع الوري	بعد الهبوط الى السماء الاعزل

وقال مرتجلاً في حفلة وداع حلبي بك المتيني عند مغادرته السودان
عرفتك صاحباً فعرفت خلا
جمعت محاسن السيف المحلي
فسر بالخير مصحوباً ودامت
يطل علي كالروح الامين
فهما شئت من بأس ولين
لك الخيرات (يا حلبي المتيني)

أدب وفكاهة

« القصور والقبور » لمسي شاكر

ان القصور بلا ام تدبرها	لهي القبور وان اربت على أرم
لا فرق غير ديب الحي بينهما	والحي اقرب من ظل الى العدم



لا عيب في سوى حرية ملكت أعنتي عن قبول الذل بالمال
وانني في زمان عشت مغتربا في اهله حين قلت فيه أمثالي

محمود سامي البارودي

محمود باشا سامي البارودي

المرحوم محمود باشا سامي البارودي هو ملك الشعر لا بل هو فقيده
السيف والقلم ومعيد دولة الشعر بعد العدم ولد سنة ١٢٥٥ هـ وهو ابن حسن
بك حسني الذي كان مديراً لنقلا وبربر في عهد محمد علي باشا . . تعلم محمود
باشا سامي البارودي المباديء الأولية ودخل في سنة ١٢٦٧ المدرسة الحربية
وكان ميله الى سماع الشعر طبعاً غريزياً ثم اكب على مطالعة دواوين العرب
مدققاً النظر في معانيها ثم مالت نفسه الى تحصيل العلوم التركية فسافر الى

الاستانة واتقن اللغة التركية كتابة وقراءة وله في هذه اللغة من النثر والنظم آيات بينات وفي سنة ١٢٩٧ ^{١٢٩٧} تعين في حاشية اسماعيل باشا وفي رمضان سنة ١٢٨٠ رقي الى رتبة بكباشي وسلمت اليه قيادة اورطتين سوارى وفي نفس هذه السنة سافر الى فرنسا للاطلاع على المناورات العسكرية وبعد تحصيل الغرض من ذلك سافر الى لوندرة لمعاينة بعض الاعمال العسكرية وفي سنة ١٢٨١ ارتقى الى رتبة قائمقام وفي نفس تلك السنة رقي الى رتبة اميرالاي وفي سنة ١٢٨٢ كان رئيس ياور حرب في الجيش الذي أرسل الى كريد وقد ابدى شجاعة فائقة هناك. ومن يقرأ قصيدته التي مطلعها
اخذ الكرى بمعاقد الاجفان وهنا السرى بأعنة الفرسان

يعلم وصف حاله ووصف الحرب هناك . ولما تولى توفيق باشا أريكة مصر عام ١٢٩٠ عين المرحوم البارودي رئيس ياوران لمعيته ومكث فيها حتى عينه الخديوي اسماعيل كاتب السر الخاص . وفي سنة ١٢٩٥ عين مديراً للشرقية ثم رئيساً لضبطية القاهرة وفي سنة ١٢٩٧ رقي الى رتبة فريق ومنح النيشان المجيدي من الدرجة الثانية وفي سنة ١٢٩٨ تعين ناظراً للجهادية مع بقاء نظارة الاوقاف في عهده ثم استعفى من نظارتي الجهادية والاوقاف اذ أحس بسوء ظن الخديوي فيه واتهامه بالاتفاق مع الضباط على ما كان يصدر منهم من المخالفة وكان ذلك ناتجاً مما كان يلقيه أرباب الغايات من الفتن . ودعي بعد ذلك ان يتولى رئاسة نظارة الجهادية وذلك في عهد وزارة شريف باشا فأبى وأجاب انه قد عقد النية أن لا يتقلد خدمة الحكومة مادام لرجال العسكريه سلطة تملو سلطة القانون فألح عليه شريف باشا فلم يقبل حتى دعاه الخديوي ونفى له سوء الظن فقبل

ولما سقطت وزارة شريف باشا عام ١٢٩٩م تعين البارودي رئيساً للوزارة
ثم استعفى في شهر رجب من تلك السنة واعتزل خدمه الحكومة لا نه رأى
ان الامور تجري على غير ارادته . ولما شبت الثورة العرابية واحتل الانجليز
مصر أودع مع عرابي باشا في سجن العباسية ثم نفي الى جزيرة سيلان وأقام
فيها منفياً سبعة عشر عاماً فعفى عنه سمو الخديوي عباس حلمي الثاني سنة
١٨٩٩م وتوفي البارودي عام ١٣٢٢ هـ رحمه الله رحمة واسعة

قال وهو في المنفى يذكر حاله ويتشوق الى وطنه

ردوا علي الصبا في عصري الخالي
ماضٍ من العيش ما لاحت مخائله
سلت قلوب فقرت في مضاجعها
لم يدر من بات مسروراً بلذته
يا غاضبين علينا هل الى عدة
غبتم فأظلم يومي بعد فرقتكم
قد كنت أحسبني منكم على ثقة
لم أجن في الحب ذنباً أستحق به
ومن أطاع رواة السوء نقره
أدهى المصائب غدر قبله ثقة
لا عيب في سوى حرية ملكت
تبعت خطة آبائي فسرت بها
فما يمر خيال الغدر في خلدي
قلبي سليم ونفسي حرة ويدي

وهل يعود سواد اللمة البالي
بصفحة الفكر الا هاج بلبالي
بعد الحنين وقلبي ليس بالسالي
اني بنار الاسى من هجره صالي
بالوصل يوم أناغي فيه اقبالي
وساء صنع الليالي بعد أجمال
حتى منيت بما لم يجر في بالي
عتباً ولكنها تخريف أقوال
عن الصديق سماع القيل والقال
وأقبح الظلم صد بعد اقبال
أعنتي عن قبول الذل بالمال
على وتيرة آداب وآسال
ولا تلوح سمات الشر في خالي
مأمنة ولساني غير ختال

لكنني في زمان عشت مغترباً
 بلوت دهري فما أجدت سيرته
 حلبت شطريه من يسر ومعسرة
 فما أسفت لبؤس بعد مقدرة
 عفاة نزهت نفسي فما علقت
 فالיום لا رسي طوع القياد ولا
 لم يبق لي أرب في الدهر أطلبه
 واين أدرك ما ابغيه من وطر
 لا في (سر نديب) لي الف أجاذه
 أبيت منفرداً في رأس شاهقة
 اذا تلفت لم أبصر سوى صور
 تهفو بي الريح أحياناً ويلحفني
 فقي السماء غيوم ذات أروقة
 كأن قوس الغمام الغر قنطرة
 اذا الشعاع تراءى خلفها نشرت
 فلو تراني وبردي بالندي لثق
 غال الردي ابويه وهو منقطع
 أزيغ الرأس لم يبد الشكير به
 كأنه كرة ملساء من آدم
 يظل في نصب حران مرتقياً
 يكاد صوت البزاة القمر يقذفه

في أهله حين قلت فيه امثالي
 في سابق من لياليه ولا تال
 وذقت طعميه من خصب وأمحال
 ولا فرحت بوفر بعد أقلال
 بلوثة من غبار الدم أذيالي
 قلبي الى زهرة الدنيا بميال
 الا صحابة حر صادق الخيال
 والصدق في الدهر أعياء كل محال
 فصل الحديث ولا خل فيرعى لي
 مثل القطامي فوق المربأ العالي
 في الدهن يرسمها نقاش آمالي
 برد الطلال يبرد منه اسمال
 وفي الفضاء سيول ذات اوشال
 معقودة فوق طامي الماء سيال
 بدائعاً ذات الوان وأشكال
 خلتنى فرخ طير بين ادغال
 في جوف غيناء لا راع ولا وال
 ولم يصن نفسه من كيد مغتال
 خفية الدرز قد علت بجريال
 نفع الصدى بين أسحار وآصال
 من وكره بين هابي الترب جوال

لا يستطيع انطلاقاً من غيابه
فذاك مثلي ولم أظلم وربتما
شوق ونأي وتبريح ومعتبة
أصبحت لا أستطيع الثوب اسحبه
ولا تكاد يدي تجري شبا قلبي
فان يكن جف عودي بعد نضرته
علام اجزع والايام تشهد لي
راجعت فهرس آثاري فما لحت
فكيف ينكر قومي فضل بادرني
انا ابن قولي وحسي في الفخار به
ولي من الشعر آيات مفصلة
ينسى لها الفاقد المحزون لوعته
فانظر لقولي تجدد نفسي مصورة
ولا تغرنك في الدنيا مشاكلة
ان ابن آدم لولا عقله شبح

كأنما هو معقول بعقل
فضلته بجوى حزن واعوال
باللحمية من غدري واهمالي
وقدا كون وضافي الدرع سربالي
وكان طوع بناني كل عسال
فالدهر مصدر أدبار واقبال
بصدق ما كان من وسحي واغفالي
بصيرتي فيه ما يزري بأعمالي
وقد سرت حكمي فيهم وامثالي
وان غدوت كريم المم والخال
تلوح في وجنة الايام كالخال
ويتهدى بسناها كل قوال
في صفحته فقولي خط تمثال
بين الانام فليس النبع كالضال
مركب من عظام ذات اوصال

وقال من قصيدة طويلة يرثي زوجته وقد ورد اليه خبر وفاتها وهو في المنفى

أيد المنون قدحت اي زناد
او هنت غزمي وهو حملة فيلق
لم أدر هل خطب ألم بساحتي
اقذى العيون فاسلبت بمدامع

وأطرت اية شعله بفؤادي
وحطمت عودي وهو رمح طراد
فأناخ أم سهم أصاب سوادي
تجري على الخدين كالقرصاد

ما كنت احسبني أراع لحادث
ابلتني الحشرات حتى لم يكد
استنجد الزفرات وهي لوافح
لا لوعتي تدع الفؤاد ولا يدي
يادهر فيمّ جعتمى بحليلة
ان كنت لم ترحم ضنائي لبعدها
افردتهن فلم ينن توجعاً
القين در عقودهن وصنن من
يبكين من وله فراق حفية
نخدودهن من الدموع ندية
أسلية القمرين اي نجية
أعزز على بأن اراك رهينة
او ان تبينى عن قرارة منزل
لو كان هذا الدهر يقبل فدية
او كان يرهب صولة من فاتك
لكنها الاقدار ليس بناجع
فبأي مقدرة ارد يد الاسى
أستعين الصبر وهو قساوة
جزع الفتى سمة الوفاء وصبره
ومن البلية ان يسام أخو الاسى
هيهات بعدك ان تقر جوانحي

حتى منيت به فأوهن آدي
جسمي يلوح لأعين العواد
وأشفه العبرات وهي بواد
تقوى على رد الحبيب النادي
كانت خلاصة عدتي وعتادي
أفلا رحمت من الأسى اولادي
قرحى اليون وواجف الاكباد
در الدموع قلائد الاجياد
كانت لهن كثيرة الاسعاد
وقلوبهن من الهموم صواد
حلت لفقدك بين هذا النادي
في جوف اغبر قاتم الاسواد
كنت الضياء له بكل سواد
بالنفس عنك ايكنت اول فاد
انعلت فعل الحارث بن عباد
فيها سوى التسليم والاخلاق
عني وقد ملكت عنان رشادي
أم أصحاب السلوان وهو تعاد
غدر يدل به على الاحقاد
رعى التجلد وهو غير جماد
اسفماً لبعذك او يلين مهادي

ولهي عليك مصاحب لمسيرتي
 فاذا انتبهت فأنت أول ذكرني
 امسيت بعدك عبرة لذوي الاسى
 متخشعاً امشي الضراء كأنني
 ما بين حزن باطن أكل الحشا
 ورد البريد بنير ما اماته
 فسقطت منشيّاً عليّ كأنما
 ويله رزء أطار نعيه
 قد اظلمت منه العيون كأنما
 عظمت مصيبته عليّ بقدر ما
 لاموا على جزعي ولما يعلموا
 ومنها

فاستهد يا محمود ربك والتمس
 واسأله مغفرة لمن حل الثرى
 هي مهجة ودعت يوم زيا لها
 تا الله ما جفت دموعي بعد ما
 قد كدت اقضى حسرة لو لم أكن
 فعليك من قلبي التحية كلما
 منه المعونة فهو نعم الهادي
 بالامس فهو محجب كل نداء
 نفسي وعشت بحسرة وبعاد
 ذهب الردى بك يابنة الأجداد
 متوقفاً لقياك يوم معادي
 ناحت مطوقة على الاعواد

وقال يصف حرب سكان جزيرة اقريطش (كريد) حين خرجوا
 عن الطاعة سنة ١٢٨٢ ويتشوق الى مصر

أخذ الكرى بمعاقد الأُجفان
والليل منشور الذوائب ضارب
لا تستبين العين في ظلماته
تسرى به ما بين لجة فتنة
في كل مربأة وكل ثنية
تستن عادية ويصهل أجرد
قوم أبى الشيطان الا خسرهم
ملوئا الفضاء فما يبين لناظر
فالبدر أكر والسما مريضة
والخيل واقفة على ارسائها
وضعوا السلاح الى الصباح وأقبلوا
حتى اذا ما الصبح أسفروا رمت
فاذا الجبال أسنة واذا الوها
فتوجست فرط الركاب ولم تكن
فزعت فرجعت الحنين وانما
ذكرت مواردها بمصر وأين من
والنفس لاهية وان هي صادفت
فسقى السماء محلة ومقامة
حتى تعود الارض بعد ذبولها
بلد خلعت بها عذار شبيتي
فصعيدها أحوى النبات وسرحها

وهفا السرى بأعنة الفرسان
فوق المتالع والربى بحران
الا اشتعال أسنة المران
تسمو غواربها على الطوفان
تهدار سامرة وعزف قيان
وتصيح اجراس ويهتف عان
فتسللوا من طاعة السلطان
غير التماع البيض والحرسان
والبحر أشكل والرماح دوان
لطراد يوم كريمة ورهان
يتكلمون بالسن النيران
عيناى بين ربي وبين مجان
د أعنة والماء احمر قان
لتهاب فامتنت على الأرسان
تحنانها شجن من الاشجان
ماء بمصر منازل الرومان
خلفا بأول صاحب ومكان
في مصر كل مرنة مرنان
شتى النساء كثيرة الالوان
وطرحت في يمنى الغرام عناني
ألى الظلال وزهرها متداني

فارقتها طلباً لما هو كأن
حمل الزمان عليّ ما لم أجنه
نقموا عليّ وقد فتكت شجاعي
فليهنأ الدهر الغيور برحاتي
فلئن رجعت فسوف أرجع واثقاً
صادقت بعض القوم حتى خاني
زعم النصيحة بعد أن بلغت به
فليجر بعد كما أراد بنفسه
وكذا اللئيم إذا أصاب كرامة
فليعلمن أخو الجهالة قصره
فلربما رجح الخسيس من الحصى
شرف خصصت به وأخطأ حاسدي

والمرء طوع تقلب الازمان
ان الامائل عرضة الحداث
ان الشجاعة حلية الفتيان
عن مصر ولتهدأ صروف زماني
بالله أعلمت الزمان مكاني
وحفظت منه منييه فرماني
غشاً وجاز الحق بالبهتان
ان الشقي مطية الشيطان
عادى الصديق ومال بالاخوان
عني وان سبقت به قدمان
بالدر عند تراجع الميزان
مسعته فهذى به وقلاني

أدب وفكاهة

﴿الالوان البسيطة لسليم بك عنحوري﴾

خضر سوابلها حمر لواسبها سود سوابلها بيض ثناياها (١)
تسعى بصفراء كالدينار ان مزجت في الشام فاحت بوادي الحيف رباها (٢)

(١) المراد بالسوابل السوالف واللواسب الحدود والسوالب العيون

(٢) وادي الحيف وادي بالحجاز



حكم الآلى يحكمون الناس يضحكني وسوء فعلهم في الناس يبكىني
ما الذئب قد عاث بين الضان افتك من هذى الولاة بهاتيك المساكين
محمد توفيق البكرى

السيد محمد توفيق البكرى

هو نابغة الاعلام السيد محمد توفيق بن على بن محمد البكرى الصديقى
العمري الهاشمي

هو السيد البكرى من آل هاشم له الشرف العالي على كل سيد
اذا قيل أي الناس اشرف محمدا اشير اليه باللسان وباليد
ولد في جمادى الثانية سنة ١٢٨٧ هـ ولما درس المبادئ الاولى ألحق في
المدرسه العليه التي انشأها المغفور له محمد باشا توفيق لاثماله فتلقى مبادئ
العلوم العقلية والنقلية وتعلم اللغة التركية والفرنساوية والانكليزية واشتهر

بالنجابة الفائقة بين أقرانه حتى صار أولهم وبعدئذ ترك المدرسة واخذ يتلقى العلم على اساتذة في بيته وفي سنة ١٨٨٩م تولى مشيخة المشايخ ونقابة الاشراف مكان اخيه المرحوم السيد عبد الباقي افندي البكري وكان ذلك في حفلة عظيمة بقصر عابدين وبعدئذ أنعم عليه الجناب العالي الخديوي الاسبق برتبة التشريف من الدرجة الاولى والنيشان المجيدي ثم عين عضواً في مجلس الشورى والجمعية العمومية وقد استقال منها على اثر طعن المعتمد البريطاني فيها وفي سنة ١٨٩٤م انعم عليه السلطان عبد الحميد بمداليقي الامتياز الذهبية والفضية اما مؤلفاته فقد نشر في سنة ١٨٩٥م كتاباً جليلاً سماه « اراجيز العرب » ونشر ايضاً مؤلفاً اسمه « فحول البلاغة » وله ايضاً « صهاريج اللؤلؤ » وهو كتاب ينطبق اسمه على مسماه و « المستقبل للإسلام » و « التعليم والارشاد » و « بيت السادات » وهو الآن مريضاً شفاه الله وعافاه رجمة بالادب

✧ مصر ✧

قال يصف مصر

أديار مي تنظر	فدموع عينك تمطر
أم ابرق العلمين أم	سفع اللوا تتذكر
أم تلم قلبك جوذر	أحوى المدامع احور
أم هب في مصر صبا	أم طار برق أشقر
أم قد ذكرت بطاحها	وهي البساط الاخضر
والنيل في لباتها	عقد يلوح مجوهر

والجو صحو مشرق
والظل من خلل الشمو
فكأنه جلد من ال
وغصونها لدن تمي
فكأنهن ولائد
هي نسج وشى نيلها
هي مثل لوح صور ال
ياجنة يبنى الجنى
انا شاعر في وصفها
أني بمصر ودونها
ياساخر الفلك المسخ
أقر التحية جيرة
فالنيل فالهرمان من
فالروضة الغناء وال
فالقصر قصر الملك وال
فيه المقاصير التي
حيطانها الذهب الصقي
قد صور التاريخ في
فترى الوقائع منظرا
والجند تخطر في الحد
والخيل بين عجاجها
وكأنما هو ممطر
س مدرم ومدن
نمر المرقش ينشر
ل بلاء ثقل وتثمر
في حليها تتكسر
فيه الطراز الاحمر
فردوس فيه مصور
فيها ويجري الكوثر
لكنها هي اشعر
بحر يعج ويدخر
ر في خضارة يمح
حيث الكشيب الاغفر
غريبه فالازهر
مقياس فيها يشبر
اوهام عنه تقصر
الواحن المرص
ل وارضهن العرعر
ارجاثن مصور
وكأنما هي مخبر
د فدارعون وحسر
تخفى وحيناً تظهر

وتظن احياء بها فتس كيما تخبر
 قد حله العباس ينه
 ثم الجزيرة تستبي
 عجلاتها فلك باش
 (١) من كل خركة بحس
 (٢) فكانها المشكاة وال
 فالجيزة الخضراء به
 فيها النعامة والحب
 كسفين نوح اظهرت
 وترى الغصون على الارا
 وجداول كسبائك
 ماء كبلور يذو
 (٣) بروى القطا الكدرى من
 في حافتيه الورد والذ
 وعليه من نسج الصبا
 فالقصر وهو لمن مضى
 نشرت به أمواتهم
 رمسيس اين مطارف الد
 اين السرير واين تا
 فتمس كيما تخبر
 في البلاد ويأمر
 ك بها أوانس نفر
 باه النجوم يدور
 ناء تضيء وتقر
 مصباح فيها يزهر
 بق رندها والعبهر
 رى والمها والقصور
 ما كان فيها يضم
 لك تلتوى فتشجر
 لسنا الاصيل تعصفر
 ب وادمع تتقطر
 وينتحيه الجؤذر
 سرين والثلوفر
 درع هناك ومنفر
 من اهل مصر مقبر
 فكانما هو محشر
 يساج اين الجوهر
 ج الملك اين المسكر

(١) الخركة مركبة النساء (٢) المشكاة الانبوبة في رقنديل (٣) الكدرى نوع

من طير القطا

نم في رقاد ليس في
فالموت نوم اكبر
والفصل يضحك والثريا
جند هناك وسوقة
فاذا طرحت ثيابهم
فالازهر الزاهي يدو
كدوي نحل وهو يحجم
فالازبكية حيث تط
وتبيت تسجع في الدجى
والبركة الفيحاء في
ماء كمين الديك يند
وترى ضياء البدر في
واذا تلوح الشمس في
ألفيته المرأة والحسد
فالقلعة العليا تج
بماذن كالحق لا
قطر تمصر في الورى
وطن الغريب وداره
ملك محيط الارض يص
في كل صرح مخبر
ولسكل لبنة غرفة
احلامه ما يذعر
والنوم موت اصغر
الشمس فيه تنور
ومتوج ومسخر
ساوى الاعز الاحقر
ى بالعلوم ويجتر
مع شهده او يذخر
وى بالعشى وتنشر
ورقاؤها والمزهر
فضفاضها تتمرصر
ظم بالنجوم وينثر
ه كمثل عين تفجر
لألائه او تسفر
نماء فيها تنظر
لى للاميان وتبصر
جنف ولا متأطر
والارض بر اقفر
وقبيله والمعشر
غر عن مداه ويكبر
وبكل سفح منظر
فيها حديثا يذكر

فرعون والانهار تج	ري واللوى والمنبر
ذهبوا فامسوا مثل رؤ	يا في المنام تعبر
هرمان فيه شاهدي	ن شهادة لا تنكر
وهياكل دثرت وذكر	ر حديثها لا يدثر
والمجد مثل الخمر يكر	م ما توالى الاعصر
كانت سلاطين الورى	فيه تشيد وتعمر
والغرب في اعماله	والقبلتان وتدمر
والخيل خيل الله تر	كب والصوائف تنصر
وفرنيجة ومليكنها	تغزى بمصر وتؤسر
هذى مناقب مصر تر	وى في الانام وتسطر
ولسوف يرجع ماضى	ويلعود ذاك المفخر
وكذا الزمان يدور وال	قدر المغيب محور
والبدر ان وافى السرا	ز فبعد ذلك يبدر (١)
والعود ييبس برهة	فاذاه عود اخضر

وقال :

الناس يخشون من جاه المليك وما	لديه لولا هو في ملكه جاه
كصانع صنما يوما على يده	وبعد ذلك يرجوه ويخشاه

وقال ايضا

لا تعجبوا للظلم يغشى أمة	فتنوء منه بفادح الاثقال
--------------------------	-------------------------

ظلم الرعية كالعقاب لاهلها ألم المريض عقوبة الإهمال
وقال ايضاً

أشفاه تلوح ام ورق الورد وعينان ام هما سهمان
دربونا على التجافي والا فاحجبو بيننا وبين الحسان

وقال ايضاً

وما اذن القوم لما اقا موا صلاة الجنازة يوم الوفاه
واذن للطفل يوم الولاد فهذا الاذان لتلك الصلاه

أدب وفكاهة

— البحري والغلام —

قال أبو عبادة البحري : دخلت يوماً دار الفتح بن خاقان فوجدت
الشعراء في دهليز داره وبينهم صبي صغير السن قصير القامة قلت له : ما
انت يا غلام ؟ قال شاعر

فتبست عجباً منه ثم قلت أجز قولي

ليت ما بين من أحب وبيني

قال من البعد أم من القرب ؟ قلت من القرب فقال :

مثل ما بين حاجبي وعيني

فقلت فان أردناه من البعد فقال : مثل ما بين ملتقى الخافقين

فأخذت بيده وأوصلته الى الفتح وأخبرته بما دار بيني وبينه فمجب

منه وأجازه



أني لأحمل في هواك صباية يا مصر قد خرجت عن الأطواق
لهني عليك متى أراك طليقة يحمي ككريم حماك شعب راق
محمد حافظ إبراهيم

محمد بك حافظ إبراهيم

ان اختياري لبيتي الشعر اللذين يراها القاريء تحت صورة حافظ هو
تعبيراً فصيحاً عن اعجابي بشعره السياسي حافظ بك شاعر السياسة والرثاء
بلا مرءاء .

ولد في القاهرة سنة ١٨٧١ م وتعلم فيها وفي سنة ١٨٩٠ دخل المدرسة
الحربية وترقى الى رتبة ضابط فأرسل الى السودان ثم استقال سنة ١٩٠١

فأكب على مطالعة كتب الادب حتى صار شاعراً قديراً وصار يلقب بشاعر مصر وبمضهم يلعبه بشاعر النيل وهو لقب يستحقه حافظ بك فانه الشاعر الذي لا يجاريه شاعر في رقة الاسلوب والبلاسة يصح ان يوصف بقوله في القصيدة النونية المشهورة

من شاعر تثب النهى لقريضه وثب النفوس لرنة العيدان

وصحيح فانك تشعر بلذة عند سماع شعر حافظ كلذة رنة العيدان

ولا عجب فهو الذي يقول فيه خليل افندي مطران « حاضر المحفوظ من أفصح أساليب العرب ينسج على منوالها ويتخير نفائس مفرداتها واعلاق خلاها : أولع بالاجتماعات فقال فيها وأجاد ما شاء

كبير الآمال عاثر الجد تجدد على أكثر منظومه اثرأ من ألم النفس او مسحة من الشكوى : فهو على الجملة احد الثلاثة الذين هم نجوم الادب العربي في مصر لهذا العصر ولكل من تلك النجوم منزلته واهله وأثره الخالد اما شعره فشعر البيان وان من البيان لسحراً »

غير انه مما يسطر بالاسف سكوته واعتزاله دولة الشعر بعد تعيينه في الكتبخانة الملوكية على انني بعد البحث وجدت له قصائد نظمها في خلال هذا السكوت —

قال يرثي محمد بك فريد

من ليوم نحن فيه من لغد	مات ذو العزيمة والرأي الاسد
وبدا شعري على قرطاسه	لوعة سالت على دمع جمد
ايها النيل لقد ملّ الاسى	كن مداداً لي اذا الدمع نفد
واذلي يازهرة الروض ولا	تبسمي للطل فالعيش نكد

والزم النوح أيا طير ولا
فلقد ولي (فريد) وانطوى
خالد الآثار لا تخشى البلا
زرت برلين فنأى سمتها
واختفت شمسك فيها وكذا
يا غريب الدار والقبر ويا
وحساماً فلّ حديه الردى
قل لصب النيل ان لا قيته
ان مصر لا تنى عن قصدها
جئت عنها أحمل البشرى الى
فاسترح واهناً ونم في غبطة
لا عجب ان تصدر مثل هذه المراثية المسيلة للدموع من حافظ فقد
قال أحد الأدباء ان احسن ما يجيد حافظ ^{الذي} المراثى . وصحيح فانك اذا
تبعته المراثى لا تتردد في ذكر مراثيته للرحوم البارودي حيث قال
ردوا عليّ بياني بعد محمود انى عيت واعبي الشعر مجهودي
ولو انى أردت ان اعدد محاسن حافظ بك لما وجدت طريقة أحسن من
ان آتي بأجزاء ديوانه الثلاث فأضمرها الى هذه المجموعة
وقد اجاد كل الاجادة في حفلة مساعدة رواق الشوام بالجامع الازهر
الشريف حيث قال

أيها الوسمي زرت الربى
حيه وانشر على أكماله
واسبق الفجر الى روض الزهر
من نطاف الماء اشبه الدرر

أيها الزهر أفق من سنة
من رحيق أمه غادية
وانفتح الروض بنشر طيب
ان بي شوقاً الى ذي غنة
أيه أيا طير الامن مسعد
قم وصفق واستحر واسجع ونح
ظهر الفجر وقد عودتني
غني كم لك عندي من يد
اخفق السمع سوى من نبأ
كل يوم نبأة تطرقنا
أم تنفي وأركان تني
وجيوش بجيوش تلتقي
ورجال تتبارى للردى
من رآها في وغاها خالها
وحروب طاحنات كلما
ضجت الافلاك من احوالها
في الثرى في الجو في شم الذري
أسرفت في الخلق حتى اوشكوا
فاحمدوا ثم احمدوا الله على
نعمة الامن وما أدراك ما
واشكروا واسلطان مصر واشكروا

واصطبيح من خمرة لم تعتمر
ساقها تحت الدجى روح السحر
عله يوقظ سكان الشجر
يونس النفس وقد نام السمير
انني قد شفي طول السهر
وارو عن اسحاق مأثور الخبر
ان تغنيني اذا الفجر ظهر
سرت الاشجان عني والفكر
خرق السمع فأدى فوقر
بمعجب من اعاجيب العبر
وعروش تتهادى وسرر
كسيول دفقت في منحدر
لا تبالي غاب عنها ام حضر
صدية خفت الى لعب الاكر
أطفئت شب لظاها واستمر
واستعاذ الشمس منها والقمر
في عباب البحر في مجري النهر
ان يبدوا قبل ميعاد البشر
نعمة الامن وطيب المستقر
نعمة الامن اذا الخطب اكفر
صاحب الدولة محمود الأثر

وقال يرحب بوحدة الامة ويحبذ ملجأ البر

ايها الطفل لك البشرى فقد	قدر الله لنا ان ننشرا
قدر الله حياة حرة	وأنى سبحانه ان نقبرا
لا تخف جوعا ولا عريا ولا	تبك عينيك اذا خطب عرا
لك عند البر فى ملجئه	حيث تأوى خاطر لن يكسرا
حيث تلقى فيه حذبا وترى	بين أترابك عيشا انضرا
لا تسىء ظنا بثرينا فقد	تاب عن اثامه واستغفرا
كان بالامس واقصى همه	ان انى عارفة ان يظهرنا
فندا اليوم يؤاسى شعبه	وهو لا يرغب ان يشكرا
نبهت عاطفة البر به	محنة عمت ومقدار جرى
جمعتنا فى صعيد واحد	وارادتنا على ان نقهرا
فتعاهدنا على دفع الأذى	بركوب الخزم حتى نظفرا
وتواصينا بصبر بيننا	فقدونا قوة لا تردري
النشرت فى مصر شعبا صالحا	كان قبل اليوم منك العرى
كم محب هائم فى حبها	زاد عن اجفانه سرح الكرى
وشباب وكهول اقساموا	ان يشيدوا مجدها فوق الذرى
يا رجال الجد هذا وقته	آن ان يعمل كل ما يرى
ملجأ او مصرف او مصنع	او تقابات لزراع القرى
أنا لا اعذر منكم من وني	وهو ذو مقدرة أو قصرا
فابدأوا بالملجأ الحر الذي	جئت للايدى له مستمطرا
واكفلوا الايتام فيه واعلموا	ان كل الصيد فى جوف الفرا

أيها المثرى ألا تكفل من
 أنت من يدريك لو انبته
 ربما أطلعت (سعداً) آخراً
 ربما اطعت منه (عبده)
 ربما اطلعت منه شاعراً
 ربما اطلعت منه فارساً
 كم طوى البؤس نفوساً لو رعت
 كم قضى العدم على موهبة
 كل من أحيا يتيماً ضائعاً
 انما يحمد عقبى أمره
 بات محروماً يتيماً معسراً
 ربما اطلعت بدراً نيراً
 يحكم للقول ويرقى المنبراً
 من حمى الدين وزان الازهراً
 مثل (شوقي) نابهاً بين الورى
 يدخل الغيل على أسد الشرى
 منبتاً خصباً لكانت جوهراً
 فتوارت تحت أطباق الثرى
 حسبه من ربه ان يؤجراً
 من لا خراه بدنياه اشترى

غليوم الثاني

ولما نشبت الحرب العظمى بين المانيا وبريطانيا قال حافظ بك ابراهيم

يخاطب امبراطور المانيا

لله آثار هناك كريمة
 طاحت بها تلك المدافع تارة
 ماذا رأيت من النبالة والعلی
 لو ان في برلين عندك مثلها
 ان كنت انت هدمت رمس فانه
 لم يغن عنها معبد خربته
 لا تحسبن الفخر ما احرزته
 حسدت روائع حسنها برلين
 لما امرت وتارة زبلين
 في عدمهن وكلهن عيون
 لعرفت كيف تجلها وتصون
 اودى بمجدك ركنها الموهون
 ظلماً ولم يمسك عنانك دين
 الفخر بالذكر الجميل رهين

هل شدت في برلين غير ممسك
وجعت شعبك كله في قبضة
نظمت تجارتك المدائن والقري
فبكل أرض من رجالك عصابة
تسري وأسر كل أي لحن يظلمها
فالامر أمرك والمهند منعم
قد كان في برلين شعبك وادعاً
فتحت له أبوابها فسبيله
فعلام أرهقت الوري وأثرتها
تالله لو نصرت جيوشك لانطوي
سبعون مليوناً اذا وزعتها
ويل لمن يستعمرون بلاده
أكثر من ذكر الاله ورعاً
عجباً أتذكره وتلاً كونه
وكذلك القصاب يذكر ربه

قامت عليه معاقل وحصون
ان لم تكن لانت فسوف تلين
فالنيل ناء بها وناء السنين
وبكل بحر من لدنك سفين
لا الليث يزعجها ولا التنين
والنهي نهيك والسري مأمون
يستعمر الاسواق وهي سكون
وقف عليه ورزقه مضمون
شعواء فيها للهلاك فنون
أجل السلام وأقفر المسكون
بين الحواضر نالنا مليون
القحط أيسر خطبه والهون
وزعمت انك مرسل وأمين
ويلاً لينعم شعبك المغبون
والنصل في غمد الذبيح دفين

وقال يهني مولانا المرحوم السلطان حسين بمنصب السلطنة
هنيئاً ايها الملك الاجل
تسنى عرش اسماعيل رجباً
وحصنه باحسان وعدل
وجدد سيرة العمرين فينا

لك العرش الجديد وما يظل
فانت الصولجان الملك أهل
فحصن الملك احسان وعدل
فانك بيننا لله ظل

لقد عز السرير وتاه لما
وهش التاج حين علا جبيناً
تمنى لو يقر على أبي
وقد نال المرام وطاب نفساً
وما كنت الغريب عن المعالي
وانك منذ كنت ولا أغالي
فكم نهنت من غرب العوادي
وما من جمع للخير الا
فقد عرف الفقير نداك قدماً
لك العرشان هذا عرش مصر
فألف ذات بينهما برأي
فعرش لا تحف به قلوب

ومنها

فمش للنيل سلطاناً أياً
ووال القوم انهم كرام
لهم ملك على التأميز اضحت
وليس كقومهم في الغرب قوم
فان صادقهم صدقوك ودا
وان شاورتهم والأمر جمد
وان ناديتهم لباك منهم
فماددهم حبال الود وانهمض

له في ملكه عقد وحل
ميامين النقيه أين حلوا
ذراه على المعالي تستهل
من الاخلاق قد نهلوا وعلوا
وليس لهم اذا فتشت مثل
ظفرت لهم برأي لا يزل
اساطيل واسياف تسل
بنا فقيادنا للخير سهل

وخفف من مصاب الشرق فينا فنحن على رجال الغرب ثقل
 اذا نزلت هناك بهم خطوب ألم بنا هنا قلق وشغل
 حيارى لا يقر لنا قرار تنازلنا الخطوب ونحن عزل
 فأهلاً بالدليل الى المعالي ألا سر يا حسين ونحن نتلو
 واسعدنا بعهدك خير عهد به أيا منّا تصبو وتحلو
 فامرك طاعة ورضاك غم وسيفك قاطع ونداك جزل

ادب وفكاهة

❦ الأُدب في هذا العصر ❦

ليليا أبو ماضي شاعر معروف فانظر ما يقول
 بعيشك هل جزيت على القوافي بغير اجدت او لا فُضُّ ^{فو} كلّا
 جزاؤك من كريم او بخيل رقيقاً كان شعرك او ركيكا
 كلام ليس يغني عنك شيئاً اذا لم يقتل الآمال فيكا
 وربما يمن عليك قوم كأنك قد غدوت بهم مليكا
 اذا أرسلت قافية شروداً فقد أيفظت في الناس الشكوكا
 وقد تبلى بأحق يدعيها فان تنضب لذلك يدعيكا

❦ القناع الازرق ❦

قال سليم بك عنحوري وهو من أرق ما قيل
 روحي الفداء لشعر بكر رصمت يا قوتتاه بلوئو صاف نقي
 أرخت قناعاً كالسما بلونه فرأيت يدراً تحت غيم أزرق



سلام على مصر ومن لي بزورة تجدد آمالي فقد شبت يا مصر
تركك لا كفر أولكن لحاجة وليس على ذي حاجة أبداً كفر
محمد فاضل

الأمير الالاي محمد بك فاضل

الامير الالاي محمد بك فاضل ضابط عظيم في الجيش المصري له أيد
عظمى على الادب والادباء وهو شاعر مجيد وكاتب اجتماعي عظيم وهو
أحد الذين تفنوا بالشعر تحت ظلال السيوف ولا عجب فهو القائل خمساً
والاصل للمرحوم عبدالحليم افندي المصري
سلي يا ابنة الامجاد عن صدق نيتي اذا التقت الاقران يوم المنية
تيممهم ليلاً أقود سريتي (ولما التقينا والقضاء مطيتي)
(تردوا ثياب الموت واجتنبوا الحزما)

سريت وخلفي من رجالى كواسر دلصت بهم تحت العجاج أبادر
فمادت بأعدائي سيوف بواتر (كأنهم لظ واني شاعر)
(أفرقهم نثراً وأجمعهم نظماً)

وهو عدا ذلك رقيق العواطف يحن الى مساعدة المعاهد الخيرية له وله
عظيم بترقية الفنون الجميلة كالتمثيل وخلافه لا يفرق بين مذهب وآخر فكما
يحل معضلات المساجد يحل معضلات الكنائس وكما يسعى لخير الاولى يسعى
لخير الثانية فهو بجملته مجمع فضائل عالية وشمائل حسنة

قال عاتباً وشاكراً ومودعاً بعد اصابته بالرصاص من يد مفتون طائش

في أوائل شهر سبتمبر سنة ١٩١٩

الى عالم الاسرار أشكو وان يكن
وأضرع في جنح الدجى متبسطاً
أقول اهدنا يا هادي الوحش في الفلا
ونقّ قلوباً لا تزال ضعيفة
أجمل في شرع المروءة أني
ويعزى اليّ الزيف والجن والاذى
يهاجني في الليل منهم معربد
رمانى رماه الله من كفه بما
ولولا رضا الله عني ولطفه
يميناً بذات الله جل جلاله
وبالأنبياء الطهر والحزم والحجا
لما كنت رعديداً ولا كنت خائناً

غنياً عن الشكوى له السر والجهر
بمأمول نفس قد أضر بها القهر
ولا تخزنا نخساً فينعكس الامر
من الضغن وارحم يا مهيمن يا بر
تحوم حوالي الاراجيف والنكر
ويسلطني قومي وهم أنجحي الزهر
ليفتك بي غدرًا وليس له عذر
أضر بجسم قد أضر به الضير
لقتل أولادي الاسى المر والذعر
وبالكعبة الفراء سارت لها الحمر
وما ضم من أسلاف أجدادي القبر
ولا هز من أعصاب أمارتي أمر

ولا كنت مفتاباً ولا كنت واشياً
ولكنه حزم ورثناه عن أب
نزال به ما نبتغيه من العلا
وما ضربي أني سكوت وانما
فكم معضلات قد حلت وكم أذى
وخمس سنين قد قضيت مسهداً
أدافع عن عمرو وأدفع بالتي
سلوا أمهات القطر عما جري لها
وكم صاحب خان الصديق وكم أخ
ولو كنت ممن يحمل الضغن قلبه
سلام على مصر ومن لي بزورة
سقى الله وادي النيل غيثاً معماً
تركك لا كفراً ولكن لحاجة
ولي فيك يا مصر السعيدة صبية
أبيت وقلبي عندهم وقلوبهم
واني وقد ناهزت خمسين حجة

*
* *

ولا كنت بالمأجور يرشده الشر
ورأي اذا استعصى على الطالب الفكر
بغير هوان والمعالي لها مهر
أضر بغيري الهتر في القول والهجر
دفعت بحمد الله والواجب الشكر
وقد نام كل الناس وانسدل الستر
سهماً مصيبات يصوبها عمرو
فلم ينجها من ويلها الشفع والوتر
رماه أخوه هكذا بلغ الفجر
لما أشرقت شمس ولا طلع البدر
تجدد آمالي فقد شبت يا مصر
سقى أرضه الفيحاء منهمل عطر
وليس على ذي حاجة أبداً كفر
كولد القطا ان يهملوا فتك النسر
ترفرف حولي مثل مارفرف الطير
لأشفق أن ينتاب صبتي المكر

وشكروا ان قصرت أو قصر الشكر
وكم كان لي منكم على شدي يسر
وأوليتموني الفضل ما بقي الدهر
فعتي سداه النصيح لحتته الخير

سلام عليكم سادتي وأحبتي
فكم كان لي منكم معيناً على الأسي
وقلتموني منة بعد منة
فلا تحملوا عتي على محمل الأذى

واني اذا شاء الاله مفارق
فبينكم قضيت زهرة خدمتي
وفي النفس أقوال أريد ييـانها
عليكم بدفع الشر بالحكمة التي
وكونوا كما أنتم بكل سكيـنة
وصونوا سياج العز والامن بالنهي
وكتب الى ولده يوسف وقد حاول الانتحار عقيب سقوطه في امتحان

سنة ١٩٢٠

أبنيّ اهديك التحية عاتباً
أبنيّ أبواب العلا مفتوحة
ان المعالي يا بنيّ ثمينة
والرزق مقسوم وسعيك واصل
الله قدر كل شيء قدره
أتميت نفساً لم يرد خلاّقها
أتموت منزوع اليقين معذباً
هل ضاق باب الاجتهاد على امرئ
كن كالعناكب في التجلد واصطبر
هلا ذكرت أباك أحت ظهـره
يا بكر أمك هل ذكرت دموعها
هلا ذكرت أخاك يشرب دمه
اختاك كيف تكون حالها اذا
عما جنيت وناصحاً لو تعلم
بالجد لا باليأس لو تفهم
من نالها فهو الشجاع الضيـم
بك نحوه فاقنع ونعم المغم
فمن الفضول بأن تضل فتـنـم
الا لتحـي بئس هذا المـغـم
دنيا وأخري نحتويك جهنـم
كلا ولكننا نضل فنظلم
ان الحياة مع القنوط توهم
سود الليالي فهو أشيب أعـقـم
حزناً عليك اذا اصابك مؤـلم
ويذوب حزناً عند ما تتبرم
حمّ القضاء وقام فيك المأتم

تب واستعن بالله واطلب صفحه واندم فما خاب امرؤ يتندم

وقال من قصيدة طويلة لا محل لها كلها هنا

ناحت مطوقة على الافنان فأهاجت الوجدان بالوجدان
ناحت كأن فؤادها أوحى لها ماتحتويه سرائر الحدثان

ياذا المطوق والمغرد أنني أدري بكل نوازل الازمان
هجرتك خالعة العذار فلم تعد ترثي لقلبك وهو ذو أشجان
وقضت عليك ورب قاض في الهوى يقضي بغير هوى ولا ايمان
حكمت عليك وقلبها متشفع لولا السياسة كان فيك الجاني

فاربأ بعقلك لا تكن متهوراً واستأنف الاحكام بالاحسان
قدم للاستئناف دمعك شاهداً واطلب شهادة قرحة الاجفان
والنجم والليل الطويل وما احتوى من لاءجات الشوق والاحزان
واطلب شفاة خالها في خدها ان أنكرتك لواظ الاعيان
فاذا عصيت ولا أخالك طائماً فعلام تشكو ذلة الحرمان

ياقلبي المضي سألتك بالامى وبأنفها الأتقى ونون حواجب
وببجيدها الفضي ثم بصدرها وبسحرها روت وعذب حديثها
الإسلوت فكنت أشجع عاشق وبشعرها وشقائق النعمان
وبهائماتها وغصن البان وبما حواه الصدر من رمان
وبديع منطقها وحسن بيان ووليك الرحمن في السلوان



نسبوني الى العبيد مجازاً بعد فضلي واستشهدوا بسوادي
ضاع قدرتي ففقت أندب حظي فسوادي عليّ ثوب حداد

محمد أمام العبد

محمد أفندي أمام العبد

عاش المرحوم امام العبد بأئساً ومات بأئساً كان رحمه الله شاعراً رقيقاً
وزجالاً متفنناً لا تقرأ له قطعة أو قصيدة لا ترى فيها سواد لونه فقد
استشهد به في أغلب كلماته وقصائده وليس عجيباً أن يعيش امام ويموت
بأئساً فذلك حال الأذباء في الشرق بدليل قول امام في احد أزجاله
ان كنت مشهور بالتفليس ما فيش أديب مليون جيبه
وأنت الأديب توزن وتقيس وكل كاتب آدي غيبه

وقد ساءني كما ساء كل من يغير على الأُدب ان أماماً توفي ولم يقدم مصري على طبع ديوانه ولم اشتات لطائفه وظرائفه وقد سعت وأنا في مصر هذا العام (١٩٢٢) أن يكون لي شرف طبع ديوانه فلم أوفق الى كل قصائده وهي مخزونة عند من يقدمونها للجردان تأكل أوراقها فذلك عندهم خير من تقديمها لي . فتأمل

قال ينجي الأهرام :

سلام على ذاك البناء الذي سما	وصلى عليه الدهر حيناً وسما
سلام على ذاك الذي بات صامتاً	ولولا التواني بيننا لتكلما
سلام على رمسيس والدمع سائل	يذكر قومي بالسحاب اذا همي
رفعتم لنا ذاك البناء بقدره	اذا ضربت صدر الزمان تحطما
فلنا مع الأهواء في كل مذهب	وبتنا مع الايام وهما مجسما
وقفنا على الآثار نبكي على الألى	اذا ذكروا ثمر الزمان تبسما
رجال أبت أن تترك الجيد عاطلاً	فأهدت الى الأهرام عقداً منظماً
اذا سابقوا هوج الرياح رأيتهم	خفافا وان غابوا عن الدهر أظلماً
أقاموا زماناً تحت ظل عروشهم	وبادوا فشمناهم جلوداً وأعظماً
يكاد الضحى يبكي عليهم تأسفاً	غداة رأى الأبناء في الدهر غير ما
رأينا الهوى ديناً وملنا عن الهدى	بقلب اذا ما أنجد الحق أتهماً
وبتنا نمحي النفس في غسق الدجى	بقول ضعيف الرأي علّ وربما
هما الاصل في ذاك الشقاء الذي أرى	وأكبر ظني ان همي منهما
تحكم فينا الدهر والناس نوّم	ولو أن فينا همة ما تحكما
وألبسنا ثوب المذلة بعد ما	تقدمنا نحو العلى من تقدما

منينا بأيام كأن نجومها
 بني النيل ان النيل أسبل دمه
 فلا تطلبوا المجد الا ثيل بأنفس
 عذيري من قوم تداعت صروحهم
 ينامون والايام شتى ضروبها
 كفى حزنا ان يصبح الشرق مظاما
 اذا لم نسابق أمة الغرب فكتبوا
 ولا تكرموني بعد موتي فاني
 اذا أنا لم أسعد بلادي بهمتي
 سهام فياويلي من السهم بعدما
 وناح على آبائنا وترحما
 عزيز عليها ان تجد لتغنا
 وما نبهوا قلباً ولا حرّكوا فما
 فيا ليت شعري هل يرى المجدنو ما
 ويطلع ذاك الغرب في الافق أنجما
 على جدث الفاني قضى متألما
 أرى من بعيد المجد للشرق أكرما
 فلا حرّكت كفى اليراع المقوما

وقال أيضا

فياموت سالمات كل النفوس
 فلا تطلب العفو عن شاعر
 وسددت سهمك في نحرها
 نعته المنية في سرها

وكان الشاعر المعروف أحمد افندي محرم قد مرض فتعهده الدكتور
 البارع محمد افندي صالح فلما شفي الشاعر أرسل امام افندي العبد الايات
 الآتية يشكر بها صنيع الدكتور . قال —

اليك أمير الطب درة أحمد
 روى عنك ما كدنا نجيء بمثله
 فليس جميل الصنع منك كرامة
 ولله سر فيك لو كان باديا
 وما قلت فيك الشعر الا لأنني
 تضيء كما ضاء الدجى بمحمد
 من المدح لو ان الاهلة في يدي
 ولكنه من شيمة المتعود
 لبان الهدى والحق للمتردد
 رأيته أولى بالثناء المخلد

حفظت لنا بالطب شاعر عصره فلولاك لم نسمع بعيسى و (أحمد)
وقال أيضاً وهي أبيات حماسية نظمها محتدياً حذو ابن لونه شاعر بني
عبس . قال .

ولما التقينا والاسنة شرع ونادى المنادي لانجاة من الحنف
عطفت على سيف المنية فانجات صفوف وكان الصف ألصق بالصف
فرحت وفي وجهي وجوه عبوسة وعدت وأثلاء الفوارس من خلفي
فلم أر قلباً غير قلبي بجاني ولم أر سيفاً غير سيفي في كفي
وقسم سيفي القوم قسمة عادل فأرضى الثرى بالنصف والطير بالنصف

وقال يتغزل في غادة سوداء

وسوداء كالليل البهيم عشقتها لأجمع بين الحظ واللون في عيني
إذا ضمنا ليل تبسم ثمرها فلولا سناه بت في جنح ليلين

وكان امام رحمه الله قد اشتد به المرض فطلب دواة وقلماً وكتب
الايات التالية وفي حروفها على الورق ما يشعر بارتجاف يده . ثم أوصى
احدي النسوة اللواتي كن يعظفن عليه في شدته بأن ترسل ما كتبه الى
مجلة الزهور فلما قضى لرحمة ربه وقد ضعضع الأسى والبؤس من حوله ذهب
أمر الرسالة عن تلك المرأة الحزينة . حتى اذا جفت الدمعة الا قليلا وبردت
الجمرات الا بعضها بلغت الايات للزهور وروح امام ترفرف بين كلماتها
وهي آخر ما نظمه رحمه الله قال

تمنى ان يجازيني بوجد فكان الوجد أسبق من مناه
وأحرمني لذيد النوم لما جرى حكم الآله على هواه

رآه البدر- أحسن منه وجهاً فحدث نفسه لما رآه
وألبسني عليه الحب ثوباً يريك الليل أطول من مداه
عرفت الحظ من لوني وثوبي فأين يكون في الدنيا سناه

أدب وفكاهة

﴿الأدب﴾

لم يثبت الخير في مال ولا نسب وإنما الخير كل الخير في الأدب
مزية تملأ الدنيا محاسنها وسلم لكمال الفضل والحسب

﴿مداعبه﴾

قال حافظ بك ابراهيم في قصيدته الميمية المشهورة التي هناها الخديوي
عند عودته من الاستانة ما يأتي :

ولما طوى بطحاء مكة هزه الى البيت شوق المستهام فيما
أطاف به ثم أنثنى عن فنائه ولو عب فيه السامري لأسلما
فأراد أن يداعب صديقه الدكتور المرحوم شبلي شميل وليس في
الناس من مجهل آراء الدكتور الشميل في الأديان فقال حافظ ان البيت
الاخير هو في الاصل :

أطاف به ثم انثنى عن فنائه ولو ذاقه الدكتور شبلي لاسلما



لقد عصفت بالمكرمات زعازع وعفت رسوم الاكرميين رياح
اذا اظلمت اخلاقنا وتجهمت فهل نافع ان الوجوه ملاح ؟
محمد رضا الشبيبي

الشيخ محمد رضا الشبيبي

ولد في النجف من مدن العراق العربي عام ١٣٠٦ هـ ونشأ فيها وقرأ
مباديء العلم على أناس أشتات ثم تجرد للمطالعة بنفسه فاستفاد أكثر مما
استفاده من أساتذته وابتدأ يمارس الشعر والكتابة وهو في الثالثة عشرة
من عمره حتى نبغ فيه وكثيراً ما يتذمر من نظام الاجتماع دون تطرف
قالت مجلة الزهور : هو أحد أعلام الشعراء في العراق العربي. وأديب
من أشهر أدباء النجف

مشى في نظمه مشية من تقدمه من أكابر الشعراء في تلك البلاد
ونهب مناهجهم فجاء بالشعر مطيب النفس ، مرصف اللفظ ، متين التركيب ،
يذكرنا بشعر العصر العباسي الزاهر

في سبيل الشرق

لم يبق لي الا الشباب ، وانه
نزلت بهلان الهموم فلم يطق
وكرهتها ، ومن الغرائب انني
أشتاق اطرح الهموم ويقتضي
ولربما عرف المحبون التي
شأن الفراشة واللهيب فانها
يشكو الصباة كل يوم مدع
لو انصفت تلك الحمامة لوعتي
يا هذه ، حتي الغصون لما بها
مثل التي لزم الخفوق جناحها
داء حمامة الطيب ، وعلة
مرت بنا الامم الطليقة ، واثنت
هذي الجياد ، فمن تعاطي شأوها
يا مشرق الشمس المنيرة ، انها
أما لياليك التي قد أقمرت
فاقت وبزت أمة غريبة
ديباجة ضمن الأسي اخلاقها
حتى نزلن بكاهلي فأطاقها
لشديد ألفتها كرهت فراقها
ظماي الي الآلام أن اشتاقها
تجني الشقاء فأصبحوا عشاقها
تنشاه وهو مسبب احراقها
وأحقنا دعوى بها من ذاقها
نضت الخضاب ومزقت أطواقها
نثرت على وجه الثرى اوراقها
أصبحت مرتكض الحشا خفاقها
طلب العليل فلم يجد افراقها
أخرى تعالج أسرها ووثاقها
يا شرق فيك ، ومن اراد سباقها ؟
وأليك ، شمسك فارقت اشراقها
فلقد طوت لك محوها ومحاقها
من بزها في المشرقين وفاقها

وإذا أراد الله رقدة أمة
ملك الضلال زمامها ، فإذا حبت
رأت العدالة لا تروق لعينها
عجلت على البلوى فسأقت نفسها
ما عذر طائفة أضاعت مصرها
برزت وقابلها الزمان بسيفه
أين الذين إذا اكفهرت أوجه
لله أطماع أصابت خلفها
نظرت الى الحلم الجميل فهاجها
أو ما تشوقك يا خيال بقية
حتى تضيع ، أضاعها أخلاقها
أو أمسكت سبب المعالي عاقها
فتمست في الليل ظلماً راقها
للموت ، أو عجل البلاء فساقها
أن لا تضيع شآئها وعراقها
فأطن ساعدها وعرقب ساقها
هبوا لنا طلق الوجوه عتاقها
فيهم ، وآمال رأت إخفاقها
ورنت الى الطيف الملم فشاقها
في أنفك لك كابدت أشواقها ؟

﴿ خواطر اليوم اقوال غد واعمال بعد غد ﴾

خواطر اليوم اقوال ومعتقدي
مالي انا فح عن رأي افوه به
يا قاضياً باضطهادي هبك تفعله
وحائراً دون نهج السالكين أفق
ان لم تقم مستميلاً فاستقم خلقاً
او لم تكن (وبنات البحث معترك)
حب الحقيقة يصبيني وان كبرت
يا قوة الحق حسبي منك أهبتة
لا قلت للعين نحو الباطل التفتي
ولا صبرت على العادات قاتلة
غدا وغرة أعمال وراء غد
فما فتحت في الا رفعت يدي
فالحق تحت لساني غير مضطهد
فما وقوفك لم تصدر ولم ترد
او لم تفد نوعك الانسان فاستفد
انعمتها نظرات حرة اعد
وزج بي حبها في ما ضغني اسد
فلاست ذا العدة الشهباء والعدد
أني يكون جلاء العين بالرمد
وكيف يصبر ظمان علي تمد

قالوا أتكره نقد الناس قلت نعم
قالوا فقد خلدوها عنك سيئة
قالوا أتصبر أم تأسي فقلت لهم
قالوا فناظر (وصوت الحق مرتفع)
مقلدون بما فاهوا وما كتموا
ولو وجدت نصيراً ما احتفلت بهم
مخضت صفوة احبابي وخيرتهم
احبتي استهدفوا قلبي وهم غربي
ولهان أستعذب الضحضا حري صدى
لكن وددت على كرهه مرقة
وعاذل لا يمل الهجر قلت له
لو كان باللوم ردع القلب لانزجرت
وانما نحن والاحقاب ساسلة
كان سر الحياة المستكن بنا
فمن جدودي لا باني الا ولى لا بى
يارا كضين يشل الموت سرحهم
كل العوالم للتغيير خاضعة
مضت قرون ودالت قبلها دول
وفرقة بصميم الاجتماع بدت
فليس تمنح آحاد المجتمع
ولم أجد لا فراق الناس موعظة

اذا استعمار عدوي ثوب منتقد
فقلت مادار سوء القصد في خلدي
بمثل ذاك امتحان الصبر والجلد
فقلت هذا قياس غير مطرد
عرفت داءهم عرفان مجتهد
لكن خبرت أحيائي فلم أجد
فأزبدوا لى وما اجلوا عن الزبد
الى الخطوب وفتوا بي وهم عضدي
وعز ان يضمن الضحضا حري صدى
فليتني قبل لم اظلم ولم ارد
أسرفت في لوم من لم يصح فأقتصد
قلوب أهل الهوى بالمدل والفند
محبوكة الزرد الموصول بالزرد
وديدة من صفايا الواحد الاحد
الى ذاهبت منى الى ولدي
لعل ركبكم استولى على الامد
ولا تشذ عليه لا بتا احد
(اخني عليها الذي اخني على لبد)
قضت على شمله المجموع بالبدد
ولا ترق جماعات على احد
وعبرة كافتراق الروح والجسد

ما أكثر الجامعات السود قائمة
فمن جوامع آداب الى عمل
تقلب الناس بعض في بلهنية
ونائمين على الدقعاء محسبهم
لو تعلم الابحر استجدت دموعهم
هو والى العيشة النكداء في صلب
وليلة أظلمت وجهاً ومن أملي
كان شهب الدياجي ثلة رصدت
غابت كواكبها الا ثمانية
كانما الليل مجدور وقد ظهرت
ثم انحدرن ارتياك الغرب فانفردت
يانجمة الصبح ما أحلاك مشرقة
هونت وجدي ولو أشرقت ثانية
على مناقشة الاضغان والحسد
الى لسان الى جنس الى بلد
وأكثر الناس معطوبون بالنكد
أثام غالين بالترفيه والرغد
ما بين منقصف منها ومنجمد
واستقبلوا بعذاب الفاقة الصعد
عبرت غيبها في منهج جدد
فروعتها ذئاب الصبح بالطرد
كانما هن حبات من البرد
بقية من ثبور الليل في الجلد
بيضاء ترقب مني شخص منفرد
لأنت قررة عين العلم والرصد
في الافق شنت شمل الوجد والكبد

أدب وفكاهة

﴿ الشيخ ابراهيم اليازجي ﴾

زار الشيخ ابراهيم اليازجي ابراهيم افندي سر كيس في عيد رأس
السنة فقدمت له امرأة قبيحة المنظر كتاباً يدون فيه كل زائر اسمه أو
عبارة منه يحسن اختيارها فأخذ الكتاب وقرأ الخطوط الموجهة والكتابات
التي لا معنى لها فيكتب
كلام أكثر من تلقى ورؤيته
مما يشق على الآذان والحدق



إذا ما سفيه نالني منه نائل
أعود الى نفسي فان كان صادقاً
والا فما ذنبي الى الناس ان طنى
من الدم لم يخرج بموقفه صدري
عتبت على نفسي وأصلحت من أمري
هواها فما ترضى بخير ولا شر
مصطفى لطفى المنفلوطي

السيد مصطفى لطفى المنفلوطي

ولد السيد في مدينة منفلوط سنة ١٨٧٦ م وهو ابن السيد محمد لطفى.
حفظ القرآن صغيراً فأدخله والده سنة ١٨٨٨ م الازهر الشريف وشفف
بالعلوم الاخلاقية والادبية فاشتغل بها ولحق بالمرحوم الشيخ محمد عبده
ولصق به وأكثر من مصاحبته له في درسه ومنزله ومقدمه ومنصرفه عشر
سنين كاملة فاستفاد منه كثيراً وكان الامام يتوسم فيه ذكاء ومنفعة للامة
ولما مات رحل السيد الى منفلوط وراسل جريدة المؤيد سنة ١٩٠٨ فخازت

قبولا كبيرا عند قرائها وسجن منذ خمسة عشر عاماً بسبب قصيدة يعرفها كل أديب ثم عفي عنه وله كتاب (النظرات) جمع فيه أحسن مقالاته وقصائده فقامت له ضجة كبيرة بين جميع الادباء وليس ذلك عجيباً فهو كاتب قدير وشاعر ماهر نثره يأخذ بمجامع القلوب ونظمه جيد جداً وهو احد الكتاب الادباء المعدودين في مصر . أو كما قال لطفى بك السيد هو من اشياخ البيان في مصر . يطرق الموضوعات البعيدة فيقربها من القاريء ويجعله يظن انها من مألوفاته ولم تكن كذلك من قبل قال احد الادباء . — المنفلوطى اول كاتب في مصر من كتاب المأساة وأقدر الكتّاب على ادخال المعاني في انماخ القارئین وصب الافكار الحديثة في الالفاظ القديمة وسبكها في قوالب عربية محكمة وهو من كتاب الفضيلة الذين يثارون لها من الناس كما يثار البدوي من قاتل أبيه وقد ساءني جداً كما ساء كل الادباء ان مجلس الوزراء قد قرر هذا الاسبوع فصل الاستاذ من وظيفته في وزارة الاشغال بدعوى انه أعاد طبع النظرات وأضاف اليها فصلاً اعتبرته الحكومة طعنًا صريحاً فيها وقد صودر كتابه أيضاً

ومن أحسن الحسن في نظراته ان الناظر فيها يختار كثيراً حتى يختار منها ما يعرضه على الناس لان كل ما فيها متناسق حسن وقد قال في غدر المرأة وأجاد

﴿ غدر المرأة ﴾

يقصون في القصص الخرافية أن حكيمًا من حكماء اليونان كان يحب زوجته حباً ملك عليه عقله وقلبه وأحاط به احاطة الشعاع بالمصباح المتقد .

وكان يمازج هناءه الحاضر شقاء مستقبل يسوقه الى نفسه الخوف من أن تدور الايام دورتها فيموت ويفلت من شر اكله ذلك القلب الذي كان مغتبطاً باعتلاقه الي صائد آخر يعتلقه من بعده . وكان كلما بث زوجته سره وشكا اليها ما يساور قلبه من ذلك الهم حنت عليه وعلمته بمعسول الاماني وأقسمت له بكل محرقة من الايمان انها لا تسترد هبة قلبها منه حياً وميتاً . فكان يسكن الي ذلك سكون الجرح الذرب تحت الماء البارد ثم يعود الى هواجسه ووساوسه . حتي مر في بعض روحاته الى منزله في ليلة من الليالي القمرية بمقبرة المدينة فبدا له أن يدخلها ليروح عن نفسه هموم الموت بوقفة بين قبور الموتى . وكثيراً ما يتداوي شارب الخمر بالخر ويدفع الخوف الخائف الى موطن خوفه ويلذ للجبان وهو يرتعد فرقاً الاً صغاً الى حديث الافاعي وقصص الجان . فرأى في بعض مسالكه بين تلك القبور امرأة متسلسلة جالسة أمام قبر جديد لم يجف ترابه وييدها مروحة من الحرير الابيض مطرزة بأسلاك الذهب تهزها يمنة ويسرة لتجفف بها بلل ذلك التراب . فعجب لشأنها وتقدم اليها فارتاعت لمراه ثم أنست به حينما عرفته فسألها ماشأنها وما مقامها هنا ومن هذا الدفين وما الذي تفعل ؟ فأبت أن تجيبه عما سأل حتى تفرغ من شأنها . فجلس اليها تناول منها المروحة وما زال يصنع صنيعها حتي جف التراب فحدثته أن هذا الدفين زوجها وأنه دفن منذ ثلاثة أيام وأنها منذ الصباح جالسة مجلسها هذا لتجفف تراب قبره وفاء يمين كانت أقسمتها له في مرض موته أنها لا تنزوج من غيره حتي يجف تراب قبره وأن هذه الليلة هي موعد زواجها من زوجها الثاني فأبى لها وفاؤها لهذا الدفين الذي كان يحبها ويحسن اليها أن تحنث يمين أقسمتها له

أوتخيس بما عاهدته عليه . ثم قالت هل لك ياسيدي أن تقبل هذه المروحة هدية مني اليك وجزاء لك على حسن صنيعك مني . فتقبلها منها شاكرًا بعد أن هناها بزواجها الجديد ثم انصرف وليس وراء ما به من الهم غاية . ومشى في طريقه مشية الراح النشوان يحدث نفسه ويقول : انه أحبها وأحسن إليها فلما مات جلست فوق قبره لا لتبكيه ولا لتذكر عهده بل لتتحلل من يمين الوفاء التي أقسمتها له . فكانها وهي جالسة أمام زوجها الأول تعدد الزواج من زوجها الثاني . وكانما اتخذت من صفائح قبره مرآة تصقل أمامها جبينها وتصفف طرفتها وتلبس حليتها بين سمعه وبصره للزفاف الى غيره وما زال يحدث نفسه بمثل ذلك حتي رأى نفسه في منزله من حيث لا يشعر ورأى زوجته ماثلة أمامه مرتاعة لمنظره المحزن فقال لها ان امرأة خائنة أهدت اليّ هذه المروحة فقبلتها منها لا هديها اليك لانها اداة من أدوات الغدر والخيانة وأنت أولي بها مني . ثم أنشأ يقص عليها قصة المرأة حتي أتى عليها فغضبت وانزعجت المروحة من يده ومزقتها وأنشأت تسب تلك المرأة وتني عليها غدرها وخيانتها وتلقبها بأخفش الالقاب وأقبحها ثم قالت ألا يزال هذا الوسواس عالقاً بنفسك ما دمت حياً وهل تحسب ان امرأة ترضى لنفسها بما رضيت به لنفسها تلك المرأة الغادرة ؟ فقال لها انك أقسمت ألا تتزوجي من بعدي فهل تفين بعهدك . قالت نعم ورماني الله بكل ما يرمى به الغادر إن أنا غدرت . فاطمان لقسمها وعاد الى راحته وسكونه مضي على ذلك عام ثم مرض الرجل مرضاً شديداً فمالج نفسه فلم يجد العلاج حتي أشرف فدعا زوجته وذكرها بما عاهدته عليه فادكرت فماغربت شمس ذلك اليوم حتي غربت شمسها . فأمرت أن يسجي في قاعته حتي

يحتفل بدفنه في اليوم الثاني ثم خلت بنفسها في غرفتها تبكي عليه وتندبه .
 وإيها لكذلك اذ دخلت عليها الخادم وأخبرتها أن رجلاً من تلاميذ مولاها
 حضر الساعة من بلدته لما سمع بأمر مرضه فأخبرته خبر موته فصعق في
 مكانه حزناً ووجدأولاً يزال عند باب المنزل مطرحاً لا تدري ما تصنع في
 أمره . فأمرتها أن تذهب به الى غرفة الاضياف وأن تتولي شأنه حتى يستفيق .
 ثم عادت الى بكائها ونحيبها فلما مر الهزيع الثاني من الليل دخلت عليها الخادم
 مرة اخري مرتاعة مولهه وهى تقول رحمتك وإحسانك ياسيدتى فان ضيفنا
 يعالج من آلامه وأوجاعه عذاباً أليماً وقد حرت في امره وما أحسبه أن
 أغفلنا أمره ساعة واحدة الا هالكاً . فراعها الخبر فقامت تتحامل على نفسها
 حتى وصلت الى غرفة المريض فرأته مسجى على سريره والمصباح عند
 رأسه فاقتربت منه ونظرت في وجهه فرأت أبداع سطر خطته يد القدرة
 الآلهية في لوح المقادير فتخيلت أن المصباح الذي أمامها قبس من ذلك النور
 المتألىء في ذلك الوجه المنير وتمثلت كأن أنينه نعمة موسيقية محزنة ترن
 في جوف الليل البهيم . فأنساها الحزن على المريض المشرف الحزن على
 الفقيد الهالك وعناها أمره فلم تترك وسيلة من وسائل العلاج الا توسلت
 بها اليه حتى استفاق ونظر الى طبيبه الراكم بجانب سريره نظارة الشكر
 والثناء . ثم أنشأ يحدثها عن نفسه كل شىء فعرفت من امره كل ما كان يهمها
 أن تعلمه : فعرفت مسقط رأسه وصلته بزوجها وأنه فتى غريب في قومه
 لا أب له ولا أم ولا زوجة . وهنا أطرقت برأسها برهة طويلة عاجلت فيها
 من هواجس النفس ونوازعها ما عاجلت . ثم رفعت رأسها وامسكت بيده
 وقالت . انك قد شككت أستاذك وأنا شككت زوجى فأصبح ههنا واحداً فهل

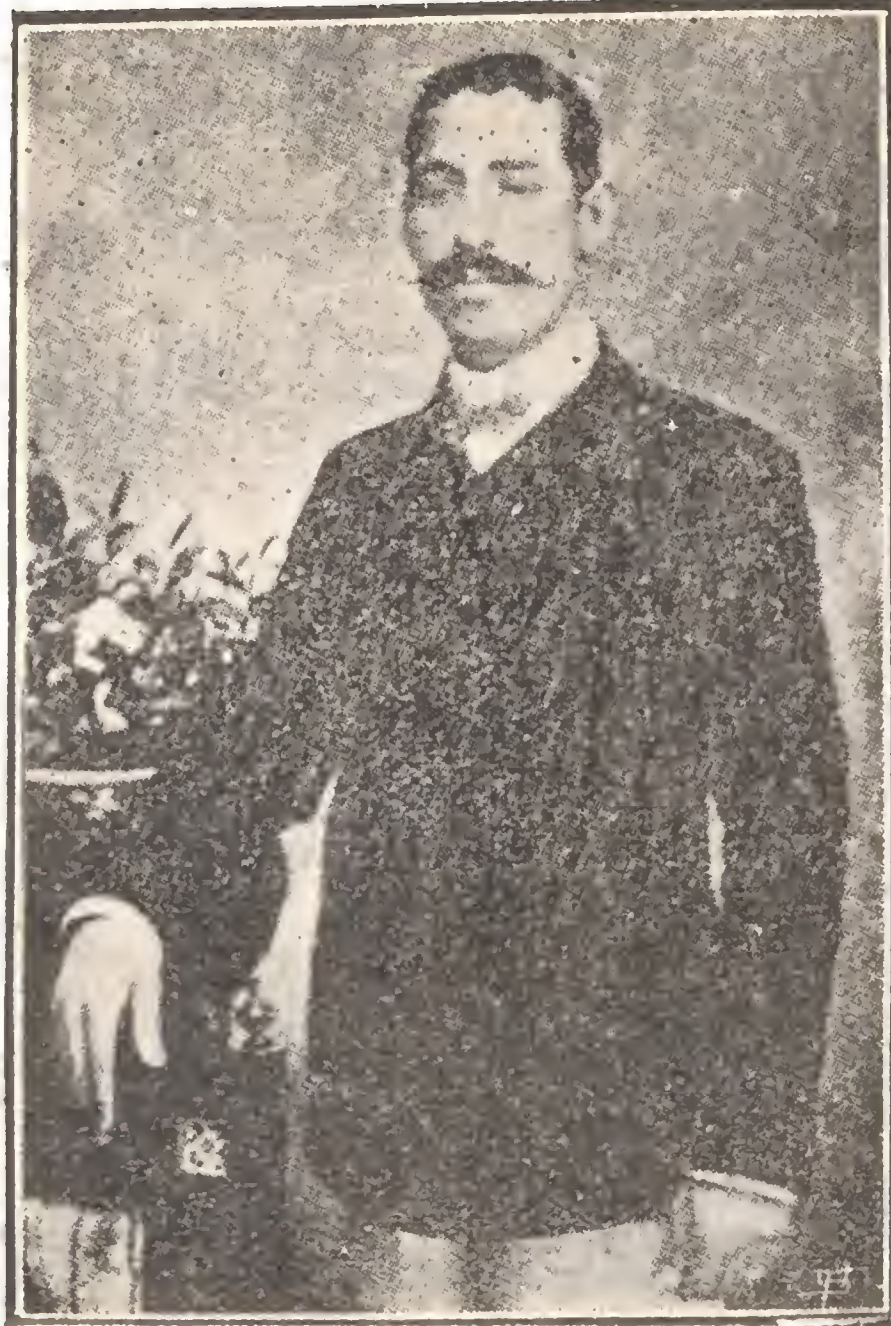
لك أن تكون عوناً لي وأكون عوناً لك على هذا الدهر الذي لم يترك لي
ولالك مساعداً ولا معيناً . فألم بما في نفسها فابتسم لها ابتسامة الحزن والمضض
وقال لها من لي ياسيدي ان اكون عند ظنك بي وهذا المرض الذي يساورني
ويتعمدني من حين الي حين قد نص على عيشي وافسد على حياتي وقد
انذرنى الطبيب باقتراب ساعة اجلي الا ان تدركنى رحمة الله . ففتشي عن
سعادتك عند غيري فأنت من بنات الوجود وانا من أبناء الخلود . فقالت
له انك ستعيش وسأعالك ولو كان دواؤك بين سحري ونحري . قال
لا تصدقي ياسيدي فأنا عالم بدوائى وعالم بأني لا أستطيع السبيل اليه . قالت
وما دواؤك ؟ فامتنع عليها برهة لا يجيبها فلما أعياه الحاحها قال حدثني طبيبي
ان شفائي في اكل دماغ ميت ليومه . فلما علمت ان ذلك يعجزني اسجلت
ان لا دواء لي ولا شفاء . فارتعدت وشحبلونها واطرقت طويلاً ثم رفعت
راسها هادئة ساكنة وقالت اني لا أزال اقول لك اني سأعالك وإن كان
دواؤك في ذهاب نفسي . ثم امرت ان يأخذ قسطه من الراحة وخرجت
متسللة حتى وصلت الى غرفة سلاح زوجها فأخذت منها فأساً ثم مشت
تحتلس خطواتها اختلاساً حتى وصلت الى غرفة الميت ففتحت الباب فدار
على عقبه وصر صريراً مزعجاً فجمدت في مكانها وقد امتلأ قلبها رعباً وخوفاً
وذهبت بها الظنون كل مذهب . ثم عادت الى سكونها فتقدمت لشائها
حتى دنت من السرير ورفعت الفأس وما كادت تهوي بها حتى رأت الميت
فاتحاً عينيه ينظر اليها فسقطت الفأس من يدها والتفت وراءها فرأت
الضيف والخدام واقفين وراءها يتضاحكان ففهمت كل شيء
وهناك تقدم اليها زوجها وقال لها : أليست المروحة ياسيدي في يد

تلك المرأة الزائرة اجمل من النفاس في يدك ؟ أليست التي تجفف تراب قبر زوجها بعد دفنه افضل من التي تكسر دماغه قبل نعيه . فصارت تنظر اليه نظراً غريباً ثم شهقت شهقة كانت فيها نفسها

﴿ الكلب ييل ﴾

وما ارق قول الأستاذ في كلب اسمه ييل وفي لسيدة فطوقه طوقاً من الذهب فقد جمع فيه بين الحكمة والفكاهة « قال »

ليهنك « يا بيل » الجلال وعزة	يكاد لها القلب الكسير يطير
ملككت على الزهد الألف وكلنا	الى قطرة مما ملكت فقير
اذا كان هذا الطوق كالتاج قيمة	فانت بالقاب الملوك جدير
وما المال الا آية الجاه في الورى	فحيث تراه فالمقام خطير
ولو كان بين النضل والجاه نسبة	لزال عروش جمة وقصور
« فيا بيل » لا تجزع قرب متوج	شبيهك الا منبر وسرير
وما انت في جهل المقادير آية	فمثلك بين الناطقين كثير
لئن فالتك النطق الكثير كما ترى	فسهمك من نطق الفؤاد وفير
وفيت بهد للصديق وما وفى	بعد صديق جرول وجرير
فتمش صامتة واقنع بحظك واغبط	فما النطق الا آفة وشرور
ضلال يرى الانسان فضلاً لنفسه	وساعده في المكرمات قصير
وما المرء الا صدقه ووفاءه	وكل كبير بعد ذاك صغير
وماذا يفيد المرء حسن بيانه	اذا عي بالنطق الفصيح ضمير
مدحتك يا بيل لاني شاعر	وانت على حسن الجزاء قدير
ولو كنت تدري ما أقول لقمت لي	بما لم يقم للمادحين أمير



بلادي هواها في لساني وفي دمي يمجدها قلبي ويدعو لها في
ولا خير فيمن لا يحب بلاده ولا في حليف الحب ان لم يتيم
مصطفى صادق الرافعي

مصطفى افندي صادق الرافعي

مصطفى افندي صادق الرافعي شاعر ناضج الشاعرية رقيق الاسلوب
له معان مبتكرة ومن يطالع (ديوان الرافعي) يشهد شهادة حق انه من
الشعراء المبرزين الذين اذا قالوا ابدعوا .

ولد في قرية بضواحي مصر تسمى بهتيم في منتصف سنة ١٢٩٨ هـ .
تأدب في ريعان طفولته بحفظ القرآن الكريم فأتقنه حفظاً وتجويداً بأحكام
القراءة وهو في العاشرة من سنه ثم دخل في المدارس الابتدائية وكان والده
لا يفتأ يقرأ له كتباً من النحو والفقه فتميز في المدرسة بالعربية وكان هذا

مبدأ ميله الى الشعر حتى عزم مرة في أول عهده ان يضع كتاباً في النحو ويجعل شواهد كلها من نظمه . ولما انتهى من الدراسة الابتدائية اقتصر عليها لشدة غرامه بالشعر وأخذ يتصفح كتب الادب وشدا الشعر سنة ١٣١٨ هـ وبدأ ينظم (ديوان الرافعي) من سنة ١٣٢٠ هـ ثم أصدر النظرات وهو شاعر راقى الخيال بعيد الشوط في ميادين الادب

قال يرحب ببطل مصر العزائم سعد زغلول باشا بعد رحلة النيل سنة ١٩٢١

طالع السعد يقدم الآمالا	فاستبينوه كوكباً يتلالا
دار في دورة مع الفلك الاعاء	لمي وصالته به الحظوظ وصالا
ورمى للمنى وهن بطاء	فانتحاهن فابتدرن عجالا
رجل تحسب العناصر فيه	عنصراً عنصراً وحالا فخالا
فيه معنى تراه حيث ترى البحر	رو تلقاه حيث تلقى الجبالا
رجل في صحيفة الحق منه	وجهت مصر للزمان سؤالا
رجل في فم الحقيقة منه	وضعت مصر مقولا جوالا
رجل في يديه يستمسك التاريخ	يخ يبنى على يديه انتقالا
رجل غير ان معناه أمر	نازل من سما الاله تعالى

قد رآته النجوم يهبط مصراً	ورأت مصر تنهض استقبالا
فتنادت وراعها البطل الار	وع يعتر هيبة وجلالا
ان بين الرجال قوماً نجوماً	ليت بين النجوم منهم رجالا
أي قلب ترى بجانبك يا سعد	سد به الله روع الابطالا
فيه نور الهدى وفي كل قلب	منه حب والنور يلقي ظلالا

لا أراه يمل بل هو عزم
 ان قلب الحكيم روح مع الروح
 والعظيم امرؤ يفصل تفصيل
 أنت ياسعد حجة النيل ارقية
 نرت في الحق لا تخاف ولا الخ
 واستطرت استطارة البرق لمحا
 شعل من فؤادك الحر صارت
 قيل مصر وجوها وبنوها
 لا تغرنكم الطبيعة فيما
 ربض الليث وادعاً وهو اللي
 وترى الأرض تقشعر ديباً
 والقوى في الوجود أقوى اذا ما
 قدرة الله لم تهب مصر بركا
 ما على مصر في الزمان محال
 هرماها تجاوزا واستقاما
 أول الدهر دهر مصر وما زالا
 أرضها تزرع الشعوب مع الزر
 كم أثوها ليهدموا فبنوها
 لن يدير الاقدار يوماً يمينا
 يا بني مصر انما هي مصر
 ان خوف الاهوال أكبر هول

كل شعب صاغ الشباب مفاتيح
سألونا عن آية فترهم
حرمي عن بلاده الاقفال
اننا نستحق الاستقلال
آية لا يطاق فيها جدال
اننا لا نطبق فيه جدالا

وقال يصف الأصيل واقبال الليل ونضرة الرياض وتغريد الطيور ثم
استطرد من ذلك الى ما يخطر على قلبه . وعارض بها النابغة على غير طريقة
الجاهلية . (١)

توب السماء مطرز بالعسجد
والشمس عاصبة الجبين مريضة
حسدت نظيرتها فأسقمها الأسي
ورأت غبار الليل ينفض فوقها
ومضى النهار يشق في أثوابه
فتهللت غرر النجوم كأنما
وكانها عقد تناثر دره
او حلي ربات الدلال أذلنه
والافق بين مفضض ومذهب
وكان صفحة بدره اذ اشرقت
وكان ضوء الفجر رونق صارم
والارض في حلل كست اطرافها
حفت جوانبه الرياض كأنها
وكانها لبست قميص زبرجد
تصفر في منديلها المتورد
ان السقام علامة في الحسد
في الافق فانطبقت كعين الارمد
حزنا وأقبل في رداء اسود
كانت لضاحية السماء بمرصد
من جيد غانية ولم تعتمد
شقي يروح على النهود ويفتدي
كالجيد بين معطل ومقلد
مصقولة الخدين صفحة أمرد
نضيت صحيفته ولما تغمد
الا معاصم نهرها المتجرد
وشي الفرند على غرار مهند

(١) قصيدة النابغة التي مطلعها

عجلان ذا ذاد وغدير مزود

أمن آل مية رايح او مفتدي

وكانه صدر المليحة عارياً
وكان أثواب الرياض من الصبا
يمشي النسيم خلالها مترنماً
والطير مائلة على أوكارها
باتت تناغي لا تحاذر فاجعاً
يا طير ما في العيش إلا حسرة
لم يمنع القصر المشيد ملوكه
تأني على الاحرار إلا ذلة
فانعم بوكرك انه لك جنة
كم واجد منا تقاذف قلبه
فتاكة الالحاظ أني يمت
كالبدري لولا انها أنسية
قالت عشقت وما قضيت كمن قضوا
دع عنك امر غد اذا ما خفته
فلقد اراك اليوم من اثر الهوى

ما بين لبثها وبين المعقد
عبقت بأنفاس الحسان الخرد
بين الغدير وبين ظل أبرد
منها مغردة وغير مغرد
مما نكابد في الزمان الانكد
ان خطتها نقصت قليلا نرد
منها فكيف وقاها الغصن الندي
ولو انهم صعدوا مدار الفرقد
كالخلد لولا انت غير مخلد
ذات الدلال فان دنا هو تبعد
سمعت زفير متيم متهد
والشمس لولا انها لم تعبد
هذا الطريق الى الردى فنزود
يوماً لعلك لا تعيش الى غد
كالشمس ان لم تحتجب فكان قد

﴿ القصور والقبور ﴾

لمرسي شاكر

ان القصور بلا أم تدبرها
لا فرق غير ديب الحي بينهما
لهي القبور وان أربت على أرم
والحي أقرب من ظل الى العدم

الاستاذ معروف الرصافي

هو شاعر بغداد الذي ملأ الجرائد والمجلات بأدبه العالي وشعره الذي يجوز فيه كل مدح . هو ذلك البلبل الغريد الذي اذا انشد ازرى بهديل الهزار وتغريد الكنار . هو الذي يقول فيه الشيخ نحي الدين الخياط :

(الرصافي من هؤلاء الافراد الافذاذ الذين فطروا على عدم الاستخذاء للضيم والتجافي عن مضاجع الذل وعدم الاستنامة للحوادث وهو صير في حاذق ينقد دنائير الالفاظ فيختار منها الجيد ويطرح الزائف ويندر ان ترى له لفظة تقبل ان يسكن غيرها في المكان الذي يختاردها من بيوت اشعاره)
ومن يتفقد شعر الرصافي يرى العجيب المدهش فقد تملك ناصية الادب فهو اذن على حق في قوله

دعوت غر القوافي وهي شاردة	فأقبلت وهي تمشي مشي معتذر
وسلمتني عن طوع قيادتها	فرحت فيهن اجري جري معتذر
اذا أقيمت اقامت وهي من خدي	واينما سرت سارت تقتفي اثري
صرفت فيهن اقلامي ورحت بها	اعرف الناس سحر السمع والبصر
سقيتهن المعاني فارتوين بها	وكن فيها مكان الماء في الثمر
كم تشرب لها الاسماع مصغية	اذا تنوشدن بين البدو والحضر

اذا قرأت ديوانه ترى كل كلمة فيه تنم على شاعرية الرصافي وقد حرت يوم أردت أن أختار منه ما أقدمه للقراء فكل ما فيه فوق الجيد فهو اذن شاعر ممتاز فلتنهأ ببغداد به

قال في الترية والامهات

هي الاخلاق تنبت كالنبات
تقوم اذا تعدها المربي
وتسمو للمكارم باتساق
وتنمش من صميم الوجد روحاً
ولم ار للخلائق من محل
فحضر الام مدرسة تسامت
واخلاق الوليد تقاس حسنا
وليس ريب عالية المزايا
وليس النبت ينبت في جنان
فياصدر الفتاة رحبت صدرأ
تراك اذا ضمنت الطفل لوحاً
اذا استند الوليد عليك لاحت
لأخلاق الصبي بك انعكاس
وما ضربات قلبك غير درس
فاول درس تهذيب السجايا
فكيف نظن بالابناء خيراً
وهل يرجي لاطفال كمال
فما للامهات جهن حتى
حنون على الرضيع بغير علم
أم المؤمنين اليك نشكو

اذا سقيت بماء المكرمات
على ساق الفضيلة مثمرات
كما اتسقت انايب القناة
بازهار لها متضوعات
يهذبها كحضر الامهات
بترية البنين أو البنات
بأخلاق النساء الوالدات
كمثل ريب سافلة الصفات
كمثل النبت ينبت في القلاة
فأنت مقر أسني العاطفات
ينموك جميع الواح الحياة
تصاوير الحنان مصورات
كما انعكس الخيال على المراة
لتلقين الخصال الفاضلات
يكون عليك ياصدر الفتاة
اذا نشأوا بحضر الجاهلات
اذا ارتضعوا ثدى الناقصات
أتين بكل طياش الحصة
فضاع حنو تلك المرضعات
مصيبتنا بجهل المؤمنات

فتلك مصيبة يام منها
 تمخذنا بعدك العادات ديناً
 فقد سلكوا بهن سبيل خسر
 بحيث لزمن قعر البيت حتى
 وعدوهن اضعف من ذباب
 وقالوا شرعة الاسلام تقضي
 وقالوا ان معنى العلم شيء
 وقالوا الجاهلات اعف نفساً
 لقد كذبوا على الاسلام كذباً
 أليس العلم في الاسلام فرضاً
 وكانت أمتنا في العلم بحراً
 وعلمها النبي أجمل علم
 لذا قالوا ارجعوا ابدأ اليها
 وكان العلم تلفينا فأمسى
 وبالتقرير من كتب ضخام
 ألم نر في الحسان الغيد قبلاً
 وقد كانت نساء القوم قدماً
 يكن لهم على الاعداء عوناً
 وكم منهم من اسرت وذاقت
 فماذا اليوم ضلوا التفتنا

(نكاد نعص بالماء الفرات)
 فأشقي المسلمون المسلمات
 وصدوهن عن سبل الحياة
 نزلن به بمنزلة الاداة
 بلا جنح واهون من شذاة (١)
 بتفضيل الذين على اللواتي
 تضيق به صدور الغانيات
 عن الفحشا من المتعلمات
 تزول الشم منه مزلزلات
 على انبائه وعلى البنات
 تحل لسائلها المشكلات
 فكانت من اجل العالمات
 ثبثي دينكم ذى البيئات
 يحصل بانتياب المدرسات
 وبالقلم الممد من الدواة
 اوانس كاتبات شاعرات
 يرحن الى الحروب مع الغزاة
 وتضمنن الجروح الداميات
 عذاب الهون في اسر العداة
 الى اسلافنا بعض التفات

فهم ساروا بنهج هدى وسرنا
نري جهل الفتاة لها عفافاً
ونحتقر الحلائل لا لجرم
ونلزمهن قعر البيت قهراً
لئن وأدوا النبات فقد قبرنا
حجباهن عن طلب المعالي
ولو عدت طباع القوم لؤما
وتهذيب الرجال أجل شرط
وماضر العفيفة كشف وجه
فدى خلائق الاعراب نفسى
فكم برزت بحيم الغواني
وكم خشف بمربعهم وظي
ولولا الجهل ثم لقلت مرحي
بمنهاج التفرق والشتات
كان الجهل حصن للفتاة
فتؤذيهن انواع الاذاة
ونحسبن فيه من المهناة
جميع نائنا قبل المات
فعشن بجهلن مهتكات
لما غدت النساء محجبات
لجعل نساءهم متهذبات
بدا بين الاعفاء الاباة
وان وصفوا لدنيا بالجفاة
حواسر غير مامتريات
يمر مع الجدايه والمهاة
لمن القوا البداوة في الفلاة

وقال يهجو بعض المرائين من المشايخ

سود الله منك ياشيخ وجهها
لحية طال ذقنها فهو فيها
لو نتفنا من شعرها وغزلنا
غش حتى باللحية السوداء
الف خط بين عين وراء
لنسجنا خمسين ثوب رياء

وقال يصف غروب الشمس

نزلت تجر الى الغروب ذيولا
صفراء تشبه عاشقا متبولاً

تهتز بين يد المغيب كأنها
ضحكت مشاربها بوجهك بكرة
مذ حان في نصف النهار دلوها
قد غادرت كبد السماء منيرة
حتى دنت نحو المغيب ووجهها
وغدت بأقصى الافق مثل عرارة
غربت فابقت كالشواظ عقيها
شفق يروع القلب شاحب لونه
يحكي دم المظلوم مازج أدمعاً
رقت اعاليه وأسفله الذي
شفق كأن الشمس قد رفمت به
كالخود ظلت يوم ودع ألفها
حتى توارت بالحجاب وغادرت
فكانها رجل تحرم عزه
وانحط من عرف النباهة صاغراً
لم انس قرب (الاعظمية) موقفي
وعن اليمين ارى مروج مزارع
وتروع قلبي للدوالي نعة
ووراء ذاك الزرع راعي ثلة
وهناك ذو برذونتين قد أنثنى
وبمتهى نظري دخان صاعد

صب تملل في الفراش عليلاً
وبكت مغاربها الدماء أصيلاً
هبطت تزيد على النزول نزولاً
تدنو قليلاً للافول قليلاً
كالورس حال به الضياء حيولاً
عطشت فابدت صفرة وذبولاً
شفقاً بحاشية السماء طويلاً
كالسيف ضمخ بالدماء مسلولاً
هملت بها عين اليتيم همولاً
في الافق اشفق عصفاً محلولاً
ردنا بذوب ضياءها مبلولاً
ترنو وترفع خلفه المنديلاً
وجه البسيط كاسفاً مخذولاً
قرع الخطوب له فماد ذليلاً
واقام في غار الهوان خمولاً
والشمس دانيه تريد أفولاً
وعن الشمال حداثقا ونخيلاً
في البين يحسبها الحزين عويلاً
رجعت تؤم الى المراح قفولاً
بها العشى من الكراب بنخيلاً
يعلو كثيراً تارة وقليلاً

مدّ الفروع الى السماء ولم يزل
وتراكبت في الجو سود طباقه
فوقفت ارسل في المحيط الى المدى
والشمس قد غربت ولما ودعت
غابت فاوحشت القضاء بكدره
حتى قضت روح الضياء ولم يكن
واتى الظلام دجنة فدجنة
ليل بغيهبه الشخوص تلفعت
نم أنشيت اخوض غمر ظلامه
ان كان أوحشني الدجى فنجومه
سبحان من جعل العوالم انجما
كم قد تصادمت العقول بشأنها
لا تحتقر صغر النجوم فأنما
دارت قديما في الفضاء رحي القوى
فأقرأ كتاب الكون تلقى بمتنه
فدع الظنون فلا وربك انها
لم تكن من علم اليقين فتिला
بالارض متصلا بمد أصولا
تحكى تلولا قد حملن تلولا
نظراً كما نظر السقيم كليلا
ابكت حزنونا بعدها وسهولا
سقم الضياء بها فزاد نحولا
غير الظلام هناك عزرائيلا
يرخي سدولا جمّة فسدولا
فضالمت احسب كل شخص غولا
وتخذت نجم القطب فيه دليلا
بعثت لتؤنسي الضياء رسولا
يسبحن عرضا في الاثير وطولا
وسعت لتكشف سرها المجهولا
ارقي الكواكب ما استبان ضئيلا
فعدا الاثير دقيقها المنخولا
آيات ربك فصلت تفصيلا
لم تكن من علم اليقين فتिला

ادب وفكاهة

﴿أربعة لا يستهان بها﴾

لا يستهين أخو لب بأربعة
فإن أحقرها يؤدي بأعظم ما
النار والداء والاعداء والدين
في الملك والجسم والاخوان والعين



أمضي وتبقى صورتي فتعجبوا تمضي الحقائق والرسوم تقيم
والموت تجلبه الحياة فلو حوي روحاً لمات الهيكل المرسوم
ناصريف اليازجي

الشيخ ناصريف اليازجي

هو أحد أركان النهضة اللغوية بالشام لا بل حجة اللغة العربية على
الاطلاق وهو ابن عبد الله بن ناصر بن جنبل ط. ولد في قرية كفر شيمان في ٢٥
مارس سنة ١٨٠٠ فتلقى القراءة البسيطة على القس متى (من قرية بيت شباب)
وكان والده من الأطباء المشهورين في وقته على مذهب ابن سينا وكان أديباً شاعراً
فنشأ ابنه نابغاً مثله فتد نظم الشعر في سن العاشرة وفي سنة ١٨٦٩ أصيب بمرض
عضال عطل شطره الايسر فلزم داره وفي أثناء ذلك فوجيء بوفاة ابنه
الشيخ حبيب فكان هذا النبأ كالصاعقة فملك عليه الحزن وأخذ يرثيه

بقصيدة لم يقدر على اتمامها وهي آخر ما نظمه

وبعد أيام عاودته السكتة الدماغية فمات فجأة في ٨ فبراير سنة ١٨٧١ .

أما مؤلفاته فكثيرة أهمها ثلاثة دواوين شعرية و (مجمع البحرين) وهو كتاب يحتوي على ستين مقامة أعلى بها شأن الادب والانشاء .

أما شاعرية اليازجي ومقدرته اللغوية ففي غنى عن التقرير فهو أمام

الشعراء وحجة اللغة وكفى

﴿ تذكّار الصبا ﴾

وهو مما نظمه في صباه

ألوي عليّ فضمني وضممته	وصدورنا بصدورنا لم تعلم
أهوي عليه وفيّ عفة يوسف	حتى يميل وفيه عفة مريم
فأروح بين صبايتي وحنينه	وأروح بين حديثه وتبسمي
خضنا ملياً في الحديث كما جرى	وكأننا للشوق لم نتكلم
عابتها فاستضحكت وعتابها	ظلم وكيف عتاب من لم يأتهم
ما كنت أختار العتاب وإنما	قد كان ذلك حيلة المتكلم
حتى رنت وكأن هذب جفونها	ولحاظها ترمي القلوب بأسهم
قطرت دماً من فوق وجنتها فما	كذبت علينا انه لون الدم
عين الغزالة عينها وجبينها	لا ذاتها من رقة وتبسم
ولطالما نقر الغزال وما درت	كيف النفار وعرضها لم يكلم
ياليلة سمح الزمان ببعضها	بعض السماح وليته لم يندم
قد كنت أرجو مثلها فبلغته	والحادثات تقول طرفك فاسلم
حتى دخلت الدار ساعة غفلة	وعرفت ربع الدار بعد توهم

فكأن كل الدهر مدة لحظة
ولقد جلست الى الفتاة مسامراً
ولطالما جلست اليها قبلها
حتى رجعت كما رجعت وأخشي
ياهل ترى علمت بنات عشيرتي
ان كان بعدي ساءهن فسرني
بالله ياريح الصبا قبل الضحى
قسماً بها الا وقعت بصدرها
وضممت معطفها وقلت لها ترى
هيهات أسلوها وقد ختمت على
لوم يكن للشوق من سبب كفى
ان كان قتل النفس غير محلل

وكأن كل الارض دارة درهم
ووشاتنا من غافلين ونوم
طيفاً وكان الطيف غير مسلم
متأخر في نية المتقدم
اني لقيت الشمس بعد الانجم
يا غربتي طولي ولا تتصرمي
ان جزت هاتيك الديار فسلمي
بين النهود ولا افول لك التمي
كم فيك غمزة حسرة من مغرم
قلبي بخاتم ثغرها المتبسم
ذاك الوداع ومد ذاك المعصم
قولوا لها فالوصل غير محرم

وله ايضاً

مر النسيم على الرياض مسلماً
وحنى اليه الزهر مفرق رأسه
يا حبذا ماء الغدير وشمسه
محت الرياح به كتابة بعضها

سحراً فرد هزارها مترنماً
أدباً ولو ملك الكلام تكلمها
تعطيه ديناراً فيقلب درهما
فتخاصمت من فوقه فتهشما

ومن مخترعات اليازجي في فن النظم عاطل العاطل وهو أن تكون
أحرف الكلمة خالية من النقط وهذه الأحرف ثمانية وهي الحاء والذال

والراء والصاد والطاء واللام والهاء والواو وقد نظم من هذا الجنس أربعة
أبيات وهي

حول در حل ودر	هل له لاجر ورد
لحضور حلو وصل	ورده لاصحو طرد
وله حلول طول	وله صدر ورد
دهره حر صدور	هل له لله حد

ومن مبتكرات اليازجي أيضاً بيتان طردهما مديح وعكسهما هجاء
وهما —

حلموا فما ساءت لهم شيم
 سلموا فلا زلت لهم قدم
 فیکون عکسها مکذا
 سمحوا فاشحت لهم منن
 رشدوا فلا ضلت لهم سنن

من لهم شحت فما سمحوا
شيم لهم ساءت فما حلهوا
سنن لهم ضلت فلا رشدوا
قدم بهم زلت فلا سلموا

وله مؤرخاً فتح عكا وقد ضمن هذين البيتين ثمانية وعشرين تاريخاً
لسنة ١٢٤٨ تؤخذ من كل من أسطرهما الاربعة ومن ضم مهمل كل شطر
الى مثله من غيره وكذا من المعجم وبالخلاف وهما

في فتح عكا برد نار معاطب
 رأس الثمان وأربعين بطيه

دار الخليل وللديار به البكا
 مئتان مع ألف فيبارك ربكا



كلما قلت قد ظفرت بمعنى ضربت دونه على السطر سطرًا
ان قلباً معذباً نثرته أسهم الدهر كيف ينظم شعراً؟

نجيب الحداد

الشيخ نجيب الحداد

لا يوجد بين قراء العربية من يجهل مكانة الشيخ نجيب الحداد فهو الشاعر الكبير والروائي الطائر الصيت . ولد في بيروت في ٢٥ فبراير سنة ١٨٦٧ وهو نجل الشيخ سليمان الحداد فقدم به أهله الى مصر وعمره ست سنوات فدخل مدرسة الفرير حيث تلقى مبادئ اللغة الفرنسية ثم عاد الى بيروت ابان الثورة العراقية وتلقى هناك أصول اللغة العربية على خاله الشيخ ابراهيم و خليل اليازجي ثم عين مدرساً في بعلبك عام ١٨٨٣

ثم استدعى بعد ذلك لتحرير الاهرام فظل يحرق بها عشر سنوات أمام وفاته
فكثيرة جداً وهو صاحب الفضل الأكبر في الروايات التمثيلية التي كانت
سبباً في ترقية الفن فمن رواياته التي طار صيتها والتي مثلت على مسرح
العالم أجمع (رواية صلاح الدين) (المهدي) (شهداء الغرام) (حمدان)
(السيد) (البخيل) (غصن البان) التي لو لم يكن للشيخ نجيب سواها
لكفى فقد أظهر فيها بلاغة أدهشت قراء العربية . وتوفي في ٩ فبراير سنة
١٨٩٩ ولو مد الله أجله الى اليوم لكان له شأن آخر بين الشعراء .

﴿ القمار ﴾

وقال يذم القمار وهي من أحسن ما قيل في القمار

لكل نقيصة في الناس عار	وشر مصائب المرء القمار
هو الداء الذي لا براء منه	وليس لذنب صاحبه اغتفار
تشاد له المنازل شاهقات	وفي تشييد ساحتها الدمار
منازل كم أريق دم عليها	وكل دم أراقته جبار
نصيب النازلين به سرهاد	فافلاس فيأس فانتحار
قد اختصروا التجارة من قريب	فعدم في الدقيقة او يسار
وبئس العيش فقر مستديم	يعارضه يسار مستعار
وبئس المال لا تحظى يمين	به حتى تسلمه اليسار
يفر من البنان فليس يبقى	لهم من أثره الا اصفرار
كأن الزئبق الرجراج فيه	يدور فلا يقر له قرار
كأن وجوههم ندماً وحزناً	كساها لون صفرة النضار

فبينما تبصر الوجنات ورداً
 كأن المال بينهم نجوم
 فبعض نجومه فيها سعود
 تراهم حول بسطتها قعوداً
 عصائب لا يود المرء فيها
 يلاحظ بعضهم بعضاً بعين
 فتحسب ان بين القوم ثاراً
 ولكن جارت الاقدار فيهم
 كأن عيونهم لما أديرت
 فهم لا يبصرون سواه شيئاً
 وهم لا يعطفون على خليل
 وهم لا يذكرون قديم عهد
 يذكروهم بما خسروه فيه
 كرب الثار أقبل يبتغيه
 ترى الحماظهم فتخال فيها
 ولكن دارت الحسرات فيهم
 فكم غضبوا على الايام ظالماً
 وكم تركوا النساء تبیت تشكو
 تبیت على الطوى ترجو ونحشى
 فبئست عيشة الزوجات حزن
 وبئست خلة الفتيان هم

اذا هي في خسارتهم بهار
 ورقعة لعبهم فلك مدار
 وبعض نجومه فيها البوار
 يدير عيونهم ورق يدار
 أخاه ولا يراعي الجار جار
 يكاد يطير أسودها الشرار
 ولا ثار هناك ولا نقار
 فقي أبصارهم منها ازورار
 فراش حائم والمال نار
 كسار الليل لاح له منار
 وليس يشوق أنفسهم مزار
 وليس لهم سوى الامس اذكار
 وما كانوا عليه وكيف صاروا
 فزيد عليه فوق الثار ثار
 خمار طالا وليس بها خمار
 كما دارت بشاربها العقار
 وكم حنقوا على الدنيا وثاروا
 وتسعدوا الاصبية الصغار
 يؤرقها السهاد والانتظار
 وتسعيد وهجر وافتقار
 واتعاب وخسران وعار

وقال يمدح مصر والمصريين

يا أرض مصر تحية وسلام
بل أنت غانية عن المطر الذي
نهر تبارك ماؤه فتكاد أن
ويكاد لو رشف العليل زلاله
يحيي البلاد بمائه فكأنه الـ
ان شابه كدر قفي أكداره
يجري على أرض مباركة كما
أرض اذا لم يعمل في أرجائها
لبست من المجد التليد مطارفاً
وتعانت والفخر من قدم كما
مجد به هرم الزمان ولم يزل
هرمان زانا صدر مصر فأشبهها
نهدان كان الدهر يرضع منهما
أرض الفراعنة الذين بنو لها
بنيان عز في السطور مخلد
جثث كأن الدهر هاب مساسها
يا حبذا أرجاء مصر وحبذا
الشرق هام وهي معقد تاجه
والشرق وجه يزدهى بجماله
هي جنة الخلد التي يجلى بها

وسقائك من صوب الغمام ركام
يهي فان النيل فيك غمام
تمحي بطهر مياحه الآثام
يشفي العليل وتذهب الاسقام
روح التي تحي بها الاجسام
صفو وفي فيضانه انعام
تجري فتحي الشارين مدام
علم فان كرامها اعلام
ولها من المجد الطريف وسام
قد عانت ألف الكتابة لام
غضاً وقد شهدت به الاهرام
نهدان زانهما سنى وتمام
ان الزمان لمجد مصر غلام
في الدهر مالا تبلغ الاوهام
بقيت جسومهم وهن رمام
أو كان معها للزمان زمام
للزهو فيها مرتع ومسام
والشرق جسم وهي منه الهام
بشراً ومصر ثغره البسام
وجه الزمان وتبسم الايام
٢٦ — آداب مصر

وحديقة العلم التي يزكو بها
 ان غاب بدر كمالها فيما مضى
 بدر جلته عشيرة علوية
 قوم اذا كتبوا أجاد يرأعهم
 واذا هم ركبوا السبيل الى العلا
 قد سارت الايام تحتهم كما
 نامت عيون الناس تحت أمانهم
 ان كان قد لؤم الزمان بما جنى
 يلقون حد الحادثات بأنفس
 من كل من يحيى الرجاء فؤاده
 متواضعون على الجلال وانما
 كرماء قد ألفوا الندى خلقاً فما
 يتحملون الضيم عن نزلائهم
 شيم من العرب الا كرام انها
 ارث قد احتفظوا به ولطالما
 ولو انه ارث النضار لفرقت
 نفراً بني مصر فان نفاركم
 تهديكم الدنيا المدائح والثنا

تمر العقول وتنبت الاقلام
 فالיום عاد البدر وهو تمام
 فجلا بها ظلم وزال ظلام
 واذا هم ضربوا أجاب حسام
 فالعزم سرج والذكاء لجام
 شاؤا الى أن أدركوا ماراموا
 دهرًا وعين الدهر ليس تنام
 في أرض مصر فأهل مصر كرام
 يرتد عنها الدهر وهو كهام
 صبراً ويعصم صبره الا سلام
 عند التواضع يعرف الاعظام
 لهم على غير الندى لوام
 وجوارهم والجار ليس يضام
 ما أورث الاخوال والاعمام
 قد ضيعت ميراثها الاقوام
 بدراته الفقراء والايام
 باق على الايام ليس يرام
 فهي الفوائح والسلام ختام





هو اي هوى لم يذخر الناس مثله به طبت ما بين الكرام وطابا
أحب الليالي لا لاهو وانما لاقرأ سفراً أو اخط كتابا
ولي الدين بكنه

ولي الدين بك يكن

المرحوم ولي الدين بك يكن هو ذلك الشاعر الطائر الصيت والكاتب
الجريء الحر الذي كانت تخشى نقشات قلمه الملوك . هو ذلك الكاتب الذي
كان أعظم الكتاب يطأطيء الرأس احتراماً لبلاغته وفصاحته وان كنت
في ريب من ذلك فاقراً (المعلوم والمجهول) (والصحائف السود) أو اقراً
مقالاته وأشعاره في معظم الجرائد والمجلات الراقية

ولد عام ١٨٧٣ م في الاستانة . ولد في مدينة الجمال فظل حياته
مفتوناً بالجمال وولد في بيت شرف ونبيل فعاش دهره نبيلاً شريفاً

جاء والده به الى مصر وهو لا يزال في اول عمره ولم يلبث ان توفي والده وهو في السادسة من عمره فكفله عمه على حيدر باشا يكن وزير المالية المصرية يومئذ فادخله مدرسة الانجال المشهورة . فتعشق الادب العربي فاخذ فروعه وفنونه على أئمة في ذلك الوقت فظهرت مواهبه على حداثة عهده واتقن العربية اتقانه للتركية ثم تقاه السلطان عبد الحميد الى سيواس بعد ذلك بعدة سنوات فظل منفياً سبع سنوات الى ان انبأ بجرح الدستور عام ١٩٠٨ فعاد الى الاستانة ومنها الى مصر . ثم عين كاتباً في وزارة الخزانة الى ان تولى مولانا المرحوم السلطان حسين كامل الأريكة المصرية فدعاه اليه وعينه سكرتيراً عريضاً في الديوان العالي ثم مرض بعد ذلك مرضاً اضطره الى ملازمة منزله وترك منصبه في القصر السلطاني . وتوفي في ٦ مارس سنة ١٩٢١ بمدينة حلوان فاطفاً الموت ذلك النور اللامع وقضى على ذياك الذكاء الساطع رحمه الله رحمة واسعة

قال يوم نفي الى سيواس وتخلي عنه أصحابه

حيا ربوعك قطر	يامصر لله مصر
مالى اليك سبيل	هؤلاء خلاء وبحر
غر الاعادي انكساري	والانكسار يغر
وسرهم طول نفي	ومثل نفي يسر
هم حسبوني أقضى	عنهم ومالي ذكر
هيهات بعدى رجال	والفجر يتلوه فجر
عين بكت قبل هذا	وسوف يدسم ثغر
ارجمي يا أماني	بالوصل قد طال هجر

انا عهدناك اوفى	عهداً اذا خان دهر
فبينما انت زهر	اذا بك اليوم غبر
فليس يرفع جسد	وليس يخفض هذر
مرت عذاب الالي	وكل عذب يمر
التمزم الصبر كرها	وليس للحر صبر
وأسلك الحلم نفسي	ومسلك الحلم وعر
لبيك يا مجد قومي	لبي نداءك حر
دافيت دون فروق	قوما رحلت وقرؤا
سادوا بها فلكل	نهي عليها وأمر
ما كنت أغلب لولا	قوم ثبت وفروا
ضاق المجال عليهم	ضيقات لم يغن كر
وفي العيون ازورار	وفي الجوانح ذعر
فبت تلقاء ليث	كانما هو قصر
له شبابة وظفر	ولي شبابة وظفر
يعدو الى فأعدوا	اليه زار فرار
فريم في البيد ذئب	وريع في الجوانس
وظلت الحرب بيدي	وبينه تستمر
فأضطر للصالح رغما	ومن بغى يضطر
واغتالي بعد غدراً	وشيمة النذل غدر
لا يقصدوني بعذر	فما على الجبن عذر
بيني وبين الاعادي	يوم اذا طال عمر

ان عشت ادركت وتري	أومت فالوتر وتر
حتام اخفض قدرى	وما تعالاه قدر
ان أمسى فيهم أسيراً	قد يعتري الحر أسر
رضيت سيواس داراً	وما بسيواس شر
جنوا عذيبها فأمست	قد اقفرت فهي قفر
فلا بها الروض خصب	ولا بها الزهر نضر
اندرست مطرباتي	وأصبحت وهي دثر
فليس لي ثم نظم	وليس لي ثم نثر
وكم بمصر أديب	يشدو فترقص مصر
لهني على ساحنات	كأنما هي سحر
يقولها قائلوها	فيعتري الناس سكر

وقال « شاعرة لها جر شاعراً »

تمسين ناسية وأمسى ذاكراً	عجباً أشاعرة تهاجر شاعراً
فهل الملائك كاللحسان هواجر	ان الملائك لا تكون هواجر
ان كنت لا اسعى لدارك زائراً	فلكم سعى فكري لدارك زائراً
واخو الوفاء يصون منه غائباً	أضعاف ما قد صان منه حاضراً
يصبيك طير الروض في ترجيعه	يا ليتني في الروض أصبح طائراً
ويهز منك الزهر في زفراته	نفساً تظل لها النفوس زوافراً
قد عشت دهرك بالمحاسن صبة	وقضيت دهري بالمحاسن حائراً
انا اقتسمنا السحر فيما بيننا	لله ساحرة تساجل ساحراً

لا بد في هذى الحياة من الهوى ان الهوى يهب الحياة نوظرا
ولقد تهب عليه يوماً سلوة فتتيم ساهرة وتترك ساهرا
ياويح ذى قلب يناجى مثله يدعو مؤنسه فيبقى نافرا
قلبان ذو صبر يعانى هاجرا او هاجر ظلما يعذب صابرا
متوافقان على الشكاية في الهوى كم جائر في الحب يشكو جائرا
ان كان قلبي في التصبر مذنباً فليس قلبك في التصبر عاذرا
سيعود هذا الود أبيض ناصعاً ويصير هذا الهدأخضر ناضرا

وقال « اذا ذهب الربيع »

أطلت تدللاً وأطلت صبرا كلانا باذل ما يستطيع
لقد أودعت قلبك ما بقلبي فضاغ وكنت أحسب لا يضيع
رددت تضرعي ورددت دمعي فليس يحاب عندك لي شفيع
فياويلاه من قلب عصي يذوب بحبه قلب مطيع
ويالهفى على أمل مباح يدافع دونه يأس منيع
ويا حزني على هذى الاغاني أرددها وليس لها سميع
وايام الصفاء وان توانت يطارد نأياها ركب سريع
اذا ذهب الربيع ولم أمتع بنضرتة فلا عاد الربيع

وقال يعارض قصيدة الحصري الضير « ياليل الصب متى غده »

الحسن مكانك معبده واللحظ فؤادي منعمده
ياسيدي هذا حر لم يعرف قبلك سيده

الليل وطيفك يعرفه	ان كان فؤادك يجحده
كم يوحى طرفك لي غزلاً	وأنا في شعري أنشده
وتساجلني الاطيار هوى	في الدوح أبيت أردده
للصبح سناؤك أبيضه	لليل غرامي أسوده
أحببت قلاك فمطاقة	عندي عذب ومقيده
ان ضل حنانك عن قاي	فأنا بولوعي أرشده
قد بات دلالك يخذله	وجمالك كان يؤيده
زیدی تیهاً ازدد کلفاً	کافی ان رث أجده
(شوقی) ان بنت يضاعفه	(صبري) ان جرت يؤكده
خلان هما شمسا فلك	طرفی مع طرفك یرصده
فصلى بالله ولو حمدا	«مضناك جفاه مرقده»
وعديه اليوم ولو كذبا	الصب یماطله غده

وقال ايضا

رأيت كتابها فقرأت فيه	شكايات الذ من الثناء
فقلت فؤادها يحكي فؤادی	لذاك بكاؤها يحكي بكائي

وقال ايضا في القلوب اليائسة

سلا قلبي وقد تسلو	قلوب كلها ياس
فلا خد ولا قد	ولا ورد ولا آس
تظن هواك يخمدني	وبعض الظن وسواس

سأحرق عنك انفاسي فتصرف عنك انفاس
وابكى فيك آمالي فيبكي الطاس والكاس

ولما أعلن الدستور أرسل البيتين الآتين تلغرافياً الى السلطان
عبد الحميد قال

تجود بالعمو لكن لست تضمه كما يجود مريض الموت بالمال
ماذا يؤمل من آتيك ذو أمل وانت ماضيك لا يلتام بالحال

وقال : —

يا بلبلًا في الرياض يحسدي بالله ماذا تريد من حسدي
لم يسمع الناس طائرًا غردًا أمسى حسودًا لشاعر غرد

وقال أيضًا

شف رقيق الثوب عن جسمها فقلت بدر شف عنه السحاب
سبحانك اللهم من قادر تخلق هذا الحسن من ذا التراب

وقال أيضًا في الاستكانة للجمال

ان تكن خلقت للتيه أهلا اني قد خلقت للصبر أهلا
ارتضيت الهوى فلست بشاك فيه ظلمًا ولست أطلب عدلا
اختلفنا في دولة الجسم شكلا واتحدنا في دولة الروح أصلا
غير اني أرى اتصالي قليلا واذا ما أستمّر صار أقللا

كن كما شئت خائناً أو وفياً وإذا خنت كان ذلك أحلى
أنت قد زدت في جمالك عزاً وأنا زدت في رجائي ذلاً
ليس في هذه الخلائق شيء منك أحلى في ناظري وأعلى
كدت أدعو الجمال ظلك في الارض ولكن لا يطبع النور ظلاً

أدب وفكاهه

﴿ الشعر العربي ﴾

(ل سليم بك عنموري)

قل لا فرنج تظنو شعرنا قيلاً وقال
فاسد المبدأ والأُس لوب معنى ومقال
ان فن الشعر ذوق ما على الذوق جدال

﴿ الوداع ﴾

ل سليم بك عنموري أيضاً

ولما اعتنقنا للوداع عشيّة وأصبح كل حائر العقل مبهوراً
جرت أدمعي من فوق ساطع نحرها فقلدت البلور دراً وياقوتاً

وقال في الخضاب

بروحي مهارة تقتص الليث في الشرى بجفن ولحظ لا بقوس ونشاب

كلمة ختامية

الى هنا انتهى هذا الجزء وأمامي مختارات كثير من الشعراء كنت أريد طبعها لولا ان اجازتي قد انتهت وصار من المحتم قيامي حالا للسودان وعليه فاني أرجو أن لا يتهمني أديب باهمال بعض الشعراء الذين لاشك في شاعريتهم أخص بالذكر الشعراء الافذاذ المقاويل —

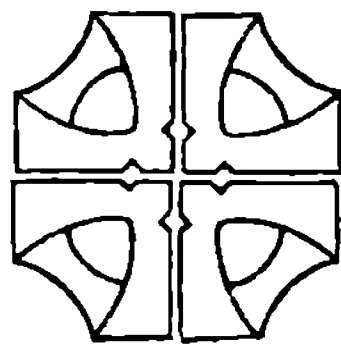
الياس فياض — الياس صالح اللاذقي — ابراهيم الدباغ — امين الحداد
ابراهيم الحوراني — ابراهيم العرب — اليا ابوماضي — اديب بك اسحاق
ابراهيم اليازجي — ابراهيم الصوله — ابراهيم عبدالقادر المازني —
أسعد داغر — اسكندر الخوري — بطرس كرامه — تامر ملاط — خليل
اليازجي — السيد خير الهنداوي — سليم عنجوري — سليم بك تقلا —
صالح مجدي بك — طانيوس عبده — علي الليثي — عبدالله البستاني —
عباس محمود العقاد — عبد الغفار الاخرس — عبد الله باشا فكري —
عبدالرحمن شكري — الامير عبد القادر الجزائري — عبد الله نديم —
عبدالرؤوف سلام — كاظم الدجيلي — الدكتور لويس صابونجي —
محمد افندي محمود — محمد توفيق علي — محمد ابو الهدى الصيادي —
محمد حمدي النشار — محمود صفوت الساعاتي — محمود افندي عماد — محمود
رمزي نظيم — مصطفى بك نجيب — مرسى شاكر الطنطاوي — محمد
جواد الشبيبي — نقولا رزق الله — نقولا فياض

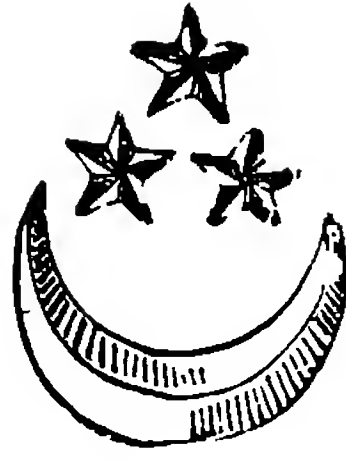
ولا يظن أديب ان اختيار الشعراء المدونة مختاراتهم في هذا الجزء

تفضيلاً لهم عن الآخرين . لا والله . فقط لأن صورهم ومختاراتهم كانت
جاهزة لديّ ففضلت سرعة العمل خير من ضياع الوقت في البحث .
وانني أعاهد هؤلاء الأدباء عهداً لا أحيد عنه قيد شعرة وأشهد الله
على ذلك العهد اني لا أألو جهداً في طبع مختاراتهم عند سنوح أول فرصة
عسى ان يكون في ذلك ما يرضي الأدباء عني ويرضي ضميري بإداء الخدمة
التي أريدها للادب

ولا يظن أصدقائي الشعراء في السودان ان عدم ذكر أسمائهم هنا اهمالاً
مني أو اعترافاً بعدم شاعريتهم . حاشا . فقد علمت ان حضرة صديقي الشاب
النبيل توفيق افندي احمد بكلية غردون قد بدأ يضع كتاباً في شعراء السودان
فأفسحت له المجال ليجد كتابه الرواج الذي أتمناه له

سمر مخايل





— فهرست الكتاب —

فهرست الشعراء مرتبة بحروف الهجاء يفصل كل شاعر وآخر فصل
أدب وفكاهه

○○○●○○○○

صحيفة

٣	مقدمة
٣	أراء في الشعر لنخبة الحكماء والشعراء
٧	أحمد بك شوقي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٢٣	أبراهيم بك رمزي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٢٩	أبراهيم أفندي الشدودي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٥٠	أحمد أفندي نسيم صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٥٧	أحمد أفندي محرم صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٦٥	أحمد أفندي الكاشف صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٧٣	إسماعيل باشا صبري صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٧٩	أسعد أفندي رستم صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٨٥	أمين بك ناصر الدين صورته وتاريخ حياته ومختاراته
٩١	أمين أفندي الريحاني كلمة عنه ونوع من مقالاته

- ٩٧ بشاره افندي الخوري صورته ومختاراته
- ١٠٤ جبران افندي خليل جبران كلمة عنه ونوع من مقالاته
- ١١٣ جميل افندي صدقي الزهاوي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٢٧ الشيخ حسن القاياتي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٣٣ حفني بك ناصف صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٣٧ حلیم افندي دموس صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٤٧ خليل افندي مطران صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٥٣ داود بك عمون صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٥٩ شبلي بك ملاط صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٦٧ الامير شبيب أرسلان صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٧٣ صالح أفندي بطرس صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٧٩ الشيخ عبدالمحسن السكاظمي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٨٧ عبدالحليم افندي المصري صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٩٣ عبدالحميد بك الرافعي صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٩٧ الشيخ عبدالله محمد عمر البنا كلمة عنه ومختاراته
- ٢٠١ الشيخ عثمان الزناتي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢١١ فؤاد افندي الخطيب صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢١٦ محمود باشا سامي البارودي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢٢٥ السيد محمد توفيق البكري صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢٣٢ محمد بك حافظ ابراهيم صورته وتاريخ حياته ومختاراته

- ٢٤١ الأميرالاي محمد بك فاضل صورته وكلمة عنه ومختاراته
 ٢٤٦ محمد افندي امام العبد صورته وكلمة عنه ومختاراته
 ٢٥١ الشيخ محمد رضا الشبيبي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٥٦ السيد مصطفى لطفي المنفلوطي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٦٣ مصطفى افندي صادق الرافي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٦٨ الاستاذ معروف الرصافي كلمة عنه ومختاراته
 ٢٧٤ الشيخ ناصيف اليارجي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٧٨ الشيخ نجيب الحداد صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٨٣ ولي الدين بك يكن صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٩١ كلمة ختامية

